

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي

دراسة ميدانية على عينة من المتزوجات بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:

حنان بلعباس

إعداد الطالبة:

نسيمة حاج داود

الموسم الجامعي:

1441-1442هـ/2020-2021م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي

دراسة ميدانية على عينة من المتزوجات بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:

حنان بلعباس

إعداد الطالبة:

نسيمة حاج داود

الموسم الجامعي:

1441-1442هـ/2020-2021م

« Tout le monde peut se mettre en colère,
mais il est difficile de se mettre en colère
pour des motifs valables et contre que le
mérite, au moment et durant le temps
voulus »

Aristote, Éthique à Nicomaque

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

الذين وهبوا لي الحياة وأضاءوا دمي ونورا والذي الغالبين بآرك الله في عمرهما

زوجي الكريم رضوان الذي كان لي داعما ومشجعا

إبني الحبيب الغالي ريان

سندي وأختي وأخوتي

زميلاتي وصديقاتي العزيزات

ولكي كل من تمنى لي النجاح والتفوق

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل ونحمده على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل

كما نتقدم بخالص تحيات الشكر والتقدير والاحترام

للأستاذة المحترمة "حنان بلعباس" التي أسعدتنا بإشرافها على هذا العمل والتي لم تخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها

للأستاذ الفاضل حمزة معمري والذي تكرم بمساعدتنا بتوجيهاته القيمة

للأستاذي القدير عبد القدر معسفن الذي شجعني على دراسة موضوع الزكاء العاطفي

لجميع أساتذة علم النفس العيادي الذين أثاروا لنا دروب العلم والمعرفة خلال مسارنا الجامعي

لكل من ساندني وشجعني وساهم في تقديم العون وأخص بالذكر أخي عثمان وأختي عزيزة وصديقتي زينب

والأستاذة بانهون محفوظ واللذين كان لهم الفضل الكبير في إنجاز هذا العمل

للمنتوعين الذين ساعدوني على توزيع المقابيس على عينة البحث

للأفراد عينة دراستنا وهن النساء اللواتي وثقن فينا وقبلن المشاركة بالإجابة على المقابيس

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من ساعدنا وشجعنا على إتمام هذا العمل

من قريب أو من بعيد فجازاهم الله عنا كل خير

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي، وذلك من خلال صياغة جملة من الفرضيات أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي، وجود فروق في درجة الذكاء العاطفي تبعاً لمتغيري السن ومدة الزواج، ووجود فروق في درجة التوافق الزوجي تبعاً للمتغيرات: مدة الزواج، عدد الأبناء، استقلالية السكن.

وللتأكد من صحة الفرضيات تبيننا المنهج الوصفي الاحصائي الذي يساعد على الكشف عن العلاقة بين المتغيرات، كما اعتمدنا في جمع البيانات على الأدوات التالية: مقياس الذكاء العاطفي ل **James و Bar-On** و **Parker** ترجمة **عجوة (2003)** وتكييف على البيئة الجزائرية **عمر جميعع وهامل منصور (2015)**، ومقياس التوافق الزوجي ل **Graham Spanier** ترجمة وتكييف **كلثوم بلميهور (2003)**.

حيث طبقت الدراسة على عينة من المتزوجات بولاية غرداية وبالضبط من المجتمع المزاي قوامها (92) متزوجة، وبعد تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً توصلنا إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الذكاء العاطفي تبعاً لمتغيري السن ومدة الزواج، وكذا عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التوافق الزوجي تبعاً للمتغيرات: مدة الزواج، عدد الأبناء، استقلالية السكن.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، التوافق الزوجي، مدة الزواج، عدد الأبناء، استقلالية السكن.

Summary of Study

Our current study entitled emotional intelligence and its relationship to marital adjustment among a sample of married women in the state of Ghardaia, through which we aimed to identify the relationship between emotional intelligence and marital adjustment, as well as to identify the differences in the degree of emotional intelligence according to the variable of age and the duration of marriage, and the differences in the degree of marital adjustment according to the variables: the duration of marriage, the number of children and the independence of housing. And the study was on a sample of married women in the state of Ghardaia, and exactly from the Mozabite community, which amounted to (92) married.

The study hypotheses were as follows: the existence of a correlation between emotional intelligence and marital adjustment, the existence of differences in the degree of emotional intelligence according to each of the variables, age and duration of marriage, and the existence of differences in the degree of marital adjustment according to each of the variables, the duration of marriage, the number of children, and the independence of housing.

To achieve the objectives of the study and to collect data, we used the emotional intelligence scale of Bar-On and James Parker, translated by Ajwa (2003), and adaptation to the Algerian environment, Omar Geagea and Hamel Mansour (2015), and we used the scale of marital adjustment of Graham Spanier, translation and adaptation of Kalthoum Belmehoub (2003).

the results of the study is: The existence of a statistically significant correlation between the degree of emotional intelligence and the degree of marital adjustment among the members of the study sample, and the absence of differences in the degree of emotional intelligence according to the variable of age and the duration of marriage, as well as the absence of differences in the degree of marital adjustment according to the variables: duration of Marriage, number of children, and independent housing.

Key words: emotional intelligence, marital adjustment, duration of marriage, number of children, and independent housing.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	إهداء
ب	شكر وتقدير
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
د	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
6	1. الإشكالية
11	2. الفرضيات
12	3. أهمية الدراسة
12	4. أهداف الدراسة
13	5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
14	6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي	
29	تمهيد
29	1. مفهوم الذكاء
31	2. مفهوم الذكاء العاطفي
33	3. نشأة وتطور مفهوم الذكاء العاطفي
37	4. النماذج النظرية المفسرة للذكاء العاطفي
43	5. أهمية الذكاء العاطفي وتطبيقاته
44	6. الأسس الفزيولوجية والنيورولوجية للذكاء العاطفي
46	7. علاقة الذكاء العاطفي ببعض المتغيرات
50	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التوافق الزوجي

52	تمهيد
52	1. مفهوم التوافق
53	2. مفهوم الزواج
54	3. مفهوم التوافق الزوجي
55	4. التناولات النظرية لمفهوم التوافق الزوجي
60	5. العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي
71	6. النتائج المترتبة عن غياب التوافق الزوجي
72	خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الدراسة

75	تمهيد
75	1. منهج الدراسة
75	2. الدراسة الاستطلاعية
78	3. الدراسة الأساسية
83	4. أدوات القياس المستخدمة في الدراسة
87	5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
89	6. طريقة وظروف إجراء الدراسة
90	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

92	تمهيد
92	1. عرض النتائج بعد تطبيق المقاييس
96	2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
100	3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
101	4. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
103	5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

106	6. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
109	7. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة
111	خلاصة الفصل
112	الإستنتاج العام
115	قائمة المراجع
123	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
76	يوضح نتائج حساب دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس الذكاء العاطفي	1
77	يوضح نتائج حساب دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس التوافق الزوجي	2
77	يوضح نتائج حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياسين	3
79	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير سن الزوجة	4
80	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير مدة الزواج	5
81	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير عدد الأبناء	6
82	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير استقلالية السكن	7
83	يوضح أبعاد مقياس الذكاء العاطفي وأرقام البنود الممثلة لكل بعد	8

85	يوضح مظاهر العلاقة الزوجية والبنود الممثلة لها في مقياس التوافق الزوجي	9
85	يوضح كيفية تصحيح مقياس التوافق الزوجي	10
92	يمثل خصائص أفراد العينة ودرجاتهم في كل من مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التوافق الزوجي	11
94	يمثل عدد أفراد العينة تبعا لدرجة الذكاء العاطفي	12
95	يمثل عدد أفراد العينة تبعا لدرجة التوافق الزوجي	13
96	يوضح نتائج دراسة العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي باستخدام معامل الارتباط "بيرسون"	14
100	يوضح الفروق في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة تبعا لمتغير سن الزوجة باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين	15
101	يوضح الفروق في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة تبعا لمتغير مدة الزواج باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين	16
103	يوضح الفروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد العينة تبعا لمتغير مدة الزواج باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين	17
106	يوضح الفروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد العينة تبعا لمتغير عدد الأبناء باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين	18
109	يوضح الفروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد العينة تبعا لمتغير استقلالية السكن باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين	19

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
37	النماذج المفسرة للذكاء العاطفي	1
79	يمثل توزيع لأفراد العينة تبعاً لمتغير سن الزوجة	2
80	يمثل توزيع لأفراد العينة تبعاً لمتغير مدة الزواج	3
81	يمثل توزيع لأفراد العينة تبعاً لمتغير عدد الأبناء	4
82	يمثل توزيع لأفراد العينة تبعاً لمتغير استقلالية السكن	5
94	يمثل عدد أفراد العينة تبعاً لمتغير لدرجة الذكاء العاطفي	6
95	يمثل عدد أفراد العينة تبعاً لمتغير لدرجة التوافق الزوجي	7

فهرس الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
123	التعليمية العامة والبيانات الشخصية	1
124	مقياس الذكاء العاطفي ل Bar-On و James Parker	2
128	مقياس التوافق الزوجي ل Graham Spanier	3
132	نتائج معالجة البيانات إحصائياً ببرنامج spss	4



مقدمة

للعاطفة والانفعالات دور مهم في توجيه السلوك الإنساني، بحيث أن الوعي بها والتحكم فيها وإدارتها بشكل متزن يعد من المهارات الأساسية التي يمكن أن يتمتع بها الفرد بالإضافة إلى فهم وتقبل مشاعر وانفعالات الأفراد الآخرين المحيطين به وكذا التعاطف معهم، وهذا ما يسميه الباحثين في علم النفس بالذكاء العاطفي والذي يعد عاملا أساسيا لتجاوز الكثير من الأزمات والصراعات ما يؤدي بالفرد إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي أي التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

وهذا ما أشارت إليه دراسة **خولة البلوي (2004)** والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي. (سلامي، 2018، ص 8)

وعليه فكلما زاد الذكاء العاطفي للفرد زادت قدرته على مواجهة ضغوطات الحياة اليومية والتحديات التي يتعرض إليها، مما ينعكس إيجابيا على مختلف مجالات حياته، ولعل من بين أهمها المجال الأسري وبالأخص علاقته الزوجية لأنها تتميز بوجود طرفي علاقة يحتاج كل واحد منهما لأن يتمتع بمهارات نفسية واجتماعية تساعده على التواصل الفعال مع الطرف الآخر والتعاطف معه من أجل نجاح هذه العلاقة وبالتالي توافقهما الزوجي.

وفي هذا السياق بينت نتائج دراسة **السيد والصبورة (2004)** إمكانية التنبؤ بالاختلال الزوجي من خلال معرفة مقدار كل من التعاطف بين الزوجين ونوع وطبيعة الإدراك الإيجابي للآخر كشريك حياة.

ونظرا لأهمية تمتع الزوجين بمهارات تجعل كل منهما يفهم مشاعره ويتحكم فيها وكذا يفهم ومشاعر الآخر ويتقبلها ويتعاطف معه من أجل تخطي الأزمات التي قد تعثر بها حياتهما، قام العديد من الباحثين بدراسات حول علاقة الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي، وقد توصلت نتائج أغلبها إلى أن هناك علاقة إيجابية بين المتغيرين والقليل منها فقط توصلت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بينهما.

لكن المتفق عليه في معظم الأبحاث أن التوافق الزوجي مرتبط بصورة كبيرة بانسجام جوانب عاطفية وانفعالية واجتماعية بين الزوجين، وهذا ما أشار إليها الباحثان **Clakan & Irssanli**

(2008)، حيث وجدنا أن التوافق الزوجي يعبر عن قدرة الزوجين على المحافظة على زواج متوازن، وإيجاد نوع من الانسجام العاطفي والانفعالي والاجتماعي بينهما. (هلون، 2017، ص 2)

ولأهمية هذا الموضوع ارتأينا إجراء هذه الدراسة على البيئة المحلية وذلك لعدة دوافع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، بالنسبة لما هو ذاتي نذكر منها: الاهتمام الشخصي بمعالجة المواضيع المتعلقة بالعلاقات الأسرية وبالأخص الزوجية، الملاحظة الواقعية لبعض العلاقات الزوجية سواء في المحيط الأسري أو في مجال العمل من خلال التعامل مع بعض الحالات، وكذا لمعايشتنا لحالة أسرية لوحظ فيها سوء توافق زوجي بالإضافة إلى فقر في التعبير عن المشاعر والتعاطف لكلا الطرفين والذي سبب مشاكل أسرية كان لها آثار سلبية على الزوجين وكذا على الأبناء، ما جعلنا نود تحليل هذا الموضوع والبحث في العلاقة بين التمتع ببعض المهارات النفسية والاجتماعية والتي تمثل الذكاء العاطفي، والتوافق الزوجي.

أما بالنسبة للدوافع الموضوعية فقد كان أهمها الإسهام بإثراء التراث البحثي وخاصة الدراسات المحلية، ملاحظتنا لارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع وخاصة مع وجود وكثرة البرامج التأهيلية للمتزوجين في السنوات الأخيرة مادفعنا للتساؤل عن ما يمكن أن يكمن وراء ذلك فافتراضنا إمكانية وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي.

وعليه فقد هدفنا من خلالها إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجات بولاية غرداية وبالضبط من المجتمع المزايي، وكذا معرفة الفروق في درجة الذكاء العاطفي تبعا لمتغيري السن ومدة الزواج، وأيضا معرفة الفروق في درجة التوافق الزوجي تبعا للمتغيرات: مدة الزواج، عدد الأبناء، استقلالية السكن. ولتحقيق هذه الأهداف تضمنت دراستنا جانبين هما:

الجانب النظري والذي تكون من ثلاث فصول:

الفصل التمهيدي: تضمن الإطار العام للدراسة، حيث شمل: طرح الإشكالية وتساؤلات الدراسة، أهداف الدراسة وكذا الفرضيات المصاغة من أجل تحقيقها، إبراز للأهمية النظرية والعملية للقيام بهذه الدراسة، التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة، ثم عرض للدراسات السابقة التي تناولت أحد المتغيرين أو كلاهما.

الفصل الثاني: تضمن موضوع الذكاء العاطفي، حيث تطرقنا فيه إلى: مفهوم الذكاء العاطفي، ثم نشأته وتطوره، وكذا النماذج النظرية المفسرة له، ابراز لأهميته وتطبيقاته، ويليه الأسس الفيزيولوجية والنيورولوجية له، ثم علاقته ببعض المتغيرات وفي الأخير خلاصة للفصل.

الفصل الثالث: تضمن موضوع التوافق الزوجي حيث شمل: مفهوم التوافق الزوجي وذلك بعد التطرق لتعريف التوافق النفسي وكذا الزواج، يليه عرض للتناولات النظرية المفسرة له، ثم العوامل المؤثرة فيه، وكذا النتائج المترتبة عن غيابه، وفي الأخير خلاصة للفصل.

الجانب التطبيقي والذي شمل فصلين هما:

الفصل الرابع : والذي تناولنا فيه إجراءات الدراسة الميدانية من حيث تعريف المنهج المتبع، ثم عرض للدراسة الاستطلاعية، وكذا الدراسة الأساسية، يليه عرض للأدوات المستخدمة في الدراسة، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة من أجل اختبار فرضيات الدراسة، ثم توضيح لظروف وطريقة إجراء الدراسة، وفي الأخير خلاصة للفصل.

الفصل الخامس: والذي تم فيه عرض النتائج بعد تطبيق المقاييس، يليه عرض ومناقشة وتفسير نتائج اختبار فرضيات الدراسة كل واحدة على حدة، وفي الأخير خلاصة للفصل.

وفي ختام دراستنا قمنا بعرض إستنتاج عام يضم حوصلة للنتائج المتوصل إليها، يليه تقديم لبعض الاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

تعد العلاقات الإنسانية وبالأخص نجاحها من أهم الاحتياجات النفسية والاجتماعية للفرد والتي تحقق له الرضا والصحة النفسية، لأنه وخلال الخوض في العلاقات سواء الأسرية، المهنية وحتى الصداقات سيفرض اختلاف أنماط الشخصية للأطراف بالإضافة إلى عوامل نفسية أخرى بعض الصعوبات في التواصل والتفاعل الإيجابي وحتى بعض الضغوط والصراعات، وليحقق الفرد النجاح في علاقاته مع الآخرين عليه أن يتمتع ببعض المهارات النفسية والاجتماعية التي ستساعده على تخطي الأزمات التي يواجهها في مختلف مجالات حياته أكثر مما سيحتاجه من ذكاء معرفي.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسات الحديثة مثل دراسة **Goleman** (1997) التي تناولت عوامل نجاح الانسان، والتي أظهرت أن نسبة ارتباط الذكاء المعرفي بالنجاح الاجتماعي وحتى المهني لا تتعدى 20% بينما تعزى النسبة المتبقية إلى عوامل نفسية واجتماعية. (Goleman, 1997, p 5)

ونذكر من بين أهم المهارات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الفرد في حياته العلائقية والاجتماعية هي معرفة وفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها، وكذا معرفة وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وهذا ما يعرف في علم النفس بمصطلح الذكاء العاطفي، والذي من خلاله يصل الفرد إلى مستوى من التوافق والاستقرار النفسي مع ذاته ومع الآخرين وبالتالي شعوره بالرضا وتمتعه بالصحة النفسية.

حيث يعرف **الديدي** (2005) الذكاء العاطفي بأنه: "قدرة الفرد على التعرف على دلالة انفعالاته وتحديدتها وفهمها جيدا وتنظيمها واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانيا وتحقيق النجاح في الاتصال بالآخرين وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارات نفسية اجتماعية، تتحقق من خلالها الصحة النفسية". (قشظة، 2009، ص 3)

كما يعرفه **Stiven Heir** بأنه قدرة الانسان على التعامل مع عواطفه بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة النفسية له ولمن حوله. (بن غربال، 2015، ص 51)

وللذكاء العاطفي أهمية على مستوى عدة مجالات في الحياة، والتي سيحتاج الفرد فيها لمهارات مختلفة قد تكون نفسية مرتبطة بذاته وقراراته وقد تكون اجتماعية متعلقة بطريقة تعامله مع الآخرين،

وفي هذا السياق يعرف **Goleman** (1995) الذكاء العاطفي بأنه "قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جيدة".

(الخفاف، 2013، ص 35)

وبالتالي نجد أن هذه المهارات ستساعد الفرد على فهم ذاته وكذا الآخرين، وبالتالي توافقه مع بيئته ومحيطه على أساس ذلك الفهم، ونذكر هنا أن فهم الآخرين ومشاعرهم لا يستدعي بالضرورة اللغة، فحتى الايماءات ولغة الجسد تكون معبرة والفرد المتمتع بذكاء عاطفي باستطاعته ذلك، وهذا ما أشار إليه أبو حطب في تعريفه للذكاء العاطفي حيث قال بأنه قدرة الفرد على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين حتى لو لم تكن واضحة، وأنه لا يعتمد كثيرا على اللغة. (بن غربال، 2015، ص 52)

ومن بين أهم مجالات الحياة الاجتماعية للفرد هو المجال الأسري والذي يشمل أنماط مختلفة من التفاعل والعلاقات نذكر منها: علاقة الزوجين، علاقة الأبناء مع بعضهم البعض، علاقة الوالدين بالأبناء، ولعل أهم نمط من هذه العلاقات والذي يتوقف عليه استقرار الأسرة وسعادتها هو العلاقة بين الزوجين، لأن مدى انسجامهما وتوافقهما على مستوى عدة جوانب كالجانب الشخصي، العاطفي، الفكري والجنسي هو الذي سيساهم في قدرتهما على مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وكذا التحديات التي قد يصادفانها خلال مرحلة من مراحل دورة حياة الأسرة.

وهذا الانسجام والتوافق يترتب عليه نتائج إيجابية على الصحة النفسية والاستقرار لجميع أفراد الأسرة، وهو ما يعرف في علم النفس بالتوافق الزوجي والذي يعد أحد الركائز التي تمكن الأسرة من أداء وظائفها بكفاءة.

وتكمن أهمية التوافق الزوجي في تحقيق السعادة الزوجية من خلال ما يقدمه كل من الزوجين للآخر من مشاعر الحب والتقدير والاحترام والثقة المتبادلة وهو مسألة نسبية تختلف من زوج لآخر حسب نظرة كل منهما للزوج، وعلاقة كل منهما بالآخر وتفسيرهما وفهمهما لأهداف الزواج.

(الهنائية، 2013، ص 12)

وفي هذا السياق يعرف التوافق الزوجي بأنه حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه هو وأسرته، ابداء الحرص على استمرار العلاقة معه فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال وأوجه الاتفاق حول ميزانية الأسرة بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة.

(سحيري وشارف، 2020، ص 82)

كما يعرفه **باصول (2008)** له بأنه مستوى ودرجة ترقى للوصول إلى الشعور بالاتصال الفكري والوجداني مع الآخر في العلاقة الزوجية، بما يساعدها على التوافق والتكامل وتخطي عقبات الحياة والوصول إلى قدر من السعادة والرضا عن العلاقة الزوجية. (الغافري والخواجة، 2018، ص 44)

ويضيف باحثين لتعريف التوافق الزوجي موضوع المشاركة والتعاون وكذا الاتصال المفتوح، حيث يعرفه **حسين (2009)** بأنه القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج وتشمل المشاركة في الهوايات والاهتمامات والقيم والمحافظة على خطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر، الحصول على الإشباع الجنسي المتبادل، توضيح الأدوار والمسؤوليات، التعاون على اتخاذ القرار وحل المشكلات وتربية الأطفال. (الجمعان، 2018، ص 1344)

وعليه نجد من خلال التعاريف أنها تشترك جميعها في أن أهم المهارات النفسية التي على الزوجين التمتع بها هي التواصل الوجداني، التعبير عن المشاعر وفهم الآخر وتقبله والتعاطف معه، وكذا القدرة على تخطي العقبات وحل المشاكل للوصول إلى السعادة والرضا عن العلاقة الزوجية وبالتالي الاستقرار النفسي والتمتع بالصحة النفسية، وكل هذه المهارات هي مكونات الذكاء العاطفي، لذا فتمتع الزوجين بقدر معين من هذا الذكاء سيحقق انسجامهما وبالتالي توافقهما الزوجي.

وهذا ما أشارت إليه دراسة **شيماء بيومي (2005)** على عينة بلغت (200) زوج وزوجة، طبق عليهم استبيان الذكاء العاطفي إعداد **رشا الديدي (2005)**، ومقياس التوافق الزوجي، حيث توصلت إلى أن هناك علاقة طردية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي.

(سحيري وشارف، 2020، ص 79)

وهذا ما أكدته أيضا دراسة **مخيمر** (2007) ودراسة **Smith & all** (2008) حيث توصلت إلى ارتباط الذكاء العاطفي إيجابيا بالرضا والتوافق الزوجي، وكذا دراسة **جيلفر** (2008) التي توصلت إلى أن الذكاء العاطفي مؤشر للسعادة الذاتية وأن تفهم سمات شخصية شريك الحياة تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق الزوجي. (الخفاف، 2013، ص 98)

وهنا نجد أنه من المهم جدا الاهتمام بموضوع الذكاء العاطفي للزوجين وأثره على توافقهما الزوجي، لأن الحياة الزوجية قد تواجهها بعض التحديات والعقبات التي قد ترتبط بالجوانب الفكرية، الاقتصادية، الجنسية، تربية الأبناء وتعليمهم...، وللوصول للتفاهم والانسجام في كل جانب من هذه الجوانب يحتاج الزوجين لمهارات التواصل الفعال والايجابي بينهما، وكذا فهم وتقبل كل واحد منهما لمشاعره والتعبير عنها وعن الاحتياجات النفسية والانفعالية والجنسية بكل ثقة وود وتعاون، وأيضا فهم وتقبل مشاعر الآخر ومساعدته على الإفصاح عنها، وكذا تحديد الأدوار والمسؤوليات والتعاون على اتخاذ القرارات، أي أن امتلاك الزوجين لمهارات الذكاء العاطفي من العوامل التي تساهم بدرجة كبيرة في التوافق الزوجي وبالتالي نجاح العلاقة الزوجية واستقرارها ومنه شعور الزوجين بالرضا والسعادة.

وفي إطار دراسات الباحثين لموضوع ارتباط بعض مهارات ومكونات الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي للأزواج توصلت دراسة كل من **Laman and Frank, Avery** (1988) إلى أن متغيرات: التعاطف بين الأزواج، القدرة على ضبط الانفعالات، الاكتفاء الذاتي، توكيد الذات، إدراك المسؤولية الذاتية والاجتماعية، القدرة على الاتصال مع القرين والتعبير عن الاحترام كانت من أهم العوامل التي ترتبط بالاستقرار الزوجي. كما أظهرت نتائج دراسة كل من **Christen and Donial** (1998) أن لدى الأزواج مرتفعي التوافق الزوجي انفعالات إيجابية (البهجة، السرور، المرح، التفاؤل، الاستمتاع) وإدراك مرتفع للمساندة العاطفية. (محمود، 2006، ص 81)

وبهدف فحص العلاقة بين الذكاء العاطفي والعلاقات بين الأشخاص قام **Schutte** (2001) بسلسلة من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وسبعة مظاهر للعلاقات بين الأشخاص، أربعة منها تتعلق ببناء العلاقات وهي: التعاطف، القدرة على مراقبة الذات في العلاقات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية والتعاون، أما المظاهر الثلاث الباقية فتشير إلى دلالات

مهمة حول نوعية تلك العلاقات وهي الاندماج، الروابط القوية الفعالة والرفقة القوية المرضية، وقد أجريت تلك الدراسات على عينات مختلفة في أحجامها وأعمارها، وقد توصلت النتائج إلى أن الأفراد الذين سجلوا درجات مرتفعة في المظاهر السبعة للعلاقات بين الأشخاص هم أكثر تعاطفاً، وأكثر قدرة على مراقبة الذات في المواقف الاجتماعية، ولديهم قدر أكبر من المهارات الاجتماعية، كما أنهم أكثر تعاوناً، مما يدل على كفاءتهم في بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين، أما فيما يتعلق بنوعية العلاقات التي تربط ذوي الذكاء العاطفي فتتميز بالاندماج العاطفي، كما أن علاقاتهم الزوجية كانت أكثر نجاحاً، وخاصة أولئك الذين يرتبطون بأزواج مرتفعي الذكاء العاطفي. (سلامي، 2017، ص 377)

وللكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والسعادة الزوجية أجرى كل منبتول وخالد (2012) دراسة في باكستان على عينة من (170) زوجاً وزوجة، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين الذكاء العاطفي والسعادة الزوجية. (الغافري والحواجة، 2018، ص 46)

وهذا ما أكدته دراسة **Gottman, John, Levenson and Robert** (1992) والتي طبقت على عينة قوامها (73) زوج وزوجة، وهدفت إلى استكشاف أسباب الاختلالات الزوجية، حيث توصلت النتائج إلى الكشف عن جملة من الأسباب منها: كثرة المشكلات الزوجية، وانخفاض الرضا الزوجي واعتلال صحة أحد الزوجين وقلة التعبيرات العاطفية الإيجابية والعناد والانسحاب أثناء التفاعل. (الهنائية، 2013، ص 5)

ومما سبق نجد أن مختلف هذه الدراسات أشارت إلى أهمية تمتع الزوجين بمهارات الذكاء العاطفي من أجل توافقهما الزوجي، لذا ارتأينا أن نقوم بدراسة على البيئة المحلية نهدف من خلالها إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجات بولاية غرداية وبالضبط من المجتمع المزايي، وكذا معرفة الفروق في درجة الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير السن ومدة الزواج، وكذا معرفة الفروق في درجة التوافق الزوجي تبعاً للمتغيرات: مدة الزواج، عدد الأبناء، استقلالية السكن.

ومنه طرحنا التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزوجي لدى

أفراد عينة الدراسة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد الأبناء؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير استقلالية السكن؟

2. فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة؟

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن؟

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج؟

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج؟

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد الأبناء؟

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير استقلالية السكن؟

3. أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- دعم الدراسات السابقة من خلال تقديم دراسة عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي على البيئة المحلية ، وكذا التركيز على دراسة بعض المتغيرات التي قد تعزى إليها الفروق سواء في درجة الذكاء العاطفي أو في درجة التوافق الزوجي والتي لاحظنا إمكانية ارتباطها بثقافة البيئة المحلية وبالأخص المجتمع المزباني.

الأهمية العملية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة في تنظيم برامج وتكوينات لتنمية الذكاء العاطفي للأزواج لما له من أهمية في جعل الفرد قادرا على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين وبالتالي الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.

- الاستفادة من نتائج الدراسة في التعرف على العوامل المساهمة في زيادة التوافق الزوجي، وبالتالي برجة تكوينات تأهيلية للمقبلين على الزواج، وأيضا تكوينات للمتزوجين من أجل الوصول إلى جودة العلاقة الزوجية.

4. أهداف الدراسة:

هدفنا من خلال دراستنا هذه إلى تحقيق مجموعة أهداف وهي كالتالي:

1. معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.
2. معرفة الفروق في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير السن.
3. معرفة الفروق في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مدة الزواج.
4. معرفة الفروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مدة الزواج.
5. معرفة الفروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء.
6. معرفة الفروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير استقلالية السكن.

5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1.5 الذكاء العاطفي: لقد تطرق العديد من الباحثين لمفهوم الذكاء العاطفي وعرفوه من مختلف الجوانب، ومن أشمل التعاريف هو تعريف **Bar-On** له بأنه مجموعة من الإمكانيات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح ومواجهة متطلبات وضغوط البيئة. (عسيلة والبناء، 2011، ص 241)

ونحن في هذا البحث نقصد به قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعرنا والقدرة على إدارتها والتحكم فيها، وكذا فهم مشاعر الآخرين واحتوائها والتعاطف معهم، ونستطيع الحكم على هذا إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي لـ **Bar-On** و **James Parker** ترجمة **عجوة (2003)** وتكييف على البيئة الجزائرية **عمر جعيجع وهامل منصور (2015)**، والذي أعدنا حساب خصائصه السيكومترية، وهو يحتوي على (60) عبارة، والدرجة الكلية التي تساوي أو أكبر من (150) تدل على تمتع الفرد بذكاء عاطفي جيد أو مرتفع، والدرجة الأقل من (150) تدل على ذكاء عاطفي منخفض.

2.5 التوافق الزوجي: تعددت التعاريف لمفهوم التوافق الزوجي، واختلفت جوانب دراسته والتطرق إليه، ومن التعاريف العامة والشاملة تعريف **قاسم (2008)** حيث عرفه بأنه درجة التواصل الفكري والانفعالي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعد على تخطي مايعترض حياتهما الزوجية من عقبات ويحقق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا. (عسيلة والبناء، 2011، ص 242)

ونحن في هذه الدراسة نقصد به درجة الانسجام في العلاقة بين الزوجين وتبادل العواطف، والمشاركة والتعاون بينهما في حل الأزمات التي قد تعترض علاقتهما، وكذا إشباع كل طرف لحاجاته وحاجات الآخر العاطفية، الاجتماعية والجسمية، ونستطيع الحكم على هذا إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق الزوجي لـ **Graham Spanier** ترجمة وتكييف على البيئة الجزائرية **كلثوم بلميهور (2003)**، والذي بدورنا أعدنا حساب خصائصه السيكومترية، وهو يتكون من (32) بند، والدرجة الكلية التي تساوي أو أكبر من (100) تدل على توافق الفرد زوجيا، والدرجة الأقل من (100) تدل على عدم توافق الفرد زوجيا.

6. الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع على بعض المراجع في علم النفس حاولنا جمع بعض الدراسات السابقة التي كانت لها علاقة مباشرة بمتغيرات الدراسة أو في جزء منها، وفيما يلي سنعرضها على التوالي: دراسات تناولت الذكاء العاطفي، دراسات تناولت التوافق الزوجي ودراسات تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي، كما سنقسم عرضها إلى عربية وأجنبية وكذا سنرتبها بتسلسل تاريخي.

1. الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء العاطفي:

1.1 الدراسات العربية:

دراسة **Martinz (2000)**: هدفت إلى الكشف على تركيب ودقة وقوة وشدة العملية اليومية الذاتية التي تكوّن الذكاء الوجداني، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (100) فرد من البالغين تتراوح أعمارهم ما بين (19-61) سنة طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني واختبار الاكتئاب واختبار التأثير الإيجابي واختبار الرضا عن الحياة، وقد تبين من النتائج أنّ الذكاء الوجداني له تأثير قوي على إقامة العلاقات الناجحة والقدرة على مواجهة المشكلات وضبط النفس كما تبين أن للسّمات الشخصية دور هام في جعل الذكاء الوجداني أكثر فعالية خاصة المرتبطة بالدافعية والحماس والرضا عن الحياة. (سلامي، 2018، ص 17)

دراسة **Joberg (2001)**: هدفت إلى الكشف عمّا إذا كان الذكاء الانفعالي عاملا في التوافق الناجح مع الحياة، حيث افترضت الدراسة ارتباط الذكاء الانفعالي إيجابيا ببعض المتغيرات وكذا ارتباطه سلبيا ببعض الآخر، حيث تكونت عينة الدراسة من (153) موظفا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والمقاومة، الإبداعية، قلة الرهاب النفسي وارتفاع مستوى تقدير الذات، كما اتضح وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتوازن بين الحياة/العمل، والدخل الشهري الأعلى، كما ظهر وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والرضا الوظيفي والدافعية للعمل وإعطاء الأولوية للقيم الاقتصادية، وأخيرا وجدت الدراسة أن النساء يتمتعن بذكاء انفعالي أكثر من الرجال والصغار أكثر من الكبار. (سلامي، 2018، ص 17)

دراسة **النواجحة** (2006) هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات في الذكاء العاطفي والتفكير الابتكاري، ومن أجل ذلك استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني على عينة تكونت من (478)، بواقع (234) من الذكور و (244) من الإناث، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الذكاء العاطفي. (عسيلة والبناء، 2011، ص 245)

دراسة **جودة** (2007) هدفت إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس على عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة بلغت (231) طالبا وطالبة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس. (عسيلة والبناء، 2011، ص 245)

2.1 الدراسات الأجنبية:

وبهدف الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي وأعراض الاكتئاب والرضا عن الحياة، قام **Marting. Pons** (1997) بدراسة على عينة من (143) فردا تتراوح أعمارهم بين (18 و 60 سنة) من الآباء والمعلمين والمدبرين من الذكور والإناث، وتوصلت نتائجها إلى وجود ارتباط سالب بين الذكاء العاطفي والاكتئاب وارتباط موجب بين الرضا عن الحياة واتقان المهام.

(عسيلة والبناء، 2011، ص 245)

وتوصلت نتائج دراسة **Lopes, et al** (2003) بعنوان الذكاء الانفعالي والشخصية ونوعية العلاقات الاجتماعية المدركة، والمطبقة على عينة من (103) طالب جامعي، إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الذكاء الانفعالي كانوا أكثر إمكانية في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين وأقل في التفاعلات السلبية مع أصدقائهم. (عسيلة والبناء، 2011، ص 245)

كما توصلت نتائج دراسة **Austin, et al** (2005) والتي تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من الشخصية والشعور بالرضا عن الحياة والصحة لدى عينة من (704) طالب جامعي، إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة وكم ونوعية شبكة العلاقات الاجتماعية. (عسيلة والبناء، 2011، ص 245)

أما دراسة **Slaski, and Cartwright (2013)** بعنوان الذكاء الانفعالي والضغط النفسية والتي أجريت على عينة من (60) مديرا بريطانيا، فقد توصلت إلى أن العينة أظهرت قدرة أعلى على مواجهة الضغوط وتحسنا في الصحة العامة والأداء وذلك بعد تلقي التدريبات المتعلقة بالذكاء العاطفي. (عسيلة والبناء، 2011، ص 245)

2. الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الزوجي:

1.2 الدراسات العربية:

أجرت **دسوقي (1986)** دراسة بعنوان التوافق الزوجي، حيث هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزوجي مثل: عدد الأطفال، سن الزواج، مستوى التعليم، مدة الزواج، والحاجات النفسية والسمات الشخصية للأزواج المتوافقين، كما شملت عينة الدراسة على (90) زوجا و(90) زوجة، وتم تطبيق استبيان التوافق الزوجي، ومقياس التفضيل الشخصي ل **Idwardne**، واستمارة المقابلة الشخصية ل **"صالح مخيمر"**، واختبار **"TAT"**، وتوصلت نتائجها إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي بين الذين تزوجوا قبل 25 سنة أو بعدها لصالح الذين تزوجوا بعد 25 سنة من العمر، وأنّ التوافق الزوجي يتأثر بعدد الأطفال ومدة الزواج، وأنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الزوجي والتعليم، وأن الجانب الشخصي يؤثر في التوافق الزوجي.

(الهنائية، 2013، ص 51)

هدفت دراسة **سرى (1991)** إلى معرفة مستويات التوافق المهني والزوجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة وكذا تباين المستوى التعليمي بين الزوجات والأزواج، حيث أجرت الدراسة على عينة من (150) عضو من هيئة التدريس، وتوصلت نتائجها إلى أنّ أعضاء هيئة التدريس الأقل مؤهلا من أزواجهن أحسن توافقا مهنيا وزوجيا من الأخريات، أمّا المتساويات في المؤهل يقعن في التوافق الزوجي المتوسط، في حين أنّ الأعلى مؤهلا هن الأسو توافقا مهنيا وزوجيا.

(عسيلة والبناء، 2011، ص 246)

كما هدفت دراسة **فرجاني (1995)** إلى التعرف على مدى تأثير فارق السن بين الزوجين والعوامل الاقتصادية والإشباع العاطفي والجنسي على توافقهما الزوجي، حيث طبقت الدراسة على عينة من (40) من الأزواج، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين فارق السن بين الزوجين

وكل من الإمكانيات المادية المتاحة، كما توصلت إلى أنّ فارق السن يعد سببا قويًا لسوء التوافق الزوجي مما يؤدي إلى وقوع الطلاق. (عسيلة والبناء، 2011، ص 246)

وقام سمور (1997) بدراسة هدفت إلى التنبؤ بدرجة التوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات، حيث تكونت عينة الدراسة من (81) زوجا من المعلمين. واستخدم الباحث مقياس التوافق الزوجي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التوافق الزوجي ارتبط ارتباطا إيجابيا مع الزواج السعيد لوالدي الزوج، وحل الخلافات بالنقاش والحوار المتزن، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأبناء، كما أظهرت النتائج أن التوافق الزوجي للزوجات ارتبط ارتباطا دالا احصائيا مع علاقة الزوجة مع أهل الزوج، كما أظهرت عدم وجود معاملات ارتباط بين التوافق الزوجي وكل من المتغيرات التالية: وجود مسكن مستقل، المستوى التعليمي للزوج والزوجة ومكان السكن. (الصمادي والجهوي، 2011، ص 8)

أما دراسة الحنطي (1999) فقد هدفت إلى التعرف على مشكلات التوافق الزوجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات، حيث تكونت عينة الدراسة من (506) أزواج وزوجات سعوديات، بواقع (284) زوجة و (222) زوج، طبق عليهم مقياس مشكلات التوافق الزوجي من إعداد الباحثة، حيث أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الأزواج والزوجات السعوديين على الترتيب: الزمن الذي يقضيه الزوجان معا، مشكلات أداء الدور، مشكلات الاتصال، المشكلات المالية، مشكلات الغيرة، مشكلات رعاية الأطفال، ومشكلات وجود سمات عصابية لدى أحد الزوجين أو كليهما، ومشكلات اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني، ومشكلات تدخل أهل الزوجين، المشكلات الجنسية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي للمتزوجين لمدة سنة فأقل أو أكثر من ثلاث سنوات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من ليس لديهم أطفال ومن لديهم أطفال. (الهنايية، 2013، ص 47)

هدفت دراسة العمودي (2001) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة، حيث أجريت الدراسة على عينة تكونت من (400) من المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة، حيث قام الباحث بإعداد مقياس التوافق الزوجي ومقياس توكيد الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة

الفصل التمهيدي ————— الإطار العام للدراسة
إحصائية بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق
الزوجي وفق متغير الجنس، بينما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقا
لمتغير مدة الزواج والعمر. (الجمعان، 2018، ص 1352)

كما هدفت دراسة **هاشم (2001)** إلى الكشف عن المتغيرات المحددة للتوافق الزوجي ودور
كل من مركز التحكم الزوجي والعلاقات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزوجي، وتضمنت العينة (81)
من الزوجات و(92) من الأزواج ممن يعملون في مجال التربية والتعليم، واستخدم الباحث ثلاث
مقاييس: مقياس التوافق الزوجي (DAS) إعداد **Spanier (1988)**، ومقياس مركز التحكم
الزوجي (MLCS) إعداد **Miler & Livkort & woub (1983)**، ودليل مستوى المقارنات
الزوجية (MCLI) إعداد **Ronald Sapatili (1984)**، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ
التشابه أو الاختلاف في المستوى التعليمي بين الزوجين لا يحدد مستوى التوافق الزوجي لديهما، وأنه
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متطابقي ومختلفي البيئة في التوافق الزوجي لصالح المتزوجين من
نفس البيئة، وإلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين التوافق الزوجي والمتغيرات الديموغرافية:
مدة الخطبة (3-14) شهرا فقط، مدة الزواج، الفارق العمري بين الزوجين (1-9) سنوات، ووجود
علاقة ذات دلالة سالبة بين التوافق الزوجي وعدد الأبناء. (الهنائية، 2013، ص 49)

وهدف دراسة **الابراهيم (2002)** إلى التعرف على علاقة التوافق الزوجي بالمهارات الزوجية
وبعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (510) امرأة متزوجة، وعاملة بمحافضة
"إربد"، حيث تبين أنّ النساء العاملات في القطاع التربوي غالبا ما يمارسن المهارات الزوجية التالية:
الاتصال الفعال، وحل المشكلات، والتعبير العاطفي، ولهذا يتمتعن بدرجة عالية في التوافق الزوجي
في المجال النفسي العاطفي، يليه المجال الفكري ثم الاقتصادي ثم الاجتماعي، ولم ترد فروق بين
العلاقات الارتباطية للمهارات الزوجية والتوافق الزوجي تعزى لعمر الزوجة، والوضع الاقتصادي
للأسرة، ولعدد الأبناء، بينما وجدت فروق دالة تعزى لاختلاف الفترة التي مضت على الزواج لصالح
من مضى على زواجهن مدة تراوحت بين (6-10) سنوات. (الجمعان، 2018، ص 1352)

كما هدفت دراسة **كلثوم بلميهوب (2005)** إلى معرفة دلالة الفروق في الاستقرار الزوجي
باختلاف مستويات بعض العوامل الديموغرافية، وتكونت عينة البحث من (400) فرد من المتزوجين،

(180) ذكور و(220) إناث، وتمثلت أدوات الدراسة في خمس مقاييس وهي: مقياس التوافق الزوجي، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس الاتصال الزوجي، مقياس التوقع الزوجي، مقياس السعادة الزوجية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الزوجي باختلاف مستويات العوامل السوسيو ديموغرافية التالية: السن عند الزواج، السن الحالي، فارق السن بين الزوجين، الجنس، مدة الخطوبة، مدة الزواج، المستوى الاقتصادي، الوظيفة، وظيفة القرين، الإقامة، عدد الأطفال، طريقة الاختيار، الالتزام الديني، الحالة الصحية، صحة القرين، العلاقة مع أهل الزوج، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بالأم، العلاقة بالأب. كما توصلت الدراسة إلى أن الرضا الزوجي يتأثر بالشعور بالحب، فكلما كان الأزواج أكثر تحيقاً لتوقعاتهم في الشعور بالحب كلما زاد الرضا الزوجي. وأن الاتصال الزوجي يتأثر بمدى شعور الفرد بالصراعات حول المشاكل المالية.

(سلامي، 2018، ص 7)

وهدفت دراسة **الشمري (2007)** إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزوجي وتقدير الذات وتوكيد الذات لدى النساء المتزوجات، حيث تكونت عينة الدراسة من (155) امرأة متزوجة، واستخدم فيها مقياس **الأشول (1989)** للتوافق الزوجي ومقياس **الدريني وآخرون (د.ت)** لتوكيد الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات كما أظهرت إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال تقدير الذات. (الجمعان، 2018، ص 1352)

وبهدف الكشف عن الفروق بين المتوافقات وغير المتوافقات زوجيا في بعض متغيرات الشخصية والديموغرافية (مدة الزواج، عدد الأبناء) أجرت **الصبان (2007)** دراسة على عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة تكونت من (164) امرأة سعودية تسكن في مكة المكرمة، تتراوح أعمارهن بين (25-40) سنة، وقامت الباحثة باستخدام اختبار البروفيل الشخصي تأليف **جوردن** لقياس سمات الشخصية، مقياس التوافق الزوجي ل**راوية الدسوقي (1986)**، واستبيان الإساءة إلى الزوجة إعداد **هبة محمد علي (2003)**. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقات وغير المتوافقات زوجيا في التوافق الزوجي تبعا لمتغير عدد الأبناء ومدة الزواج، كما توصلت إلى أنّ سمات الشخصية ليس لها تأثير على التوافق الزوجي بالنسبة للمتوافقات وغير المتوافقات زوجيا، وأنّ الإساءة النفسية الموجهة للزوجة أكثر الأبعاد تأثيرا على التوافق الزوجي، تليه الإساءة الجسمية ثم الجنسية. (الهنائية، 2013، ص 51)

كما هدفت دراسة **الجهوري (2008)** إلى التعرف على مستوى التوافق الزوجي للعاملين في قطاعي الصحة والتعليم، ومعرفة تأثير مستوى التوافق الزوجي ببعض المتغيرات، حيث تكون مجتمع الدراسة من (492) فردا (152) زوجا موظفا، (340) زوجة موظفة، وطبق عليهم مقياس التوافق الزوجي من إعدادهم، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود أثر ذا دلالة إحصائية لمتغير مستوى تعليم شريك الحياة وأسلوب التعرف بشريك الحياة يعزى لاختيار الأهل والمعارف، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي لدى مجتمع الدراسة تبعا لمتغيرات: عمر الزوج، عمر شريك الحياة عدد الأبناء إقامة الأسرة وصلة القرابة بين الشريكين . (الهنايية، 2013، ص 52)

وأجرى **الداهي (2008)** دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة مكونة من (80) معلمة من المعلمات المتزوجات في المدارس الحكومية في عاصمة عمان، حيث اعتمد الباحث في دراسته على مقياس التوافق الزوجي من إعدادهم، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى التوافق والتفاهم بين الزوجين تعزى لمتغير عدد الأبناء ولصالح الزوجين اللذين لا يوجد لديهم أطفال، أو نسبة الأطفال لديهم قليلة مقارنة بالزوجين اللذين عندهم (7) أطفال، ووجود فروق في مستوى التوافق والتفاهم بين الزوجين تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج. وأشارت النتائج أيضا لوجود فروق في مستوى التوافق والتفاهم والتكامل الاقتصادي للزوجين يعزى لمتغير مستوى تعليم الزوجة، ولصالح الزوجات ذوات التعليم العالي، ووجود فروق في مستوى التوافق في الحياة الزوجية تعزى لمتغير عدد سنوات عمل الزوجة، وجاءت الفروق لصالح العائلة التي عدد سنوات عمل الزوجة من (4-6) سنوات مقارنة بعدد سنوات عمل الزوجة فيها أقل. (هلون، 2017، ص 22)

كما قامت **فُجْد (2012)** بدراسة في السودان هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الزوجي لدى العاملات المتزوجات في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، تكونت عينة الدراسة من (219) عاملة متزوجة منهن (72) عضو هيئة تدريس، و(147) موظفة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوافق الزوجي ل آدم. وأشارت النتائج على وجود مستوى مرتفع من التوافق الزوجي لدى العاملات المتزوجات في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأن هذا المستوى المرتفع من التوافق الزوجي لا يختلف باختلاف متغيرات طبيعة العمل، والحالة الإنجابية وعدد سنوات الزواج.

(هلون، 2017، ص 21)

2.2 الدراسات الأجنبية:

دراسة **Bloser** (1993) بهدف التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي وبين قوة العلاقة بين الزوجين وأقارب كل منهما، وذلك على عينة من (250) زوجا وزوجة، وأوضحت نتائج الدراسة أن وجود العلاقة القوية بين الزوجين وأقارب كل منهما تؤدي إلى توافق زوجي أفضل بين الزوجين. (عسيلة والبناء، 2011، ص 246)

3. الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي:

1.3 الدراسات العربية:

أجرت السيد والصبورة (2004) دراسة سعت فيها لاستكشاف العلاقات الارتباطية بين كل من التعاطف بين الزوجين وإدراك الآخر كشريك للحياة، ودرجة الاختلال الزوجي، ومعرفة حجم الدور الذي يؤديه هذين المتغيرين في الحد من الاختلال الزوجي، شملت عينة الدراسة (101) زوج وزوجة، وزعوا على ثلاثة مجموعات متمثلة ب (28) زوج وزوجة، (24) زوج و (21) زوجة، تتراوح أعمارهم بين (24) و (25) سنة، ومدة الزواج كحد أدنى عاما كاملا ولا يكون في عصمة الرجل زوجة أخرى، وشملت العينة مستويات مختلفة من التعليم، وتم استخدام ثلاثة اختبارات من إعداد الباحثة الأولى وإشراف الباحث الثاني: اختبار مظاهر الاختلالات الزوجية (اختبار تشخيصي)، واختبار التعاطف بين الزوجين، واختبار إدراك الآخر كشريك للحياة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالاختلال الزوجي من خلال معرفة مقدار كل من التعاطف بين الزوجين، ونوع وطبيعة الإدراك الإيجابي للآخر كشريك حياة. (الهنائية، 2013، ص 58)

كما قام محمود (2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة التوافق الزوجي بكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الانفعالي، لدى عينة قوامها (324) من المتزوجين (196) ذكورا و(138) إناثا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التوافق الزوجي مقياس الذكاء العاطفي من إعداد الباحث، ومقياس العوامل الكبرى للشخصية (NEO-FFI)، وأظهرت أهم النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى الذكور والإناث والعينة الكلية، كما بينت النتائج أن عامل العصابية والانبساط ويقظة الضمير من أكثر المتغيرات مساهمة في التوافق الزوجي. (عنيات، 2016، ص 79)

كما أجرت باصويل (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية إشباع الحاجات العاطفية في التوافق بين الزوجين من خلال دراسة العلاقة بين درجة الانسجام وبين الشعور بالتوافق الزوجي، وقد تكونت عينة الدراسة من زوجات وأزواجهن، وبلغ العدد الإجمالي للعينة (200) زوج وزوجة، واستخدمت الباحثة المنهاج الوصفي الارتباطي مستعينة بمقياس الحاجات العاطفية من إعدادها ومقياس التوافق الزوجي إعداد **Manson Lirner**، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المنسجمين وغير المنسجمين في إشباع الحاجات العاطفية الفعلية وفي شعورهم بالتوافق الزوجي. (الهنائية، 2013، ص 52)

وهدفت دراسة **سعد بن حامد العبدلي** (2008) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي وفاعلية الذات، حيث قام بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ل**عثمان ورزق** (2002) ومقياس فاعلية الذات ل**العدل** (2001) ومقياس التوافق الزوجي ل**فرج وعبد الله** (1999)، وذلك على عينة تكونت من (300) معلم متزوج بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد التوافق الزوجي وبين فاعلية الذات، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد التوافق الزوجي وبين فاعلية الذات وبين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزوجي، كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات. (سلامي، 2018، ص 5)

وهدفت دراسة **عسييلة والبنا** (2011) إلى الكشف عن مستويات الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي والتعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى العاملين بجامعة الأقصى، وقد بلغ عددهم (200) عامل (104) من الذكور و(96) من الإناث، وقد استخدم الباحثان مقياس الذكاء العاطفي إعداد **موسى** (2006) ومقياس التوافق الزوجي من إعدادهما، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي باختلاف النوع لصالح الإناث، وباختلاف الدخل الشهري لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع، وباختلاف الدرجة العلمية لصالح مجموعة العاملين ذوي درجة الدكتوراه، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للتوافق الزوجي باختلاف النوع والعمر ووجود فروق دالة إحصائياً في بعد الرضا

الفصل التمهيدي ————— الإطار العام للدراسة
الجنسي والدرجة الكلية للتوافق الزوجي لصالح العاملين من ذوي الدخل البسيط وفي بعدي التوافق
الاقتصادي والمشكلات الأسرية لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع.

(عسيلة والبناء، 2011، ص 235)

هدفت دراسة سلامي (2017) إلى البحث عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي
لدى عينة من المتزوجين في مدينة الوادي، حيث طبقت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي ل بار-آون
(1997) ومقياس التوافق الزوجي ل Graham Spane (1976) على عينة بلغت (110)
متزوجا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء العاطفي والتوافق
الزوجي، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الجنس وعدم
وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعا للمتغيرات: السن، المستوى التعليمي، عدد
سنوات الزواج، فارق السن. (سلامي، 2017، ص 373)

دراسة سحيري وشارف (2020): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي
والتوافق الزوجي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط. إضافة إلى الكشف عن الفروق
في كل من الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والفارق العمري بين
الزوجين لدى أفراد العينة التي تكونت من (50) أستاذا بكلية العلوم الاجتماعية الأغواط، ولغرض
تحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان مقياس Bar-On للذكاء العاطفي ومقياس التوافق الزوجي
من إعداد بلميهوب كلثوم، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء
العاطفي والتوافق الزوجي لدى أفراد العينة. (سحيري وشارف، 2020، ص 77)

2.3 الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة **Gottman, John, Levenson & Robert** (1992) إلى استكشاف
أسباب الاختلالات الزوجية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (73) زوج وزوجة، باستخدام
مقياس "جوتمان" للانحلال الزوجي، ومما توصلت إليه الدراسة جملة من الأسباب منها: كثرة
المشكلات الزوجية وانخفاض الرضا الزوجي، واعتلال صحة أحد الزوجين، وقلة التعبيرات العاطفية
الإيجابية، والعناد والانسحاب أثناء التفاعل. (الهنائية، 2013، ص 56)

كما أجرى كل من **Davidson, Halverson, & Balswick** (1983) دراسة هدفت للتعرف على مدى قدرة كل من الزوجين على التعبير التلقائي عن مشاعر الحب والسعادة والحزن، ومستوى المشاركة والتعاون والاهتمام في توافقهما الزوجي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التوافق الزوجي لدى الأزواج المتشابهون في الإفصاح عن المشاعر، وانخفاض مستوى التوافق لدى الأزواج المختلفين في مستوى انفعالاتهم في المواقف الحياتية، وأن التعاون والاهتمامات المشتركة تعد عوامل هامة في التوافق بين الزوجين كما أظهرت نتائج الدراسة أهمية التوافق الزوجي في دعم قدرة الأزواج على مواجهة متاعب الحياة. (محمود، 2006، ص 80)

وكشفت دراسة **Gottman** (1996) عن أنّ هناك بعض الدلائل على أن وعي الرجال والنساء بأحزانهم وغضبهم ترتبط بمؤشرات الصحة الزوجية مثل الرضا الزوجي.

(عبد الرحمان وعبد الهادي، 2010، ص 238)

وأجرى **Glik** (1997) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين القدرة على الإدراك وفهم التغيرات الانفعالية للقرين، ومستوى التوافق الزوجي، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (110) زوج من شمال كارولينا، طبق عليهم مقياس "الإدراك الانفعالي للقرين" والذي يتكون من المهارات الانفعالية التالية: القدرة على الاتصال، فهم العلاقات، إدراك انفعالات القرين، القدرة على التعبير الانفعالي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية إدراك التعبير الانفعالي الإيجابي الصادر عن القرين والاتصال الجيد في التوافق الزوجي. (سلامي، 2017، ص 378)

هدفت دراسة **Kunkel** (2000) إلى معرفة الفروق بين الأسوياء وعينة من مرضى الاكتئاب للتمييز بينهم فيما يتعلق بالذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، لدى عينة قوامها (68) فردا (35) أنثى (33) ذكرا، وقد استخدم الباحث مقياس "C.E.S.D" الذي صممه **Rodlof** (1977) لقياس الاكتئاب، ومقياس التوافق المزدوج الذي صممه **Spanier** (1976) لقياس التوافق الزوجي، ومقياس الذكاء الوجداني الذي صممه كل من **Salovy & Mayer** و **Amp- Caruso**، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، كما تبين وجود علاقة عكسية بين العلاقة الحميمة والاكتئاب لدى الإناث فقط، وليس لدى الذكور.

(عبد الرحمان وعبد الهادي، 2010، ص 239)

دراسة **Grieco (2000)** هدفت إلى إلقاء الضوء على أهمية الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى عينة مكونة من (126) زوج وزوجة، حيث كشفت نتائج الدراسة عن الدور المهم للذكاء الوجداني المتمثل في ضبط النفس، الوعي بالذات وإقامة علاقات اجتماعية في تحديد مدى شعور الفرد بالرضا عن زواجه. (عبد الرحمان وعبد الهادي، 2010، ص 239)

هدفت دراسة **Addis et Bernard (2002)** إلى الكشف عن أثر الأفكار اللاعقلانية وبعض المهارات الانفعالية (الغضب، القلق، الاتصال، الفضولية) على التوافق الزوجي توصلت الدراسة إلى أن الأفكار اللاعقلانية والتصورات الخاطئة عن القرين والقلق والغضب ونقص مهارات الاتصال والفضولية ارتبطت بانخفاض التوافق الزوجي. (سلامي، 2018، ص 15)

توصلت نتائج دراسة **Brackett (2005)** بعنوان علاقة الذكاء الوجداني بنوعية العلاقة بين الزوجين، إلى أنّ الزوجات حصلن على درجات مرتفعة جوهريا في الذكاء الوجداني بالمقارنة بالأزواج، وأن الأزواج سواء من الرجال أو النساء المنخفضون في الذكاء الوجداني يحصلون على درجات منخفضة في نوعية العلاقات العميقة والمساندة الاجتماعية، بينما يحصلون على درجات مرتفعة في الصراع والعلاقات السلبية وحول كفاءة القدرات الانفعالية في التنبؤ بنوعية العلاقة بين الأزواج، كما كشفت نتائج الدراسة أيضا عن أنّ الانفعالات الإيجابية والاتزان الانفعالي والاتصال الآمن ترتبط جميعها بالسعادة الزوجية بينما ترتبط السمات الانفعالية السلبية مثل الاندفاعية والاكنتاب بسوء التوافق بين الزوجين. (عبد الرحمان وعبد الهادي، 2010، ص 239)

هدفت دراسة **Cordova (2005)** إلى الوقوف على دور مهارات الذكاء الوجداني في الزواج وعلاقة الذكاء الوجداني بالرضا الزوجي، حيث أجرت الدراسة على عينة مكونة من (92) زوجا، وأوضحت النتائج أن القدرة على المماثلة والقدرة على التواصل الانفعالي ترتبطان بالتوافق مع الذات ومع شريك الحياة، وتبين أن العلاقة بين المهارات الانفعالية والتوافق الزوجي تتوقف على ما يعرف بأمان العلاقات الحميمة لكل من الأزواج والزوجات. (عبد الرحمان وعبد الهادي، 2010، ص 240)

هدفت دراسة **Surarna, J (2009)** لفحص الذكاء الوجداني المعرفي كدور وسيط في الرغبة الاجتماعية والشخصية لأبعاد الشخصية المتعالية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (60) من المتزوجين، وأظهرت النتائج وجود تماسك وتوافق زوجي شامل على جميع المقاييس الفرعية للذكاء

الفصل التمهيدي ————— الإطار العام للدراسة
العاطفي بشكل عام، ووجود الرضا في التوافق الزوجي الشامل المتعلق بالذكاء، ووجود علاقة بين
الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي وذلك بعد ضبط أبعاد كل من الرغبة الاجتماعية والانبساط
والضغط النفسي والضمير الحي، وكذلك بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين إدراك العواطف وإدارة
الذات والتوافق الزوجي. (عسيلة والبناء، 2011، ص 246)

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مراجعتنا للدراسات السابقة التي استعرضناها حاولنا جمع بعض الملاحظات حول بعض
الجوانب نقدمها فيما يلي:

1. من حيث الموضوع:

تمحورت مواضيع أغلب الدراسات حول الاهتمام بطبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق
الزوجي أو بعض أبعادهما، وكذا مدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية في درجة أو مستوى أحد
المتغيرين أو كلاهما أو في جانب منهما.

2. من حيث الهدف:

اختلفت وتعدد أهداف الدراسات حسب طبيعة البحث وأغراض الباحث من الدراسة وكذا
لاختلاف البيئات والثقافات، فما يكون البحث فيه مهما في بيئة معينة قد لا يكون موضع اهتمام
في بيئة أخرى.

3. من حيث عينة الدراسة:

لاحظنا أنّ عدد أفراد عينة الدراسة تراوح بين (40) في دراسة **فرجاني (1995)** و (704)
في دراسة **Austin & al**، أمّا بالنسبة لطبيعة أفراد العينة فقد كانت عينة الدراسة لأغلب الدراسات
هي المتزوجين أو المتزوجات أو الاثنين معا، وفيما يخص بعض هذه الدراسات فقد كانت العينة طلبة
أو طالبات أو مدراء وهذا مع متغير الذكاء العاطفي، ووظفنا هذه الأخيرة لأنها تدرس علاقة الذكاء
العاطفي ببعض المتغيرات وكيف يؤثر فيها أو يتأثر بها، فنادرا ما وجدنا دراسة درست متغير الذكاء
العاطفي أو أحد أبعاده على عينة من المتزوجين دون أن تكون نفس الدراسة تشير إلى علاقته بالتوافق
أو بالرضا الزوجي، لذا فقد أدرج هذا النوع من الدراسات في عنصر العلاقة بين المتغيرين.

4. من حيث منهج الدراسة:

جميع هذه الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي الإحصائي.

5. من حيث الأدوات والمقاييس المستخدمة:

اختلفت المقاييس المستخدمة بين دراسة وأخرى فمنها ما استخدم فيها مقياس من اعداد الباحث نفسه، ومنها ما استخدم فيها مقياس لباحث آخر بعد التقنين فقط والبعض بعد الترجمة والتقنين معا، وهذا فيما يخص مقياس الذكاء العاطفي وكذا مقياس التوافق الزوجي.

6. من حيث النتائج:

بالنسبة للنتائج المتحصل عليها من خلال الدراسات السابقة، فقد اتفقت على أن للذكاء العاطفي علاقة إيجابية ببعض المتغيرات مثل: نجاح العلاقات الاجتماعية، القدرة على حل المشكلات، تقدير الذات، السعادة، الرضا عن الحياة...

أما بالنسبة لمتغير التوافق الزوجي فقد اختلفت الدراسات فيما يخص وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لبعض المتغيرات مثل مدة الزواج، عدد الأبناء، وجود الأبناء، تباين المستوى التعليمي للزوجين، فارق السن بين الزوجين، الجانب الاقتصادي...

وفيما يخص دراسة العلاقة بين متغير الذكاء العاطفي ومتغير التوافق الزوجي فإن أغلب الدراسات اتفقت على أن للذكاء العاطفي علاقة ارتباطية موجبة مع التوافق الزوجي، ماعدا البعض منها والتي توصلت لعدم وجود ارتباط بين الذكاء العاطفي للتوافق الزوجي.

وفي دراستنا هذه استفدنا من توظيف الدراسات السابقة أولا لفهم موضوع الدراسة أكثر وفي فهم طريقة توظيف المعارف النظرية من خلال التعرف على المقاييس المستخدمة وكذا المتغيرات المختارة في الدراسات والتي يمكن أن تعزى إليها الفروق في درجات كل من الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي.

وأیضا استفدنا من الدراسات السابقة من خلال النتائج المتحصل عليها سواء التي اتفقت فيها أو التي اختلفت فيها، وذلك في صياغة الفرضيات.

الفصل الثاني

الذكاء العاطفي

تمهيد

1. مفهوم الذكاء
2. مفهوم الذكاء العاطفي
3. نشأة وتطور مفهوم الذكاء العاطفي
4. النماذج النظرية المفسرة للذكاء العاطفي
5. أهمية الذكاء العاطفي وتطبيقاته
6. الأسس الفزيولوجية والنيورولوجية للذكاء العاطفي
7. علاقة الذكاء العاطفي ببعض المتغيرات

خلاصة

تمهيد:

الإنسان بطبعه اجتماعي، أي يعيش وسط علاقات اجتماعية لا يمكنه الاستغناء عنها سواء في الأسرة، العمل والصدقات، وتكون طبيعة هذه العلاقات صحية وتساهم في الاستقرار النفسي للفرد وجعله يتمتع بصحة نفسية ويشعر بالسعادة ويتواصل بشكل فعال مع الآخر، عليه أن يكتسب بعض المهارات النفسية والاجتماعية مثل فهم ذاته ومشاعره والقدرة على التعبير عنها، وكذا فهم وتقبل مشاعر الآخر والتعاطف معه، وأيضا قدرته على السيطرة على المشاعر السلبية والتحكم فيها وإدارتها، وهذا ما يعرف في علم النفس بالذكاء العاطفي.

وعليه فخلال هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الذكاء العاطفي، نشأته وتطوره ، وبعدها سنعرض أهم النماذج النظرية المفسرة له، ثم سنشير إلى أهميته وتطبيقاته، وإلى الأسس الفيزيولوجية والنيورولوجية له، وفي الأخير سنقوم بإبراز علاقته ببعض المتغيرات.

1. مفهوم الذكاء:

1.1 تعريف الذكاء لغة:

ويعني الذكاء لغة "الفطنة وسرعة الفهم، والفعل منه ذكا وذكوا، وأصله التوقد والالتهاب، ويقال ذكت النار أي زاد اشتعالها، وعليه فالذكاء يحمل معنى الزيادة في القوة العقلية المعرفية"

(بن جامع، 2010، ص19).

ويعرف أيضا على أنه "محصلة مجموعة من القدرات النفسية كالإحساس والادراك والإدارة والانفعال والهيمن والعاطفية والتذكر والتصور والتخيل" (أبو عودة، 2014، ص. 15).

2.1 تعريف الذكاء اصطلاحا:

يعد الذكاء من الموضوعات التي اختلف الباحثين حولها على نطاق كبير فمنهم من ينظر إليه من ناحية وظيفته، ومنهم من ينظر إليه من ناحية مكوناته، وفيما يلي سنذكر بعض التعاريف:

فقد عرف **Alfred Binet** الذكاء بأنه "القدرة على الفهم والإبداع والتوجه الهادف للسلوك والنقد الذاتي"، وعرفه سبيرمان بأنه "القدرة على التجريد والتقييم والاستقراء والاستنتاج"، في حين نظر إليه **Wisler** من زاوية وظيفته السلوكية فرأى أنه "القدرة الكلية التي تمكن الفرد من الاستجابة

الهادفة والتفكير بصورة منطقية والتفاعل مع المحيط بنجاح"، كما ربطه سلوكيون آخرون بالقدرة على التعلم، فعرّفه **Kolvin** بأنه "القدرة على تعلم التكيف مع البيئة"، وعرّفه **Godanf** بأنه "القدرة على توظيف الخبرات السابقة في التوافق مع المواقف الجديدة". (سليمان، 2016، ص ص 689-690)

وفي هذا السياق عرفه **الزغول** بأنه "القدرة على حل المشكلات المألوفة وغير المألوفة من خلال توظيف المعارف والخبرات المعالجة للمواقف المختلفة التي يواجهها الأفراد" (أبو عودة، 2014، ص 16)

واعتمادا على سرد الأنشطة التي تمثل الذكاء يرى **Stoddard** أن الذكاء هو "القدرة على القيام بالأنشطة التي تتصف بالصعوبة، والتعقيد والتجريد والقيمة الاجتماعية والابتكار والحفاظ على هذه الأنشطة في ظروف تتطلب تركيز الطاقة ومقاومة القوى العاطفية" (ماضي، 2014، ص 40).

أما بالنسبة لجمعية علماء النفس الأمريكية فتري أن الذكاء هو "اختلاف الأفراد في قدرتهم على فهم الأمور المعقدة والتكيف بفعالية مع البيئة المحيطة والتعلم من التجارب والمشاركة في العمليات المنطقية المتنوعة، والتغلب على المعضلات من خلال التفكير المنطقي" (بن جامع، 2010، ص 19).

3.1 أنواع الذكاء:

أسس العالم **H.Gardner** (1983) دراسته على رفض النظرة الأحادية للذكاء، معتقدا أن الثقافة الإنسانية عرفت الذكاء تعريفا ضيقا جدا، حيث تشير نظريته إلى أن الأفراد يمتلكون مؤهلات ميدانية مختلفة، وأنهم يتمتعون بأنواع متعددة من الذكاءات للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، وتعتبر هذه الكفاءات قدرات لحل المشكلات أو الابتكار وأنها لا تقل أهمية عن الذكاء الذي يقيسه مقياس بينيه، وبناء على ذلك وصف **Gardner** سبعة أنواع من الذكاء هي:

- الذكاء الذاتي الداخلي: ويعني وعي الفرد بحالته المزاجية وانفعالاته ودوافعه ورغباته وقدرته على فهم ذاته وإدارتها بشكل إيجابي، وكذا إدراكه لنواحي القوة والقصور فيها.
- الذكاء الاجتماعي: ويتمثل في القدرة على إدراك آمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والقدرة على التمييز بينها والاستجابة الفعالة والملائمة تبعا لذلك الإدراك.
- الذكاء اللغوي: ويتمثل في القدرة على الاستعمال الفعال للكلمة سواء أكان ذلك نطقا أو كتابة.

- الذكاء المنطقي الرياضي: يتمثل في القدرة على استعمال الأعداد والأنماط المنطقية وإدراك العلاقات ومعرفة الأسباب واستنباط النتائج وغيرها من نماذج التفكير المجرد.
- الذكاء المكاني: ويتمثل في القدرة على إدراك العالم البصري المكاني الذي يحتوي الألوان والأشكال، والقدرة على القيام بأعمال بالتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية بناء على ذلك الإدراك.
- الذكاء الجسدي الحركي: ويتجلى في قدرة الفرد على استخدام جسمه أو استخدام تشكيل الأشياء للتعبير عن أفكاره ومشاعره.
- الذكاء الموسيقي: ويتجلى في قدرة الفرد على إدراك الأصوات والايقاعات الموسيقية وتمييزها وتحويلها. (بن جامع، 2010، ص 36)

2. مفهوم الذكاء العاطفي:

1.2 التعريف اللغوي لمصطلح الذكاء العاطفي:

لقد تعددت الترجمات العربية لاصطلاح "Emotional Intelligence"، ومن بينها: الذكاء العاطفي، ذكاء المشاعر والذكاء الوجداني، ويبدو لنا مصطلح الذكاء العاطفي معبر أكثر عن المعنى المقصود أكثر من مصطلح الذكاء الانفعالي الذي هو ترجمة حرفية، لذا فخلال بحثنا هذا سنعتمد استعمال مصطلح الذكاء العاطفي.

العاطفة: تعرف العاطفة بأنها "اتجاه نفسي إيجابي أو سلبي مشحون بمجموعة من الانفعالات السارة أو غير السارة المركزة حول شيء أو موضوع أو شخص معين". (مزياي، 2012، ص 47)

كما تعرف العاطفة أيضا على أنها "حالة معقدة تشتمل على التغيرات الجسدية المصاحبة لعدد كبير من الأشخاص (وتكون في التنفس، النبض، إفرازات الغدد... الخ)، ومن الناحية العقلية هي حالة من الإثارة تتسم بشعور قوي، وفي الغالب مصحوبة بنزعة إلى إتيان شكل سلوكي معين" (ماضي، 2014، ص 41).

2.2 التعريف الاصطلاحي للذكاء العاطفي:

للذكاء العاطفي عدة تعريفات تختلف حسب طبيعة البحوث والدراسات، وفيما يلي سنذكر أهمها:

■ تعريف **Salovey & Mayer (1990)**:

عرفه الباحثان بأنه "قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وتمييز الفرد بينهم، وأن يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته"

(ماضي، 2014، ص 48).

كما عرفه الباحثان سنة (1997) بأنه "قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي والذهني" (Mayer & Salovey, 1997, p 10).

■ تعريف **Daniel Goleman (1995)**:

يعرف **Goleman** الذكاء العاطفي بأنه "مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى" (معمرية، 2007، ص 17).

كما يعرفه أيضا بأنه "القدرة على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وتحفيز أنفسنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بفاعلية والقدرة على إثارة الحماس في النفس والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل عند مواجهة المشكلات والتعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور بداخلهم والقدرة على اقناعهم وقيادتهم". (ماضي، 2014، ص 48)

■ تعريف **Bar-On (1997)**:

يعرف **Bar-On** الذكاء العاطفي بأنه "منظومة متعددة من المشاعر المترابطة والقدرات الشخصية والاجتماعية التي تؤثر على القدرات الاجمالية للتكيف الفعال والنشط مع الضغوط والمتطلبات اليومية"، كما يعرفه أيضا على أنه "الطريقة التي يتمكن من خلالها الفرد من فهم نفسه وفهم الآخرين، وبناء علاقة معهم، والتأقلم مع الوضع المعاش من أجل مواجهة فاعلة لمتطلبات الموقف". (ماضي، 2014، ص 48) (بن غريبال، 2015، ص 50)

وفي سنة (2005) أعاد تعريفه بأنه "مجموعة منظمة من المهارات والكفاءات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على مواجهة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة".

■ تعريف Lynn (1995): يرى أن الذكاء العاطفي هو "عملية تدريب غير شاق لتدعيم الإرادة الفردية والتحكم في الانفعالات وردود الأفعال ومواجهة التحديات، ويضيف كون الفرد يتمتع بذكاء عاطفي بمعنى كونه واعيا بذاته، متعاطفا متجاوبا ملتزما ويتبنى الاتجاهات التدميمية ويتوقع أفضل النتائج" (بن غريال، 2015، ص 51).

■ تعريف فاروق السيد عثمان (2001): يعرفه بأنه "القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفق المراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".
(بن غريال ، 2015، ص 51)

واستنادا إلى التعاريف السابقة يمكن تعريف الذكاء العاطفي على أنه قدرة الفرد على الفهم والادراك الجيد لمشاعره وانفعالاته والتحكم فيها، وكذا قدرته على فهم وإدراك مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وكذا الشعور بالدافعية والحماس ذاتيا والتمتع بروح الأمل والتفاؤل، وهذا بهدف التكيف مع بيئته الاجتماعية والقدرة على مواجهة ضغوطها، وبالتالي نجاحه في الحياة.

3. نشأة وتطور مفهوم الذكاء العاطفي

بالرغم من أن الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي ظهر حديثا، إلا أن المفهوم له جذوره البعيدة التي ظهرت عندما بدأ علماء النفس دراستهم للذكاء، وفيما يلي سنبرز أهم ما تم دراسته فيما يخص الذكاء العاطفي على مراحل:

في الفترة ما بين 1900 – 1969:

انصب اهتمام علماء النفس في هذه الفترة على البحث في مجالين مستقلين هما الذكاء والانفعالات ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

المجال الأول: تم التركيز على دراسة الذكاء العام، وكذا إعداد الاختبارات النفسية لقياسه.

المجال الثاني: تم الاهتمام بدراسة الانفعالات بشكل مستقل، وتباينت آراء الباحثين في تحديد أيهما يحدث أولاً الشعور بالانفعالات أم الاستجابة الفسيولوجية.

ثم تلا ذلك مباشرة اهتمام علماء النفس بالمظاهر الموضوعية للانفعال، وبالرغم من أن دراسة كل مجال كان مستقلاً عن الآخر، إلا أن العلماء قد أشاروا إلى أهمية القدرة غير العقلية في النجاح والتوافق في الحياة، وهذا ما أشار إليه سبيرمان عندما تحدث عن قانون إدراك الخبرة.

(حسن، 2011، ص 83)

وفي سنة (1920) أشار **Thorndaik** في بحوثه إلى أن الذكاء يتكون من مجموعة من العناصر المنفصلة فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل عن بقية العناصر الأخرى، وحددها بثلاث عناصر هي الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي والذكاء الاجتماعي، وقدم ثورنديك مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية".

(عنيات، 2016، ص 14)

أما **Thriston** فأشار بعد ذلك من خلال أبحاثه سنة (1938) إلى عدد من القدرات الأولية التي عرفت فيما بعد بمنهج التحليل العاملي، إذ فصل الأداء العقلي إلى مجموعة من العوامل هي: (العامل المكاني، الإدراكي، العددي، العلاقات اللفظية، التذكر، الطلاقة اللغوية، التفكير الاستقرائي، الاستدلال والتفكير الاستنباطي). (عنيات، 2016، ص 14)

وفي سنة (1940) عرف **Wiscler** الذكاء بأنه "مجموعة القدرات التي تجعل الفرد يتصرف تصرفاً هادفاً، ويفكر تفكيراً منطقياً ويتعامل بفعالية مع بيئته"، واعتبر أن الذكاء حاصل الجمع بين الجوانب العقلية وغير العقلية، وأكد على أن الجوانب الانفعالية والشخصية والاجتماعية ضرورية للتنبؤ بنجاح الفرد في الحياة.

وفي سنة (1959) عرض **Jilford** نموذج المعدّل حول بنية العقل، وأضاف فئة المحتوى السلوكي وتشمل القدرات التي تتطلب إدراك سلوك الآخرين وسلوكنا، وهو بهذا قد دمج الذكاء الاجتماعي والشخصي في فئة واحدة. وفي سنة (1967) عدّل نموذجه مرة أخرى إلا أنه هذه المرة ركز على القسم الأول وهو ما يتصل بإدراك الآخرين، وهو في جوهره الذكاء الاجتماعي، أما القسم الثاني وهو ما يتصل بإدراك الذات، فلم يحظ باهتمام بحثي يذكر. (عنيات، 2016، ص 15)

تعتبر فترة التمهيد لمصطلح الذكاء الانفعالي، فخلالها اهتم الباحثون بالمجال الذي يهتم بدراسة المعرفة (التفكير) والوجدان معا لعرض كيف أن الانفعالات تتفاعل مع التفكير، كما تم الاهتمام في تلك الفترة بإعداد المقاييس الخاصة بالاتصال غير اللفظي لإدراك المعلومات غير اللفظية، التي تشمل بعضها على معلومات انفعالية من بينها تعبيرات الوجه وأوضاع الجسم والایماءات ونبرات الصوت وكلها علامات نستدل فيها على الحالات الانفعالية والتي تعرف بالمعرفة السلوكية، كما تعرف بالقدرة على فهم أفكار ومشاعر واهتمامات الآخرين. (عنيات، 2016، ص 15)

وقد أشار **Jilford** (1971) إلى تلك المعلومات غير اللفظية في نموذجه عن بنية العقل كقئة رابعة، وهي فئة المحتوى السلوكي، وتشمل القدرات التي تتطلب من الشخص إدراك سلوكه وسلوك الآخرين.

وفي سنة (1973) عرض **فؤاد أبو حطب** النموذج المعرفي المعلوماتي حين طرحت مشكلة العلاقات بين القدرات العقلية كموضوع ينتمي تقليديا للميدان المعرفي وسمات الشخصية باعتبارها تنتمي إلى مجال الوجدان، وكان تصوره المبدئي أن الذكاء هو دالة لنشاط الشخصية، فالمعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد وإن الذكاء الشخصي يقع بينهما.

وفي سنة (1978) قام **أبو حطب** بتصنيف أنواع الذكاء إلى سبعة فئات تمتد من الذكاء الحسي حتى الذكاء الاجتماعي، وكان للذكاء الشخصي (الوجداني) وجود واضح وصريح، وأدخل تعديلا أخيرا سنة (1984) ليضم الذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي.

(حسن، 2011، ص ص 84 – 85)

أما في سنة (1983) أصدر **Gardner** كتابه أطر العقل " FARMES OF MIND " وقدم فيه نظرية الذكاءات المتعددة الضرورية للنجاح في الحياة وهذه الذكاءات هي: الذكاء اللفظي اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الموسيقي، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، ذكاء التعامل مع الآخرين). ثم قدم جاردنر كتابه الثاني بعنوان "إعادة صياغة الذكاء: الذكاءات المتعددة للقرن الواحد والعشرين" وفيه قدم ثلاثة أنواع من الذكاءات يمكن إضافتها إلى هذه القائمة وهي:

الذكاء الطبيعي، الذكاء الروحي، والذكاء الوجودي، وأشار إلى أن هناك أنواع أخرى من الذكاءات يمكن إضافتها إلى هذه القائمة منها الذكاء الأخلاقي.

وفي سنة (1985) استخدم **W. Paynez** مصطلح الذكاء العاطفي لأول مرة في أطروحة الدكتوراه التي قدمها عن نمو الذكاء الانفعالي، وفي نفس السنة ظهر مصطلح الذكاء العاطفي على يد بار-أون عندما اقترح معامل الانفعالية، وقام بتصميم اختبار لقياس الذكاء العاطفي.

(عنيات، 2016، ص 16)

الفترة من 1990 – إلى الآن:

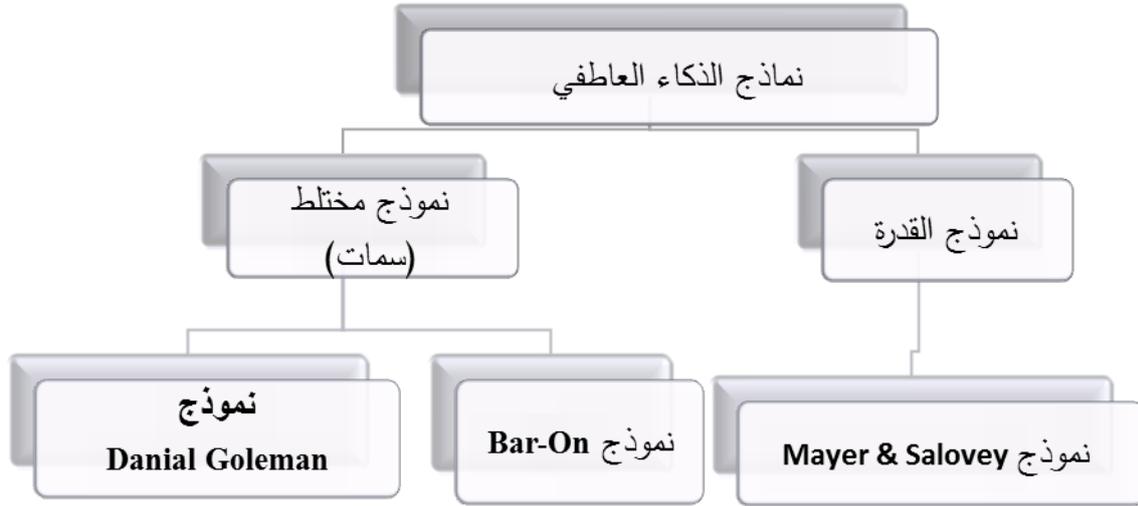
لقد تركز اهتمام الباحثين في السنوات الخمس عشر الأخيرة من القرن الماضي في الذكاء العاطفي، وكان **R. Bar-On** من أبرز المنظرين الذين اتبعوا النهج الفكري **L. Gardner**، والذي يؤيد فكرة التعددية في الذكاء، وقد وضع نظرية الذكاء الوجداني، وقد قام بإعداد قائمة خاصة بقياس الذكاء الوجداني (EQ-I) حيث تم نشرها سنة (1996)، وظهر مفهوم الذكاء العاطفي على نحو دقيق وواضح سنة (1990) في دراسة **Mayer & Salovey**.

وأصبح المفهوم أكثر انتشارا وتداولوا بفضل أعمال **Daniel Goleman** (1995) والذي ألف كتابين أحدهما يحمل عنوان "الذكاء العاطفي" والذي تم نشره سنة (1995) وكان من أكثر الكتب رواجاً في تلك الفترة، والكتاب الآخر يحمل عنوان "الذكاء الوجداني للبائع الممتاز" والذي نشر سنة (1998). (حسن، 2011، ص ص 85 – 86)

مما حقق انتشاراً كبيراً لمفهوم الذكاء العاطفي ولفت نظر العديد من الباحثين لأهمية هذا المتغير النفسي فتوالى البحوث لتحديد طبيعة المفهوم ومكوناته وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية الأخرى حتى وقتنا الحاضر. (عنيات، 2016، ص 17)

4. النماذج النظرية المفسرة للذكاء العاطفي:

تعددت مداخل دراسة الذكاء العاطفي، والتي يمكن تصنيفها إلى اتجاهين مختلفين يتبنى كلا منها منهجية ووجهة نظر مختلفة للذكاء العاطفي وهي: نماذج القدرة والنماذج المختلطة، كما يوضحها الشكل التالي:



(ماضي، 2014، ص 52)

شكل رقم (1): النماذج المفسرة للذكاء العاطفي

➤ نماذج القدرة:

تنطوي على استخدام الذكاء في توجيه العواطف، وتؤكد على أهمية العمليات المعرفية في فهم وتنظيم العواطف، وتنظر هذه النماذج للذكاء العاطفي على أنه قدرة عقلية بحتة تعمل من خلال التفاعل بين الجانب العقلي والعاطفي للفرد، حيث تعتبر هذه النماذج أن العواطف مصدر هام للمعلومات يختلف الأفراد فيما بينهم في قدراتهم على معالجة المعلومات ذات الطبيعة العاطفية، ويركز هذا النموذج في قياس الذكاء العاطفي على الأداء العقلي الفعلي أكثر من التركيز على سمات الشخصية التي يتم التقرير عنها ذاتيا أو من خلال ملاحظة السلوك من قبل الآخرين وهو ذات الأسلوب المستخدم في قياس القدرات العقلية والمعرفية.

➤ النماذج المختلطة:

ترى أن الذكاء العاطفي يجمع بين القدرات المتعلقة بمعالجة وتنظيم المعلومات العاطفية وسمات الشخصية مثل الدافعية والتفاؤل. (ماضي، 2014، ص 52)

وفيما يلي عرض لأهم النماذج المفسرة للذكاء العاطفي وكذا أبعاده حسب كل نموذج:

1.4 نموذج Bar-On للذكاء الوجداني:

يعد نموذج **Bar-On** من أوائل النماذج التي فسرت الذكاء الوجداني، وكان ذلك سنة (1988)، وأول فترة لظهور هذا النموذج عندما قام بار-أون بصياغة مصطلح النسبة الانفعالية "Emotional Quotient" كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي "Intelligence Quotient" في رسالة الدكتوراه، وقد حدد سنة (2000) نموذجَه عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية.

(سلامي، 2018، ص 29)

ويشير نموذجَه إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية، وقد عرف الذكاء الوجداني على أنه "مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية"، وقام بإعداد أول أداة لقياس الذكاء الوجداني، وصممها لغرض التعرف على تلك الكفاءات غير المعرفية (الشخصية) ولكي يجيب على التساؤل: لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط انفعالاتهم عن الآخرين؟

ويذكر **Bar-On** أنّ نموذجَه يعد مختلطا لأنه يربط بين ما يسميه نموذج القدرات العقلية وكل من الوعي بالذات وجدانيا والاستقلال الشخصي واحترام الذات والمزاج. (مزياني، 2012، ص 50)

وحدد **Bar-On** خمسة أبعاد للذكاء العاطفي، يندرج تحتها خمس عشرة قدرة ومهارة نذكرها كالتالي:

- **العوامل الداخلية للفرد:** ويسمى بالذكاء الانفعالي داخل الفرد، أو الذكاء البينشخصي أو الشخصي، أو كفاءات شخصية داخلية، أو الكفاءات اللامعرفية الذاتية "النسبة الوجدانية للشخص"، والتي تقيس وعي الفرد بذاته والتعبير عنها من خلال:

- الوعي الذاتي أو بالذات: وتتحدد بقدرة الفرد على معرفة وفهم المشاعر الذاتية والداخلية للفرد.
- التوكيدية: وهي قدرة الفرد على الحزم والإصرار في إظهار التعبير عن وكذا معتقداته وأفكاره، وقدرته على الدفاع عن حقوقه الشخصية.
- اعتبار واحترام الذات: أي قدرة الفرد على إدراك ذاته وفهمها واحترامها الذي هو في الأساس حب الذات كما هي، وتقبل الذات هو القدرة على تقبل الجوانب الموجبة والسالبة المدركة وكذلك أوجه القوة والضعف.
- تحقيق الذات: أي قدرة الفرد على إدراك إمكاناته وقدرته على توظيفها، وهذا العامل يرتبط بالمشاورة في المحاولات ويندمج مع مشاعر الرضا عن الذات.
- الاستقلالية: أي قدرة الفرد على التوجه ذاتيا والتحكم الذاتي في تفكيره وتصرفاته ومشاعره، فهو غير معتمد وجدانيا على آخر. كما أن هذه القدرة تقوم على درجة ثقة الفرد في فهم نفسه وقواه الداخلية.
- **العوامل الخارجية للفرد (بين الأفراد)**: أو كفاءات شخصية متبادلة مع الآخرين "النسبة الوجدانية للآخرين" وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات الاجتماعية وهي:
 - التعاطف أو التفهم: أي قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين وتقديرها وتفهمها، فالشخص المتفهم يعني أنه قادر على قراءة الآخرين وجدانيا.
 - المسؤولية الاجتماعية: أي قدرة الفرد على توجيه نفسه كعضو متعاون وبناء في المحيط الاجتماعي الخاص به حتى ولو لم يستفد الفرد شخصا من ذلك حيث يكون لديه وعي اجتماعي ولديه اهتمام رئيسي بالآخرين وتقبلهم.
 - العلاقات بين الأشخاص: وهي القدرة على بناء علاقات متبادلة مرضية مع الآخرين وإدامتها بحيث تتصف هذه العلاقات بالحميمية الانفعالية.
- **عوامل إدارة الضغوط**: ويختص بقدرة الفرد على مواجهة الضغوط بدون انهيار والسيطرة والتحكم بمشاعره، ويتضمن:
 - تحمل الضغوط: أي قدرة الفرد على تحمل الأحداث السيئة والمواقف الصعبة والانفعالات القوية بدون التعرض للانهيار، وشعور الفرد بأنه يستطيع السيطرة على المواقف الضاغطة أو التأثير فيها

عن طريق التعامل مع هذه الضغوط بفعالية وإيجابية ونشاط ويتضمن ذلك امتلاك ذخيرة من الاستجابات الملائمة للمواقف الضاغطة.

— ضبط الاندفاعات: ويعني قدرة الفرد على المقاومة أو تأخير اندفاعاته نحو القيام بفعل معين وذلك عن طريق تحكمه في مشاعره وسلوكه وتصرفاته.

■ عوامل التكيف: وتتعلق بتسامح الفرد مع الضغوط وتوافقه معها وتشمل:

— اختبار الواقع: ويختص بقدرة الفرد على التمييز بين ما يشعر به انفعاليا وبين ما هو موجود بالواقع.

— المرونة: وهي قدرة الفرد على تعديل مشاعره وأفكاره وسلوكه كلما تغيرت ظروف حياته.

— حل المشكلات: وتختص بقدرة الفرد على تحديد وتعريف المشكلات وإيجاد حلول فعالة لها.

■ عوامل الحالة المزاجية العامة: وتشمل:

— التفاؤل: ويعني أن يكون الفرد إيجابيا وأن ينظر إلى الجانب المشرق من الحياة.

— السعادة: وهي أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه وعن الآخرين وعن الحياة عموما.

(عنيات، 2016، ص ص 23-25)

➤ ونشير هنا إلى أن هذا النموذج هو الذي سنعتمده في دراستنا هذه.

• 2.4 نموذج Mayer & Salovey للذكاء الوجداني:

قدم السيكولوجيان الأمريكيان **B. Salovey** الأستاذ بجامعة "Yale" الأمريكية، و **J. Mayer** الأستاذ بجامعة "Hampsher New" الأمريكية سنة (1990) نموذجهما عن الذكاء العاطفي في كتابهما: "الذكاء العاطفي، الخيال، المعرفة الشخصية". ويريان في نموذجهما أن العاطفة والوجدان يمنحان الفرد معلومات هامة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها من أجل التوافق بشكل أكثر ذكاء.

ويشيران إلى أن الذكاء العاطفي له جذور تاريخية تتصل بالذكاء الاجتماعي، ويمكن اعتباره جزءا منه وأنّ الذكاء الوجداني أوسع من الذكاء الاجتماعي، فهو يجمع بين الانفعالات الخصوصية الفردية والانفعالات في سياقها الاجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين، كما أنه أكثر تحديدا في تعامله مع المكون الوجداني في الشخصية. (معمرية، 2007، ص ص 18-19)

فالذكاء العاطفي عندهما هو " مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الأفراد في مستوى إدراكهم وفهمهم للانفعالات"، وبشكل أكثر تحديدا هو "القدرة على إدراك المشاعر والانفعالات والتعبير عنها، والقدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار، والقدرة على فهم المشاعر وتبريرها في الذات والآخرين"، فالشخص الذكي عاطفيا حسب **Mayer & Salovey** أفضل من غيره في التعرف على الانفعالات سواء كانت انفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير العاطفي بصورة دقيقة واضحة تتيح فهم الآخرين له. (Mayer & Salovey, 1997)

كما قدم **Mayer & Salovey** تعريفا للذكاء العاطفي يجمع بين: فكرة أن الوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء، وفكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الوجدانية. (معربية، 2007، ص 19)

ولقد حددا سنة (1990) خمسة أبعاد للذكاء العاطفي وهي كالتالي:

- **الوعي بالذات:** ويعني وعي الفرد بمشاعره وانفعالاته وعواطفه، وكذا وعيه بأفكاره المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات.
- **أسر الانفعالات العاصفة:** وتعني قدرة الفرد على التحكم في مشاعره وضبطها دون منعها، أي تهدئة النفس وذلك لأن كل شعور له قيمته ومعناه. فالحياة بدون مشاعر تصبح بدون روح أو معنى، وتفتقر لمغزى الحياة الحقيقي.
- **الاستعداد الرئيسي:** وتعني الطاقة التي تؤثر بشدة وعمق في القدرات الأخرى إيجابيا أو سلبيا تيسيرا وإعاقة، وهذا ينطوي على مهارة التحكم في الاندفاع والتي تعد من أكثر المهارات النفسية أهمية حيث أنها الأصل من كل أنواع التحكم في الذات الانفعالية.
- **الفنون الاجتماعية:** وهي أساس العلاقات الجوهرية السليمة مع الآخرين والتي تقوم على إدارة الانفعالات، باعتبار أن التعامل مع مشاعر الآخرين يعد من المهارات المهمة في إقامة علاقة إيجابية مثمرة معهم.
- **التعاطف:** ويعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولونه، ويبني التعاطف على الوعي بالذات، فكلما كان الفرد على وعي بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر، فالفشل في إدراك مشاعر الآخرين، هو نقطة عجز أساسية في الذكاء العاطفي. (بن غريال، 2015، ص 63)

3.4 نموذج Danial Goleman للذكاء العاطفي:

يعتبر نموذج **Goleman** من النماذج المختلطة التي تبرز بين قدرات الذكاء العاطفي مع سمات وخصائص الشخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية والدافعية، ويرى **Goleman** أن كلا من الذكاء العقلي والذكاء العاطفي ليسا متعارضين، ولكنهما منفصلان، وأن كل فرد لديه مقدار معين في كليهما، كما يشير إلى أن الفرد يولد ولديه بعض نسب الذكاء العاطفي، وبالتالي عليه اتخاذ العديد من الخطوات لتطويرها وتنميتها لاكتساب المزيد من الكفاءات والمهارات العاطفية التي تجعل منه فردا فعالا في المشاركة الاجتماعية، وذلك بغرض الوصول إلى أرقى مستويات الأداء المهني والاجتماعي.

(ماضي، 2014، ص 57)

ويتضمن مفهوم الذكاء الوجداني حسب **Goleman** (1995) خمسة أبعاد أساسية، تتكون من خمس وعشرون كفاءة فرعية وهذه الأبعاد هي كالتالي:

- **معرفة الانفعالات:** وتتمثل في القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهما، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.
- **إدارة الانفعالات:** وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها لانفعالات إيجابية، وممارسة مهارات الحياة بفعالية. وعلى إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات اجتماعية مختلفة. وعلى تحمل الانفعالات العاصفة التي تأتي بها الحياة بتقبلها وليس قمعها. فكل الانفعالات لها قيمتها وأهميتها في الحياة.
- **تنظيم الانفعالات:** أو الدافعية الذاتية والتحكم في الانفعالات والقدرة على تأجيل الإشباع، وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة.
- **التعاطف:** أو التفهم أو التقمص الوجداني كما يسميه **Idoird B. titchner** والذي يقول أن التعاطف ينبع من الشعور بمعاناة الآخر، باستحضار مشاعر الآخر نفسها إلى داخل المتعاطف نفسه، أي القدرة على إدراك ما يشعر به الآخر ويطلق عليها بعض الباحثين مصطلح المشاركة الوجدانية والمشاركة الانفعالية.

■ **إدارة العلاقات:** وتسمى أيضا الفنون الاجتماعية أو الكفاءة الاجتماعية أو التواصل الاجتماعي، وتشير إلى تأثير الفرد القوي والإيجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى يقود ومتى يتبع الآخرين ويتصرف معهم بطريقة ملائمة. (معمرية، 2007، ص ص 24-32)

5. أهمية الذكاء العاطفي وتطبيقاته:

يعدّ الذكاء العاطفي من الموضوعات التي تدخل ضمن إطار ما يسمى بعلم النفس الإيجابي، والذي توجهت إليه دراسات علم النفس في الآونة الأخيرة، وهو العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية لفعاليات وقوى الانسان الاعتيادي عن طريق الاهتمام بإبداعاته في العمل، وأيضا تحسنه على المستوى الصحي ووجوده في الحياة عامة. (مزياي، 2012، ص 67)

ويمكن من خلال الذكاء العاطفي التنبؤ بنجاح الفرد في أنماط الحياة العملية بشكل عام أكثر من الذكاء العام (IQ)، بينما يكون الذكاء العام متنبئا جيدا في النجاح في الحياة الأكاديمية للفرد، وأكد أنّ حياة الأفراد ليست كلها حياة أكاديمية، والأفراد الأذكياء عاطفيا يكونون أكثر قربا للنجاح في أي قرار يتخذونه في حياتهم. (عنيات، 2016، ص 35)

ووفقا ل **Goleman** فإن الجزء العاطفي من دماغنا هو أساس تطور تفكيرنا، وهو الذي يفسر نجاحاتنا وإخفاقاتنا. (Joseph. C, 2002, p 5)

كما وجد **Goleman** أيضا أن الأفراد الناضجين عاطفيا هم أكثر راحة وأقل فوضى بكثير من أولئك غير الناضجين عاطفيا. (Anagha.L & all, 2010, p 186)

أما بالنسبة للأشخاص الذين لديهم ذكاء عاطفي منخفض لا يتكيفون مع الأحداث الحياتية الضاغطة وتكون الاستجابة هي الشعور باليأس والاكتئاب والإحباط ونتائج حياتية سلبية أخرى، وقد أشار الجاسر (2007) إلى الأهمية التي يشكلها الذكاء العاطفي على النحو التالي:

- يلعب الذكاء العاطفي دورا هاما في توافق الطالب مع أسرته وأقرانه وبيئته، بحيث ينمو سويا ومنسجما مع الحياة، كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي.

- يساعد الذكاء الوجداني على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك بسلام مثل أزمة منتصف العمر، وكذا منح الفرد مهارات التعامل مع الضغوط.
- يعد الذكاء الوجداني عاملاً مهماً في استقرار الحياة الزوجية، فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل ناضج، كل ذلك يضمن توافقاً رائعاً بين الزوجين.
- يعد الذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاءً وجدانياً محبوب ومثابر ومتألف وقادر على التواصل والقيادة ومصرّ على النجاح.
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة، لأنه يكفل القدرة على التعاطف والقدرة على تفهم احتياجات الآخرين، والتحلي بالمرونة الكافية لاستمرار العلاقات.
- تحسين التواصل مع الآخرين، بما يمنحه من مهارات واستراتيجيات تسمح باتصال ذي معنى.
- الشعور بالثقة والقدرة على رؤية الجانب الإيجابي من الحياة والإحساس بالسلام الداخلي.
- تنمية الابتكار والأخذ في الاعتبار العديد من الحلول المحتملة.
- التعلم من الأخطاء وذلك بالاستفادة من كل خبرة يمر بها الفرد. (مزياي، 2012، ص 68)

6. الأسس الفيزيولوجية والنيورولوجية للذكاء العاطفي:

تتعد دراسة النواحي النفسية للفرد دون الأخذ بالمنحى التكاملي، فالإنسان هو نظام متكامل متفاعل من منظومات متعددة يؤثر كل منها على الآخر، وكل دراسة لا تعتمد المنحى التكاملي في رؤيتها للمشكلة تعد مجزئة وناقصة، ولا يمكن فهم مكونات الذكاء العاطفي إلا من خلال أسسه البيولوجية العصبية، حيث تعمل المنظومة الانفعالية والمنظومة العقلية المنطقية بتناغم وتضافر عالي المستوى لتأمين حماية الفرد من فقدان ذلك التوازن الدقيق، فالعاطفة تغذي وتزود العمليات المنطقية بالمعلومات، بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مدخلات العقل العاطفي وأحياناً يعترض عليها، كل منهما يعكس عملية متميزة، لكنهما مترابطان في دوائر المخ العصبية. (حسن، 2011، ص 101)

كما ينظر إلى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المسؤول عن الذكاء العاطفي وجميع حالات الإنسان الوجدانية، فهو يؤدي دوراً رئيسياً في التعرف على انفعالات الآخرين وتقييمها، وفيما يلي سنتطرق لتعريف هذا الجهاز وكذا عناصره المكونة له:

➤ الجهاز العصبي الطرفي:

والذي يتكون من وحدات متعددة ومتصلة ببعضها البعض فهو منظم المخ الأساسي للمشاعر والعواطف، كما أنه يؤدي دورا مهما في عملية التذكر، حيث يقع وسط الطبقات الثلاثة الأساسية للمخ على التوالي: القشرة المخية ، الجهاز الطرفي وجذع الدماغ. (بن غريبال، 2015، ص 58)

ويتكون الجهاز العصبي الطرفي الذي يعالج وينظم المشاعر من اللوزة، قرن آمون، المهاد وما تحت المهاد، وفيما يلي سنعرض بالشرح مكونات الجهاز العصبي الطرفي:

▪ اللوزة:

وهي كتلة صغيرة من الخلايا العصبية، تتكون من جسمين يشبهان اللوزة، وتقع في السطح الداخلي للفص الصدغي، جزء منها في المخ الأيمن والآخر في المخ الأيسر. وتعتبر اللوزة الجزء الأهم في الجهاز العصبي الطرفي المتخصص في الحالات الوجدانية، وتعتبر الوصلات العصبية التي تصل بين الفص الجبهي "مركز الأفكار" واللوزة "مركز الانفعال" المسؤولة عن الكفاءة الوجدانية للفرد، بحيث أي تلف في هذه الوصلات أو انفصال اللوزة عن بقية أجزاء المخ يظهر عجز واضح في تقدير أهمية الأحداث الوجدانية، وهي الحالة التي يطلق عليها "العمى الانفعالي". (معمرية، 2007، ص 35)

ويعتبر **J.Le.Doux** عالم الأعصاب بمركز علوم الأعصاب بجامعة نيويورك أول من اكتشف الدور الرئيسي لتواء اللوزة في إدارة الانفعالات، حيث فسرت بحوثه كيف تتحكم اللوزة في ردود أفعالنا حتى قبل أن يتخذ الدماغ المفكر قرارا، ويتبين ذلك من خلال اكتشافه لمسار الاستجابة الانفعالية داخل المخ. (بن غريبال، 2015، ص 60)

▪ قرن آمون:

تتصل اللوزة بقرن آمون ووظيفته تحويل الخبرات الهامة من الذاكرة القصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى حتى يتم تخزينها في القشرة المخية (اللحاء) حيث يقوم بمعالجة موضوعية لخبرة ما، ومنه يمكن القول أنّ اللوزة وقرن آمون يشكلان معا قوة الذاكرة من الناحيتين الذاتية والموضوعية، ويعتبر "قرن آمون" المكان المخصص للاحتفاظ بالمعلومات والأرقام.

■ المهاد:

يعتبر مركز تنظيم المعلومات الحسية التي ترد إلى المخ وهو الذي يعلم المخ بما يحدث خارج حدود الجسم، والمهاد على اتصال مباشر باللوزة حيث يرسل لها إشارة سريعة واقعية لكنها محدودة أثناء الانفعال وهذه الإشارة ينتج عنها سلوك أو استجابة سريعة قد تكون لصالحنا أو ضدنا لأنها تسبق الفهم والإدراك، وهذا الميكانيزم هو المسؤول عن الانفجار العاطفي في المواقف الانفعالية دون تدبر.

■ ماتحت المهاد:

إن والوظيفة الأساسية للمهاد هي مراقبة أجهزة الجسم التي تنظم وظائفه فهو يعلم المخ بما يحدث داخل الجسم، وحين يجد المخ نفسه عاجزا أمام تهديد من الخارج يقوم ما تحت المهاد بتنشيط استجابة المواجهة أو الهروب وذلك بتنشيط جهاز الغدد الصماء عن طريق الغدة النخامية.

(بن غربال، 2015، ص ص 59-60)

7. علاقة الذكاء العاطفي ببعض المتغيرات:

1.7 العلاقة بين الذكاء العاطفي والذكاء العام:

إن الاهتمام بالذكاء العاطفي والتركيز عليه، يمثل تجاوزا للاعتقاد الكلاسيكي المبني على فكرة أن الفرد لكي يفكر بوضوح لابد أن يكبح وجدانه، وذلك ما أشار إليه الستر (1985) بوضوح حيث قال: " عندما تشترك الوجدان بصورة مباشرة في السلوك فإنها تميل إلى إغراق أو إفساد العمليات العقلية المنطقية وليس الإضافة إليها". (سلامي، 2018، ص 53)

وهذا يعني النظر إلى العاطفة والوجدان على أساس أنه معطل ومظلل للتفكير المنطقي، حيث كان السائد أن هناك علاقة عدائية بين التفكير والوجدان، وهو ما أثر حتى على الاهتمامات التربوية للمدرسة، فكان الاهتمام الأوحدها هو العمليات العقلية والتفكير، ولا يوجد أي مجال للعاطفة، وأكثر من ذلك فإن التنشئة الاجتماعية من قبل الآباء لأبنائهم كانت تقوم على أنّ الكبير لا يبكي، وأنّ الولد أيضا يجب ألا يبكي، فالبكاء تعبير عن العواطف والوجدان وهذا يعد ضعفا.

وفي هذا السياق قال **Garbarino**: "إذا فهمنا الحزن عند الأولاد، فإننا سوف نتعامل مع هذا الحزن ولا ننتظر أن نضطر للتوافق مع عدوانهم وهذا يعطينا صورة عن الأهمية القصوى لفهم العواطف والتعامل معها على أساس ذلك الفهم". (سلامي، 2018، ص 53)

ويذكر **Goleman** أن كلاً من الذكاء العقلي والذكاء الوجداني منفصلين لكنهما غير متعارضين، وكل فرد له مقدار معين من كليهما في الآخر، والذكاء التقليدي يساهم بنسبة 20 % من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة في حين يترك 80 % لعوامل أخرى من بينها الذكاء الوجداني، فالذكاء التقليدي يساعد الفرد على النجاح في الجانب الأكاديمي، بينما الذكاء الوجداني يساعد الفرد على النجاح في مجالات الحياة كافة، وأن هذه المهارات يمكن أن تعلم بأي مرحلة عمرية، ولكن كلما كان ذلك مبكراً كان أفضل. (جولمان، 2000، ص 55)

وتؤكد دراسة **Jones, Day (1997)** العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الوجداني حيث أن الذكاء العام يختص بإضافة حلول للمشكلات التي تقابلنا، بينما الذكاء الوجداني يعمل على تنظيم وتوضيح مشاعرنا ومشاعر الآخرين واستخدامها في حل تلك المشكلات.

كما أنّ العديد من الباحثين أقرّوا بأن الذكاء الوجداني فرع من فروع الذكاء العام، كما أن الذكاء التقليدي تتحكم فيه العوامل الوراثية بنسبة أكبر من العوامل البيئية، وأنه من الصعب أن يتغير ذكاء شخص ما من ذكاء منخفض إلى ذكاء مرتفع، عكس الذكاء الانفعالي الذي يمكن تغييره من منخفض إلى مرتفع. (سلامي، 2018، ص 54)

2.7 العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية:

اختبرت دراسة **Cirrochinoul (2003)** لعلاقة بين الذكاء الانفعالي ومتغيرات دالة على الصحة النفسية كالاكتئاب واليأس، وفقدان الأمل ومحاولة الانتحار، ووجدت الدراسة علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي وهذه المتغيرات، وقد بينت أيضاً بأن مستويات محدودة من الذكاء الانفعالي تعد بمثابة درع واقى تحمي من الاكتئاب. (العنزي، 2010، ص 51)

كما أشارت دراسة أيضاً إلى أن استخدام المهارات العاطفية يؤدي إلى النجاح والرفاهية وهو أيضاً يقلل من مخاطر ومشاكل الصحة العقلية. (Karima.E & Esther L.Z, 2014, p 71)

وفي البيئة الجزائرية أجرى الباحث بشير معمريّة دراسة حول الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار وقلق الموت وفقاً لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني لدى عينة من الشباب، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنّ الانخفاض في الذكاء الوجداني وخاصة في أبعاه: إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات ومعرفة الانفعالات، يؤدي إلى ارتفاع مشاعر الاكتئاب واليأس واحتمال الانتحار وقلق الموت، وهذه المتغيرات من الأبعاد الأساسية للتمتع بالصحة النفسية للفرد. (معمريّة، 2007، ص 71)

وبالنظر إلى اكتساب الفرد للذكاء العاطفي نجد أنه يتأثر بالصحة النفسية الجيدة له وخاصة في مرحلة الطفولة، حيث أنّ الذكاء العاطفي يتأثر ببيئة التربية، وتشير الدلائل إلى أن جزءاً على الأقل من المستوى المنخفض للذكاء العاطفي يرجع إلى اضطراب العلاقة الأساسية بين الأم والطفل أو مقدمي الرعاية، وهي تؤثر على تطور النظم المعرفية والعصبية المشاركة في معالجة المعلومات العاطفية، أي أنّ التفاعلات بين الأم والطفل تؤثر على أجزاء من الدماغ المسؤولة عن تنظيم المشاعر وانخفاض الانفعالات، وقد يكون انخفاض الذكاء العاطفي نتيجة لصدمة مثل: الحرمان العاطفي وإهمال الوالدين، مما يعطل الأداء لبعض هياكل الدماغ والقدرات العقلية المرتبطة بالمعالجة العاطفية.

(Mohammad.E M & all, 2012, p 2)

وبالتالي فالذكاء العاطفي له دور هام في تمتع الفرد بالصحة النفسية، وكون الذكاء الانفعالي يولد لديه القدرة على ضبط انفعالاته فيجعله يشعر بالطمأنينة والسعادة.

3.7 الذكاء العاطفي والعلاقة الزوجية:

تمثل جودة الحياة الزوجية عامل استقرار في المجتمع، لذلك من مصلحة المجتمع الاستثمار في جميع العوامل المرتبطة بجودة الحياة الزوجية مثل الذكاء العاطفي. (Ana. B.C & all, 2018, p 120)

فهناك العديد من الدلائل النظرية التي تؤكد أهمية الذكاء الوجداني للزوجين وجميع أفراد الأسرة في تفاعلهم وتوافقهم وتجاوز الصعوبات والضغوط من خلال الأطر النظرية لمفهوم الذكاء العاطفي، فقد أكدت النماذج الثلاثة الأكثر شهرة في تفسير الذكاء العاطفي على أهمية العديد من المهارات الوجدانية مثل: القدرة على التعاطف والحساسية والتحكم في الاندفاعات والنظرة الإيجابية والقدرة على المساعدة والقدرة على التحكم في النزوات وتأجيل الاشباع والتعبير عن المشاعر والوعي الذاتي

وتحمل الإحباط وحسن المعاشرة، وتوافر هذه القدرات بين الزوجين يمكنهما من التواصل الجيد وتفهم مشاعرهما والثقة بينهما وتجنب النقد والسيطرة على مشاعر الغضب. (حسن، 2011، ص 124)

ووفقا للنتائج التي تم الحصول عليها من بعض الدراسات فإن أنماط التعلق والذكاء العاطفي هي عوامل رئيسية في الرضا الزوجي والتي تقلل من الخلافات الزوجية وتزيد من التفاعلات الإيجابية بين الأزواج. (Kamel Abbasi AR & all, 2016, p 1)

كما وجد الباحثون أن الأزواج السعداء يميلون لأن يكونوا أحسن من الأزواج غير السعداء فيما يتصل بالتعبير عن الانفعالات والعواطف والقدرة على فك شفرات الرسائل اللفظية وغير اللفظية. (Mayer & Salovey, 2004, p 215)

ولقد أعطى **Goleman (1995)** دورا حيويا للاتصال في الحياة الزوجية السعيدة، فبالنسبة له الأزواج السعداء الراضون على علاقاتهم الزوجية يستخدمون اتصالا بأقل درجة من الانفعالات السلبية، كما أنه يؤكد على أن القوى العاطفية أو الانفعالية بين الزوج والزوجة هي أكثر أهمية ومحورية من أية عوامل أخرى في التأثير على وضعية العلاقة الزوجية.

وإضافة إلى هذا فالذكاء العاطفي يؤثر على الطريقة التي يفسر بها الزوجين علاقتهما، وأن تنمية وعي الزوجين حول الذكاء العاطفي يقلل من خطورة واحتمال حصول مشاكل مستقبلية في العلاقة الزوجية. (Anagha.L& all, 2010, p 186)

وبهذا تكون السلوكيات الإيجابية أثناء الخلافات الزوجية هي محددات للاستقرار والسلوكيات السلبية تنبئ بتدهور الرضا الزوجي، ومن الأسباب الأكثر شيوعا للخلافات الزوجية هي نقص العاطفة، قلة المودة، صعوبة الثقة في الزوج، مشاكل في التواصل وعدم الفهم وعدم القدرة على مناقشة قضايا العلاقة، الغضب الصراخ التوتر، المشاكل المالية المخاوف بشأن الأطفال والتوافق الجنسي. (Lamarre. M, 2009, p 10)

لذلك فإن أهمية الذكاء العاطفي في هذا الجانب الجوهرية من الحياة الاجتماعية، تكمن في معرفة الخصائص الانفعالية لكل من طرفي العلاقة الزوجية، والاعتماد على هذه المعرفة القائمة أساسا على مهارتي التعاطف وإدارة العلاقات في توجيه العلاقة بين الزوجين للنجاح. (سلامي، 2018، ص 58)

كما تشير دراسة **Ana** إلى أن اختلاف قدرات الناس في الذكاء العاطفي يؤدي إلى اختلاف نوعية العلاقة الزوجية وطريقة التكيف معها وكذا طرق حل النزاعات، وتشير الدراسة أيضا إلى أن للذكاء العاطفي خمسة أبعاد وهي: الحزم، مهارات التعامل مع الآخرين، التفاؤل، التعاطف والسيطرة على الاندفاع، وهي كمؤشرات بارزة لتحديد نوعية العلاقة الزوجية وتفترض الدراسة أنه بعد انخفاض جودة الحياة الزوجية ستحتاج لمساعدة على مستوى هذه الأبعاد الخمسة.

(Syeda. SB & Ruhi. K, 2012, p 83)

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى مفهوم الذكاء العاطفي بعد ما أشرنا لمفهوم الذكاء وأنواعه، حيث خلصنا من خلال تعاريف الذكاء العاطفي إلى أنه يشير إلى اكتساب الفرد لبعض المهارات النفسية والاجتماعية أهمها قدرته على فهم وإدراك مشاعره والتعبير عنها والتحكم فيها، وكذا فهم وتقبل مشاعر الآخر والتعاطف معه.

كما تطرقنا إلى نشأة وتطور مفهوم الذكاء العاطفي والتي عرضناها على شكل مراحل والتي اتضح من خلالها أنه مفهوم حديث نسبيا لكن له جذوره التاريخية البعيدة منذ بداية دراسة الباحثين لمفهوم الذكاء.

ثم تعرفنا على أبرز النماذج النظرية المفسرة له وهي: نموذج **Bar-On** ونموذج **Mayer & Salovey** ونموذج **Daniel Goleman** ، وبعدها أشرنا إلى أهمية الذكاء العاطفي في تحقيق الصحة النفسية للفرد وكذا توافقه النفسي والاجتماعي.

وتعرفنا أيضا على الأسس الفزيولوجية والنيورولوجية لهذا المفهوم، حيث ينظر إلى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المسؤول عن حالات الانسان الوجدانية، حيث تطرقنا لتعريف هذا الجهاز وكذا عناصره المكونة له، وفي الأخير أشرنا إلى علاقة الذكاء العاطفي ببعض المتغيرات وهي على التوالي: علاقته بالذكاء العام، علاقته بالصحة النفسية وكذا علاقته بالعلاقة الزوجية والذي يرتبط بموضوع دراستنا.

الفصل الثالث

التوافق الزوجي

تمهيد

1. مفهوم التوافق النفسي
2. مفهوم الزواج
3. مفهوم التوافق الزوجي
4. التناولات النظرية لمفهوم التوافق الزوجي
5. العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي
6. النتائج المترتبة عن غياب التوافق الزوجي

خلاصة

تمهيد:

تتعدد جوانب الحياة التي يعيشها الفرد، وكل جانب يفرض عليه ظروف وتحديات عليه تجاوزها والتكيف معها ليتمتع بالصحة النفسية، ولعل أهم هذه الجوانب هو الجانب الأسري وبالأخص الحياة الزوجية التي تعترها أحيانا بعض الصعوبات التي قد ترتبط بعدة عوامل تؤثر على نجاح العلاقة الزوجية ومستقبلها، وهنا تكمن أهمية التوافق الزوجي في تحقيق الاستقرار النفسي للفرد وكذا السعادة الزوجية، والتي سيكون لها نتائج إيجابية على الفرد ذاته، والأسرة ككل وحتى على استقرار المجتمع.

وعليه فإننا في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم التوافق الزوجي بعد أن نذكر مفهوم كل من التوافق والزواج، وبعدها سنعرض أهم التناولات النظرية المفسرة له، كما سنتعرف على أهم العوامل المؤثرة في عملية التوافق الزوجي، وكذا النتائج المترتبة عن غيابه.

1. مفهوم التوافق النفسي:

1.1 تعريف التوافق النفسي:

عرف **Young** التوافق بأنه "المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه وتوقعاته"
(الخالدي، 2009، ص 99).

وتعرفه **سليمانى** بأنه "حالة من تكيف الكائن البشري مع بيئته المادية والطبيعية والاجتماعية، وبأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته" (سليمانى، 2016، ص 755).

كما عرف **خليل** السلوك التوافقي بأنه: السلوك الموجه من الفرد عن وعي وإدراك للتغلب على العقبات والمشكلات التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته، ويتم ذلك عن طريق تعديل الفرد لذاته أو بيئته، ليتحقق له الانسجام مع البيئة بشكل يحقق له الرضا الذاتي، والقبول الاجتماعي، ويخفف من قلقه وتوتره وإحباطاته. (خليل، 2000، ص 99)

ومنه فالتوافق يعني قدرة الفرد على تلبية احتياجاته، وحل صراعاته، والمرونة في تحقيق الانسجام بين ذاته ومطالبها والبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه.

2.1 أبعاد التوافق النفسي:

للتوافق النفسي أبعاد ومستويات نذكر أهمها:

- التوافق على المستوى الشخصي: ويقصد به مجموعة الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الشخصي، كما يتمثل في اعتماده على نفسه وإحساسه بقيمته، وشعوره بالحرية في توجيه سلوكه دون سيطرة الغير، وكذا الرضا عن نفسه وخلوه من علامات الانحراف النفسي.

- التوافق على المستوى الإجتماعي: ويعني مجموعة الاستجابات المختلفة التي تقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، وكذلك التحرر من الميول المضادة للمجتمع، وأيضا العلاقات الأسرية الطيبة.

- التوافق على المستوى المهني: أي الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها والتدريب، والدخول فيها والإنجاز وكذا الكفاءة والإنتاج، والشعور بالرضا والنجاح، مع وجود علاقات طيبة مع الزملاء.

- التوافق الأسري: والذي يتضمن السعادة، الاستقرار، التماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وكذا سلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، وبينهما وبين الأولاد، وكذلك سلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب، وحل المشكلات.

(شربت وعبد الغني، 2004، ص 127) (الخالدي، 2009، ص 101)

2. مفهوم الزواج:

يعرف الزواج بأنه: " بأنه تنظيم اجتماعي يشير إلى اتحاد الذكر بالأنثى بغية تأسيس الأسرة، ويقوم على الانسجام الجنسي والتفاهم الفكري" (الهنائية، 2013، ص 11).

كما يعرف **Wister Mark** الزواج بأنه: " هو رابطة بين رجل وامرأة تقرها القوانين والعادات وتشمل على حقوق وواجبات في حالة الطرفين المشتركين وكذلك في حالة أطفالهما"

(الخفاف، 2013، ص 88).

ومنه فالزواج هو الخطوة الأولى في بناء الحياة الأسرية، كما أن نجاحه له نتائج إيجابية ومهمة على الزوجين والأبناء والمجتمع من خلال الاستقرار النفسي الذي يحققه لهم، بالإضافة إلى كونه يحافظ على أخلاق المجتمع.

3. مفهوم التوافق الزوجي:

تعددت تعاريف التوافق الزوجي لما تشمله الحياة الزوجية من جوانب عديدة، وفيما يلي سنعرض بعض التعاريف:

عرفه **علاء الدين الكفافي** بأنه نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، كما يعني التوافق الزوجي أن كل من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج. (سلامي، 2018، ص 115)

كما عرفه **Carl Rojers** بأنه "قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج"، وعرفته **الخولي** بأنه "التحرر النفسي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف". (لعفيفي ومعروف، 2020، ص 492)

ومنه يمكن تعريف التوافق الزوجي على أنه اتفاق نسبي بين الزوجين حول الموضوعات المشتركة بينهما، بالإضافة إلى قدرة كل منهما على إشباع حاجاته وحاجات الآخر، والتفاعل الجيد مع قرينه بالإفصاح عن مشاعره، وكذا تحمل مسؤولية الحياة الزوجية وحل مشاكلها، وهذا لتحقيق الاستقرار النفسي ومنه الشعور بالسعادة الزوجية.

وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن هناك مفاهيم أخرى عن الحياة الزوجية ترتبط بمفهوم التوافق الزوجي، كمفهوم الرضا الزوجي والسعادة الزوجية، وفيما يلي تعريفها:

حيث يقصد بالرضا الزوجي "محصلة الأفكار والمشاعر والاتجاهات والسلوكيات التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى إشباعها لحاجاتها وتحقيقها لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور والارتياح" (مرسي، 2008، ص 47).

أما السعادة الزوجية فتعني شعور الزوجين من تفاعلها معا بالسكن والمودة والمحبة والرحمة، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج ونحو الطرف الآخر، وتكمن السعادة في قبول وقناعة كل طرف بالآخر واستقرارهما النفسي والاجتماعي والجنسي والاقتصادي، مع شعور كل منهما أن الطرف الآخر هو من يناسبه ويرتاح إليه. (مرسي، 2008، ص. 50)

وهنا نلاحظ أنّ علاقة هذه المفاهيم مع بعضها البعض هي مرحلية، فتوافق الزوجين يؤدي بهما للشعور بالرضا الزوجي وبالتالي الشعور بالسعادة الزوجية.

4. التناولات النظرية لمفهوم التوافق الزوجي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم التوافق الزوجي وحاولت تفسيره حسب توجهها، وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

1.4 نظرية التحليل النفسي:

يركز هذا الاتجاه على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الأولى من حياة الفرد، فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون له الأثر السلبي على التوافق الزوجي. (العنزي، 2008، ص 27)

كما يفترض أصحاب هذه النظرية وجود دوافع لا شعورية تدفع إلى اختيار الزوج الشبيه بالأب أو المختلف عنه، والزوجة الشبيهة بالأم أو المختلفة عنها. فقد تكون الفتاة مدفوعة إلى اختيار زوج

يشبه أباه الذي أحبتة، وأعجبت به وبشخصيته، وقد ترفض الفتاة كل من يتقدم لخطبتها خوفاً من أبيها وعدم رضاها عنه لأنه كان يعاقبها ويسيء إليها وإلى أمها. وقد يرفض الشاب الزواج أو يعزف عنه بسبب خوفه من أمه المتسلطة المسيطرة على أبيه، ورغبته في ألا يتكرر معه ما حدث لأبيه.

(سليمان، 2005، ص. 41)

2.4 النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على الجانب السلوكي وكذلك على مبادئ التعلم، فالفرد عندما يكتسب مجموعة من العادات المناسبة في معاملة الآخرين، والتي سبق وأن تعلمها والتي أدت إلى خفض التوتر لديه أو عملت على إشباع حاجاته وحقق له التوافق، تصبح سلوكاً يستدعيه الفرد في المستقبل، كما أنّ السلوكيون يفسرون التفاعل الزوجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزوجي من خلال الثواب والعقاب، حيث إن إثابة الفرد على سلوك ما غالباً ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى.

فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه، وذلك يزيد من التقارب والتوافق الزوجي بينهما، أما إذا عاقب أحدهما الآخر أو حرمه من الثواب، فغنه يشعره بعدم الارتياح ويسوء التوافق بينهما، ولذلك فإن التوافق الزوجي يحدث إذا تفاعل الزوجان وأشبع كل منهما الآخر مما يعود عليهما بالنفع، فالتوافق الزوجي بين الزوجين يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية، ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى.

(الهنائية، 2013، ص 32)

3.4 نظرية النمو النفسي الاجتماعي:

يرى السيد (2005) أنه وفقاً لوجهة نظر أريكسون، فإن التوافق الزوجي يمر بثمان مراحل، يحدث كل منها تحولات في أفكار الزوجين، ومشاعرهما، وسلوكياتهما فالتوافق الزوجي نتيجة للتفاعل بينهما ووفقاً لمراحل النمو فإن التوافق خلال رحلة الزواج يمر بالمراحل التالية:

- مرحلة الإحساس بالثقة: إذ ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر، وتواصله معه عقلياً، وعاطفياً بطريقة تشعر الطرف الآخر بالاستحسان

والتقدير والتعاطف معه والثقة فيه وتعد السنة الأولى من الزواج فترة حرجة في بناء العلاقة الزوجية وفي تحديد آمال الزواج.

— مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة: وفيها يمر الزواج بأزمة استقلال إرادة الزوجين، وتحولهما من الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على أنفسهما وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية وتقوية الروابط بينهما وعندما يلمس كل من الزوجين في هذه المرحلة تحقيق الإرادة المشتركة ويعتبرها إرادته هو ويتخذ قراراته في الأسرة بوصفه وجود الطرف الآخر فإن سلوكياته تؤكد ارتباطه بشريك الحياة وحرصه على تحقيق ما يرضيه من خلال القيام بحقوق كل منهما على الآخر.

— مرحلة الإحساس بالاندماج: وفيها تزداد قناعة كل من الزوجين بالآخر، ويسعى إلى اكتساب المهارات في أداء الأدوار الزوجية والإبداع فيها، وعمل كل ما هو جديد ويرضي الشريك كإيجاد جو من المرح والبهجة مما يجعلهما أكثر تعاوناً وبالتالي يجعل الحياة الزوجية أكثر ارتقاءً.

— مرحلة الإحساس بالكفاءة: وفيها يظهر الزوجان تنافس في أداء الواجبات الزوجية والسبق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج، والأسرة، ويصبح كل منهما عضد للآخر ويسانده ويشد أزره ويدفعه إلى النجاح والتفوق في سبيل الارتقاء بالمستوى الاجتماعي والثقافي لهما.

— مرحلة الإحساس بهوية الزواج: وفيها ينمو الولاء والإخلاص للزواج وتزداد قناعة الزوجين بفائدة الزواج والأسرة لهما ولأبنائهما والمجتمع ويسعى كل منهما إلى التشبه مع الآخر في الاهتمامات والاتجاهات ومسارته والاقتراب منه وتحمل عيوبه.

— مرحلة الإحساس بالألفة: وفيها يشعر الزوجان بالألفة والصحة وتصبح الروابط بينهما أكثر ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شيء في سبيل شريك الحياة.

— مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية: وفيها يصل الزواج إلى مرحلة العطاء أكثر من الأخذ والحب أكثر من طلبه والتضحية من أجل الآخرين بدون مقابل فيزداد اهتمام الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر والإنفاق عليه والعناية به رغبة منه وحبا له فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية في العطف والحنان والمودة ويجعل كل منهما الآخر أمانة في عنقه.

- مرحلة الإحساس بالتكامل: وهي أعلى مراتب نمو الزواج وفيها يتكامل الزوجان معا ويشعر كل منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر ويتوحد معه ويدافع عن زواجه بكل قوة ويشعر بالسعادة في علاقته الزوجية إذ يجد في زواجه الأمن والطمأنينة ويزداد ارتباطه بشريك الحياة واندماجه معه. (هلون، 2017، ص 10)

4.4 النظرية البنائية الوظيفية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ المشكلات الزوجية وعدم التوافق الزوجي يحدثان نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، حيث يصيب الأسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدانها كثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة وأماكن الترفيه، ويرتبط التوافق الزوجي وفقا لهذه النظرية بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهما في إطار الأسرة وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات. (العنزي، 2008، ص 25)

5.4 نظرية التبادل:

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافئة والتكلفة حيث يشير **Buur** إلى أن المكتسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون ايجابية عندما يكون المكتسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة أما إذا كان المكتسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل إذا كان ايجابيا ومبني على الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبيا ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحنة والنفور بين الزوجين. (علي، 2008، ص 90)

فالزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك، بناء على ذلك يزداد قرب الزوجين من بعضهما البعض ويزداد حبهما لبعضهما البعض، بل إن الزوجين عندما يشعران بالربح النفسي جراء زواجهما، فيعدل كلاهما مشاعره وأفكاره وسلوكياته حتى يقترب من مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر، وبذلك يستمر التفاعل الإيجابي بينهما، مما يترتب عليه زيادة التوافق الزوجي. أما سوء التوافق الزوجي فيحدث عندما تحدث الخسارة النفسية لأحد الزوجين، مما يؤدي إلى الصراع النفسي مع الطرف الآخر، الذي كان سببا في حدوث تلك الخسارة أو في منع الربح النفسي، وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة

النفسية يتحول تفاعلها معا إلى حالة من الصراع النفسي وتتعارض المصالح والدوافع بينهما، ويستمر الصراع وقد يؤثر على الأبناء. (الهناية، 2013، ص 34)

6.4 الاتجاه الإنساني:

يرى أصحاب هذا الاتجاه "نظرية الذات" أن الانسان يبحث عن هدف لحياته يحقق به ذاته وإذا لم يهتد لهذا الموقف فإنه يكون عرضة للتوتر والقلق وسوء التوافق. (الهناية، 2013، ص 32)

ويعرف **Rogers** الشخص المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته، ووفقا لهذه النظرية فإن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين. (علي، 2008، ص 89)

كما يرى **Rogers** أيضا بأن الخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والتخلص من التوتر والمشكلات كما تؤدي إلى تحقيق التوافق الزوجي والنفسي، أما تلك التي لا تتفق مع مفهوم الذات وتتعارض مع المعايير الاجتماعية تدرك على أنها تهديد وعندما تدرك الخبرة بهذا الشكل تؤدي إلى إحباط وتوتر وحدوث المشكلات مما يؤدي إلى سوء التوافق. (الجمعان، 2018، ص 1350)

7.4 نظرية Maslou:

يرى **Maslou** أن احتياجات الفرد تشكل عناصر رئيسية تؤثر في سلوكه وهذه الاحتياجات ترتيب تصاعدي يبدأ من الحاجات الجسمية الفسيولوجية تليها حاجات الأمن ثم حاجات الحب والتقدير والاحترام وحاجات المعرفة فالحاجات الجمالية ثم تحقيق الذات، حيث رتب ماسلو هذه الحاجات حسب أهميتها فالحاجات الأكثر أساسية وضعت أدنى السلم والأعلى منها أقل أهمية من سابقتها ولا ينتقل الفرد إلى الحاجة الأعلى إلا إذا إشبع الحاجة التي قبلها بالقدر الكافي وإشباع الحاجات الفسيولوجية ضرورية لتحقيق الحماية النفسية كما أن إشباع الحاجة إلى الامن أساس الحماية النفسية أيضا وأن عدم إشباع الحب يعد أحد الأسباب الرئيسية لسوء التوافق وإذا تم إشباع بعض الحاجات بغير الترتيب السابق سواء عن طريق القسر أو الرضا أو الامتناع فإن ذلك يؤدي إلى الإحباط والعداوة واللامبالاة. (الجمعان، 2018، ص 1351)

وهنا نجد أنّ هذه النظريات اهتمت بتفسير التوافق وعدم التوافق الزوجي من جانبيين، فهناك من اهتمت بالجانب الاجتماعي، حيث ركزت على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وعلاقتهما بالنسق الاجتماعي، وكذا مؤثرات البيئة الخارجية، ومنها من اهتمت بالجانب النفسي، حيث ركزت على علاقة الفرد بذاته وما يترتب على ذلك من علاقات مع الطرف الآخر، وكلا من العوامل الفردية أو العوامل الاجتماعية هي عوامل متداخلة في عملية التوافق الزوجي.

5. العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي:

يعتبر التوافق الزوجي عملية نسبية ومستمرة تختلف من أسرة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، لأن هناك عوامل مختلفة سواء متعلقة بشخص الزوج، أو بالمجتمع الذي يعيش فيه كلا الزوجين تؤثر في عملية التوافق بينهما ومدى استمرارية الحياة الزوجية، وفيما يلي سنذكر أهم هذه العوامل:

1.5 متغير الجنس:

بناء على عمل **Bernard** (1972) الذي أسس لفكرة الفروق بين الزوجين في مجال الزواج والتي اشتهرت عبارتها "his and her marriage" "زواجه وزواجها"، ينظر غالب علماء النفس الأسري للعلاقة الزوجية على أنّها ذات وجهين مختلفين وأن كل طرف في العلاقة الزوجية يختبر ويعيش علاقته بشكل مختلف، وهو الأمر الذي تؤكد المقاربة البيولوجية للفروق بين الزوجين من جهة، وتدعمه أيضا المقاربة السيكولوجية التي تنص على وجود الفروق النوعية بين الجنسين في العديد من الخصائص الشخصية والبيئشخصية المرتبطة بالعلاقة الزوجية. (زواوي، 2010، ص 246)

وتميل فئة من علماء النفس الأسري إلى اعتبار الفروق النوعية في الحياة الزوجية طفيفة وغير مميزة. يؤكد **Kurdek** (2005) بناء على دراسته للفروق بين الزوجين في الرضا الزوجي وبعض المتغيرات المرتبطة بالحياة الزوجية لدى عينة مكونة من (526) زوج تمت متابعتها خلال السنوات الأربع الأولى من زواجها على كون الفروق المشار إليها بين الزوجين طفيفة وغير دالة. وهو أيضا ما توصل إليه **Stanley & Markman** (1997) في دراستهما التي شملت (947) فردا.

(زواوي، 2010، ص 247)

2.5 متغير فارق السن بين الزوجين:

إن تناسب سن الزوجين من المتغيرات المهمة في إحداث التوافق الزوجي، فقد أشارت **هالة فرجاني (1990)** أن فارق السن يؤثر على الجانب العاطفي والجنسي في العلاقة الزوجية، فكلما تقدم السن بالزوجين وكان فارق السن بينهما كبيرا زادت المعاناة الزوجية خاصة في الجانب العاطفي الجنسي، مما قد يكون مؤشرا على سوء التوافق بينهما، كما أيد هذا **محمد الصافي (2006)** حيث يرى أن تقارب العمر يؤدي إلى زيادة درجة الفهم بين الزوجين لكن على أن لا يتعدى هذا التقارب في السن سنتين إلى ثلاث سنوات، وأهمية كبر سن الزوج عن الزوجة بفترة زمنية ليست كبيرة يكمن في أنه يمكن أن يحتويها وأن يكون نموذجا لها وللأولاد، كما أنه يزيد الفرصة للتقارب الفكري والعاطفي.

(علي، 2008، ص 82)

ويعتبر الباحثون أن تناسب الزوجين في سن الزواج من العوامل المساهمة في توافقهما الزوجي، وذلك لأن تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر، وفي المواقف التي يواجهانها في حياتهما الزوجية. وأنه من الأفضل أن يكون الزوج أكبر من زوجته بفارق ثلاث إلى خمس سنوات، ولا يفضل أن يزيد الفارق بينهما عن عشرة سنوات، ويراعى في ذلك الصلاحية العمرية للمرأة إن هي فقدت وظيفتها البيولوجية في سن معين على تلبية احتياجات الزوج، لأن مشكلة اختلاف الاحتياجات الزوجية من المشكلات تهدد التوافق الزوجي.

(لعنفي ومعروف، 2020، ص 493)

3.5 متغير مدة الزواج:

يعتبر الباحثون أن السنوات الأولى من عمر الحياة بين الزوجين خط فاصل في تحديد مآل الزواج، أين يبدأ الزوجين في هذه الفترة بالتوافق والتكيف مع بعضهما البعض، وتختلف الفترة اللازمة لتوافقهما

الزوجي في مجال آخر من مجالات الحياة الزوجية، ومن شخص لآخر، فقد تستغرق أشهراً وقد تمتد لسنوات طويلة، وحسب **الكندري** فإن السنوات الأولى من الزواج تمتاز بتنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية للزوجين. وتشير **دسوقي (1986)** إلى أن التوافق الزوجي يتأثر بمدة

الزواج، ويضيف مرسى (1995) أنه كلما قصرت مدة الزواج كلما زادت احتمالات الطلاق، كما وجد أن السنتين أولى والثانية من عمر الزواج تسجلان معدلات طلاق عالية، بسبب الاندفاع في الزواج وسوء الاختيار وصعوبة التفاهم بين الزوجين لقلة خبرة كل منهما بالآخر وبالحياة الزوجية وبجل الخلافات الأسرية. (لعففي ومعروف، 2020، ص 493)

وهناك رأي مغاير لبعض الباحثين يشير إلى أنّ المراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والاتكال، بينما تتميز المراحل المتوسطة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة. (الخفاف، 2013، ص 99)

ويشيرون إلى أنه من الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوعا من الروتين والفتور والنقص في الأنشطة والقرارات المشتركة، وينظر الأشخاص السعداء في زواجهم بشكل أقل إعجابا لأزواجهم بمرور الوقت، كما يرجع تدني التوافق الزوجي مع مرور الزمن إلى أن الزوجين يصبحان أقل إدراكا للخصائص الشخصية المحببة لدى الآخر، وكون علاقات الأزواج بعد الانجاب أصبحت أقل أهمية بالنسبة للأشياء الإيجابية والهادفة في حياتهم، ولكون مثل هذه التجارب تمثل حدثا سلبيا خلال مرحلة الحمل والولادة، فهي مجهدة للزوجة جسديا ونفسيا، ومجهددة للزوج في مساندته لزوجته وتوفير متطلبات الأم والوليد، إضافة إلى أن هذه المرحلة تؤثر على انسجام الزوجة في جوانب عدة، مثل: الإرهاق، الالتزامات المالية، وإنفاق وقت أقل في الأنشطة المشتركة بين الزوجين كمقابل لانجاب طفل ورعايته. (سليمان، 2005، ص 66)

أما في ما يخصّ الرأي الوسط، فقد ذكر **Ayhan et Hural (1999)** أن التوافق الزوجي عملية يمكن أن تتحقق خلال عدة أشهر، وقد تستغرق سنوات طويلة، وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق التوافق تختلف من زوج لآخر بناء على ما يتعرض له الزوجان من ظروف على المستوى الشخصي والبيئي. (علي، 2008، ص 82)

4.5 متغيرا التقارب الثقافي والاجتماعي للزوجين:

يعتبر التقارب في الأصول الثقافية والاجتماعية والخلفية الأسرية للزوجين، من العوامل الأساسية في التوافق بينهما، حيث أن الأشخاص يميلون عادة للارتباط أو الزواج بمن يماثلونهم في المكانة

الاجتماعية والتعليم والعقيدة. حيث بينت العديد من الدراسات أنّ عدم الاستقرار بين الزوجين مرده إلى اختلافات في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية والاقتصادية أو تباين العرق أو اختلاف أو تنافر أهداف الزوجين. (لعفيفي ومعروف، 2020، ص 494)

ومما لا شك فيه أن الحياة الزوجية مملوءة بالمواقف التي تحتاج إلى تبادل الرأي، واتخاذ القرارات في العديد من الأمور، ويساعد التقارب في المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي بين الزوجين على تقليل الخلافات الزوجية، بينما يزيد التباعد بينهما في هذه الجوانب من حدة الخلافات، مما قد يؤثر على توافقهما الزوجي. (هلون، 2017، ص 16)

وفي هذا السياق يرى **Nadam و Silaja** أن الفارق التعليمي بين الزوجين قد يعيق حياتهما الزوجية، فالمرأة المتعلمة أقدر على العناية بأسرتها، وتربية أطفالها، وتعليمهم من المرأة غير المتعلمة أو ذات التعليم المنخفض، وأن للتعليم دورا كبيرا في صقل وإنضاج الشخصية وتحديد الثقافة والذوق العام وعليه فإن انخفاض المستوى التعليمي للمرأة ووجود فارق تعليمي بينهما وبين زوجها قد يخلق فجوة تتسع مع مرور الوقت، وتسبب ضيق للرجل وينعكس ذلك أيضا على نظرة المرأة لنفسها كشريكة حياة تشارك زوجها أفكاره وطموحاته. ولكون الحياة والمشاعر الإنسانية والعلاقات الزوجية لا تخضع لقوانين مطلقة، نجد أن هناك علاقات أو حياة زوجية ربما تكون ناجحة على الرغم من الفارق التعليمي لكن ذلك قليل بشكل عام. (هلون، 2017، ص 17)

5.5 متغير المستوى الاقتصادي:

يعد المستوى الاقتصادي أيضا مع المتغيرات التي لها آثار على التوافق الزوجي واستقرار الحياة الزوجية، ويذكر **العنابي** أن الضيق الاقتصادي والعجز عن تلبية متطلبات البيت الزوجية يترك آثارا صعبة بين أفراد الأسرة وتؤثر سلبا على شكل التوافق الزوجي. (لعفيفي ومعروف، 2020، ص 494)

حيث تظهر الخلافات الزوجية بين الزوجين حول الجانب الاقتصادي عندما لا يقوم الزوجان بالاتفاق والتشاور حول كيفية الانفاق إذ تعد المطالب الاقتصادية والمادية شديدة اللاحاح على الشريكين وتحديدًا للشريك الذي يتحمل عبء الكسب وتوفير الدخل والموارد، وعلى الرغم من ذلك فإن توفير المال قد يكون مصدرا من مصادر الخلافات الزوجية وخاصة إذا أسيء استخدامه ويكون

الاختلاف بين الزوجين على طرق الانفاق واسراف أحدهم أو بخله الأمر الذي من شأنه أن يزيد من حدة هذه الخلافات. (هلون، 2017، ص 15)

6.5 متغير الانجاب وعدد الأبناء:

يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تزيد التقارب والحب بين الزوجين، وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، فهو يسهم في تحقيق توافقهم النفسي والزوجي، حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات هامة في أدوار الزوجين، إلا أنه قد يحدث الخلاف على عدد الأطفال أو الرغبة في إنجاب أطفال ذكور، وقد يمتد الخلاف إلى طريقة تربية هؤلاء الأطفال. (الشهري، 2009، ص 40)

وقد ذكر **Frank et Leri (1995)** أن وجود الأطفال خاصة إذا كانوا أقل من ست سنوات يؤثر على التوافق الزوجي، حيث أن قدوم طفل جديد قد يشغل الزوجين عن بعضهما، فيقل التفاعل بينهما، أما **مرسي ومحمود (2005)** فقد أشارا إلى أن بعض المتغيرات الخاصة بالأبناء كعمرهم وتعليمهم يزيد التوافق الزوجي ويقوي الرابطة بين الزوجين. (علي، 2008، ص 83)

كما تعد الوالدية مرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات مهمة في أدوار الزوجين، بالإضافة إلى أدوار الزوجين السابقة مما يتطلب قدرة على التوافق مع هذه الأدوار، ووجود الأطفال في أي أسرة مجال للخلاف بين الزوجين، فقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأبناء الذين يرغبون بإنجابهم، أو حول طريقة تربيتهم، إضافة إلى الوقت والجهد والتكلفة العاطفية والمالية، كلها عوامل قد تسهم في سوء التوافق الزوجي. كما أن هناك تباين في الدراسات حول تأثير وجود الأطفال، حيث أشارت دراسة **هاشم (2001)** و **الدهري (2008)** إلى أن عدد الأطفال يؤثر سلبا على التفاهم بين الزوجين، إلا أن وجودهم غالبا ما يخفف من حدة أي توتر يشوب العلاقة الزوجية وهو ما أشار إليه **جامع (2010)** حيث قام مجموعة من العلماء المهتمين بشؤون الأسرة بدراسة العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي والملائمة الزوجية والتي تؤثر بدورها على السعادة الزوجية بينت أحد النتائج أنه لا توجد علاقة بين عدد الأطفال ووجودهم من عدمه من ناحية السعادة الزوجية.

(الهنائية، 2013، ص 28)

7.5 متغير التوافق الجنسي:

تعتبر العلاقة الحميمة من العوامل المقوية للرابطة الزوجية، كما يعتبر التوافق الجنسي أساسا للتوافق الزوجي، من خلال إشباعه للجانب العاطفي، وتوجيه العلاقة الزوجية إلى علاقة متكافئة، في حين يعد عدم تحقيق التوافق الجنسي مؤشرا على توجيه العلاقة إلى التوتر، الشقاق والصراع. حيث أن عدم استمتاع أحد الزوجين أو كليهما بالإشباع الجنسي مع الآخر، قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط والتوتر، مما يفسد علاقتهما الزوجية، ويؤثر سلبا على الجانب العاطفي، وبالتالي يؤدي إلى النفور من تفاعلهما الزوجي، وهناك من يعتقد أن المشكلات الجنسية هي السبب الرئيسي وراء الخلافات الزوجية. وتضيف الحنطي أن مشكلة سوء التوافق الجنسي تظهر نتيجة لاختلاف اتجاهات الزوجين حول الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه أو البرود الجنسي، أو لاختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند كلا الزوجين، أو لنقص الثقافة الجنسية. (لعفيفي، معروف، 2020، ص. 495)

وقد يستغرق التوافق الجنسي بين الطرفين مدة طويلة لأنه يتطلب علاقة حميمة بين الطرفين تتعدى الالتقاء الجنسي إلى نواحي نفسية وانفعالية، وغيرها من النواحي، كما يشير الرشيدي والخليفي (1997) إلى أن سوء التوافق الجنسي قد يعود إلى عوامل عدة مثل فارق السن الكبير، أو الخوف والكبت المرتبط بفترة الطفولة، أو نتيجة المعلومات الخاطئة عن الجنس. (العنزي، 2008، ص 48)

8.5 متغير طفولة الزوجين والخبرات الأسرية:

تعتبر الطريقة التي عومل بها أحد الزوجين أثناء طفولته، ومدى العقاب والثواب المتعرض له، والمعايير الاجتماعية التي خضع لها سلوكيا، ومدى إشباع أو إحباط الحاجات الأولية الأساسية من العوامل المؤثرة التي توافقهما الزوجي. فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب، والذين تمتعوا بإشباع حاجاتهم الأولية والأساسية كالحاجة للطعام والتقبل والانتماء والأمن النفسي، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زوجية سعيدة، والعكس صحيح. فالأزواج غير المتوافقين نموذج عن الطفولة التعيسة وغير المستقرة. (لعفيفي و معروف، 2020، ص 497)

كما أنّ الأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة غالبا ما يكونون أزواجا سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بتوافق الأبناء زوجيا، فغالبا ما يستقي الشباب توقعاتهم عن الزواج من

الوالدين، وذلك من خلال الحديث معهما للإفادة منهما عن الموضوع، أو من خلال نموذج ملاحظتها أثناء تفاعلها، فالوالدين يعلمان الطفل أن الخلافات تحل بالتفاوض والنقاش والتسوية، وحين يكبر الطفل ويتزوج، فإنه يطبق هذا النموذج من السلوك والتعامل، وقد يعززها الشريك الآخر فتستمر، وقد يثبطها فتنتفضى ولا تدوم. (لعفيفي ومعروف، 2020، ص 497)

وحسب **وليد الشهري (2009)** التوافق أو سوء التوافق في الزواج يبدو وكأنه ميراث اجتماعي يتواجد مع الأسرة جيلا بعد جيل ذلك أن الزوج يتوافق في الزواج أكثر إذا كان والداه قد عاشا حياة زوجية متوافقة وسعيدة، لأن علاقات الحب والدفء العاطفي التي عاشها أثناء الطفولة والمراهقة يميل إلى التمسك بها وتكرارها مع شريكه. (الشهري، 2009، ص. 37)

9.5 متغير مرض أحد الزوجين بمرض مزمن:

يعد من العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي لدى الزوجين، فهناك رابطة قوية بين مرض أحد الزوجين وانخفاض مستوى التوافق الزوجي بينهما كما يعتبر من معوقات التوافق الزوجي.

(سليمان، 2005، ص 53) (الخفاف، 2013، ص 101)

10.5 الإختيار الزوجي:

إن عملية الاختيار الزوجي تمثل جانبا مهما في تحقيق التوافق الزوجي، وهي أول خطوة له، حيث أشار **مرسي (1995)** إلى أن علماء النفس يتفقون على أن العمل والزواج يمثلان أهم قرارين يتخذهما الفرد في حياته لأنهما يمثلان دعامتين أساسيتين لحفظ الصحة إذا نجح في الاختيار، والاختيار الزوجي عملية نفسية تقع ضمن مسؤوليات الفرد بالدرجة الأولى، وهو أول من يتأثر بنتيجته، بالإضافة إلى إمكانية امتداد الأثر إلى الأبناء والمجتمع، ففي حالة الانفصال يكون مصير الأبناء التشريد في أغلب الأحيان، أما إذا استمر الزواج فسيكون هناك مشاكل واضطرابات، وهذا نتيجة الاختيار غير المناسب، لذا فالاختيار في الزواج أكبر أهمية من أي اختيار آخر في تحقيق التوافق الزوجي، وقد حاولت بعض النظريات تفسير عملية الاختيار ذكر بعضها **علاء الدين كفاي (1999)**، وفيما يلي سنعرض أهمها:

1- نظرية التجانس: حيث يبحث الفرد وفقا لهذه النظرية عن زوجة تتفق وتتجانس معه في كل شيء، فيختار من تقاربه سنا، وتمثله سلالة، وتوافقه عقيدة، وتشابهه في المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي.

2- نظرية الحاجات التكميلية: وهذه النظرية وضعها **Robart Winch**، وفيها يختار الفرد زوجته بحيث تكمله وتجبر نقصه، فقد لاحظ بعض الباحثين أن كثيرا من الأفراد لديهم تكوينات نفسية تكميلية فينجذبون لبعضهم ويكمل بعضهم بعضا، فمثلا قد يرتبط الفرد الذي يشبع الحاجة إلى المال بزوجة تشبع الحاجة إلى الشهوة والمكانة. (علي، 2008، ص 83)

فقد نصادف زوجين بينهما اختلاف في العمر أو في المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي ما ينبئ بسوء التوافق بينهما، إلا أنهما في الواقع متوافقان، لأن كل منهما يحتاج إلى الآخر، فمثلا قد نجد زوجان بفارق سن كبير، لكن الزوجة متوافقة، ربما لأنها افتقدت حنان الأب وهي بحاجة شديدة لمن يعوض لها ذلك النقص، وقد نجد زوجة متسلطة على زوجها لأن الزوج لديه رغبة شديدة في أن يحتمي بأحد ويرعاه، خاصة إذا حرم حنان الأم. (المهدي، 2008، ص 463)

ويضيف **موسى وآخرون (2003)** إلى ما سبق النظريات الآتية:

3- نظرية التقارب المكاني: حيث يميل بعض الأشخاص إلى اختيار زوجاتهم من الأماكن القريبة منهم وهذا يتيح فرصة التعرف على السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية بشكل أكبر، وهذا ما لا يمكن في حالة التباعد المكاني.

4- نظرية الجاذبية الجسمية: تشير أغلب الدراسات التي أجريت على الاختيار الزوجي أن للجاذبية الجسمية دور كبير في عملية الاختيار خصوصا لدى الرجال بحيث يفضلون المرأة الجميلة مع اختلاف معايير الجمال من شخص لآخر.

5- نظرية القرين المثالي: أي الصورة التي يكونها الفرد عن شريك الحياة المرتقب، وتتكون هذه الصورة من خلال التعامل مع الوالدين والإخوة في المحيط الأسري ثم مع الآخرين في المجتمع ثم يتبلور مفهوم القرين المثالي من خلال التراكمات الثقافية من المجتمع والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام، ولهذا الصورة المكوّنة دور كبير في عملية الاختيار.

(العنزي، 2008، ص 37)

11.5 الشخصية:

لسمات الشخصية دور مهم في تحقيق التوافق الزوجي أو عدمه وقد توصلت بعض الدراسات إلى تلك السمات والتي منها:

- النضج الانفعالي للزوجين: حيث أنه يعد مؤشرا على المرونة، والفرد الناضج انفعاليا قادر على حل مشكلاته بطريقة مناسبة كما أنه يكون فاهما لسلوكه وسلوك الطرف الآخر وقادرا على تحمل المسؤولية.

- مفهوم الذات للفرد نحو نفسه ونحو شريكه: فكلما كان إيجابيا كانت الفرصة أكبر للتوافق الزوجي

- مركز ووجهة الضبط لدى الفرد: حيث أن الأفراد ذوو وجهة الضبط الداخلي أكثر توافقا مع الحياة الزوجية، بينما سوء التوافق ارتبط بذوي مركز الضبط الخارجي.

- العصابية والانبساطية: حيث أن الشخص العصبي تقل فرصته في تحقيق التوافق مع قرينه مقابل الشخص الانبساطي الذي تكون لديه القدرة على إظهار مشاعر الدفء والود والتعايش مع الطرف الآخر والمرونة.

- توافر أدوات التواصل بين الزوجين: سواء التواصل الوجداني أي غير اللفظي، أو التواصل اللفظي فسلامتها تزيد من التوافق الزوجي.

- نمط الشخصية: حيث أن النمط (أ) يؤدي إلى الاختلال الزوجي عكس النمط (ب) الذي يزيد الفرصة لتحقيق التوافق بين الزوجين.

- مستوى طموح الزوجين: فالطموح العالي والعدوانية الزائدة والانشغال الزائد بالعمل يقلل من التوافق الزوجي.

- الخلو النسبي من الاضطرابات النفسية الحادة. (علي، 2008، ص 80)

- كما أن سمة التفاؤل تؤثر بدرجة كبيرة على مستقبل العلاقة الزوجية، لأنها تجعل الزوج أو الزوجة أو كلاهما يحاول إيجاد جميع الحلول الممكنة لتوطيد العلاقة وحل النزاعات أو العقبات التي تواجههما، وبالتالي النظر للمستقبل بأنه سعيد، وهذه مرحلة صعبة لكنها مؤقتة، وبهذا يتحقق التوافق الزوجي.

فالشخص المتفائل يعتبر أن الفشل يرجع لشيء يمكن تغييره حتى تنجح الخطوة التالية، بينما المتشائم يلوم فشله وينسبه إلى سمة غير قابلة للتعديل. (Goleman. D, 2013, p 4)

كما وجد **Karney and Bradbury** أنّ التصرفات الشخصية مثل عدم الاستقرار العاطفي أو العصائية خلقت نقاط ضعف دائمة أثرت على كيفية الأزواج مع التجارب المجهدة وأن هذا التكيف أثر على الرضا العام في العلاقة. (Najarpourian. S, 2012, p 373)

كما يؤكد **Feeney** (2003) أن معرفة تأثير أفكار وأفعال ومشاعر الآخر على شريكه أمر مهم في معرفة طبيعة العلاقة بينهما، كما ينبغي فهم العلاقات الزوجية على أنها نتيجة الروابط بين الخصائص الفردية لكل من الزوجين، مثل العصائية العالية في الزوج والتي من شأنها أن تؤدي إلى تفاعلات سلبية للزوجين. (Lorange. J, 2011, p 16)

وفي هذا الصدد نشير إلى ما ذكره كارل روجرز في تعريفه للتوافق الزوجي على أنه نتاج التفاعل بين شخصية الزوجين، وأنه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يحدد نجاح الزواج، ويعد التفاعل بين الزوجين من أهم العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي. (الهنائية، 2013، ص 12)

12.5 الحب المتبادل:

من الفطرة أن للإنسان رغبة في أن يكون محبوباً من طرف الآخرين، وعندما يشعر الزوجان بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصاً على استمرار العلاقة الزوجية وتقديم التضحيات من أجلها، وإن وجود الحب بين الزوجين مطلب أساسي للحياة الزوجية الناجحة التي تدوم بين رجل وامرأة إلى الأبد، وهذا لما يوفره الحب من استقرار وراحة وانسجام بين الزوجين. (العنزي، 2008، ص 46)

ويعتقد **John** أن لدى الرجال والنساء ستة حاجات حب فردية على قدر متساوي من الأهمية حيث تتمثل حاجات الحب عند الرجال في الثقة والتقبل والتقدير والإعجاب والاستحسان والتشجيع، أما حاجات الحب عند المرأة فتتمثل في الرعاية والتفهم والاحترام والإخلاص والتصديق والطمأنينة، ومن المؤكد أن كل منهما بحاجة إلى حاجات الحب الموجودة في الطرف الآخر، لكن بعد إشباع كل طرف حاجاته أولاً، ويؤكد **John** أن هذه الأصناف المختلفة تبادلية، أي حين يعبر الزوج عن رعايته وتفهمه فإن الزوجة تبدأ آلياً مبادلتها التقبل والثقة التي يحتاج إليها. (العنزي، 2008، ص 46)

13.5 متغير التواصل بين الزوجين:

يعتبر التواصل الجيد بين الزوجين من أهم العوامل التي تحقق التوافق الزوجي بينهما، ويقصد بالتواصل الإيجابي قدرة الزوجين على التعبير عن النفس بكل صراحة ووضوح، فيميل كل من زوج إلى طرح مشكلاته بكل صراحة، محاولين الوصول إلى حلول فعلية، دون خوف من الآخر وتأييب منه، وهذا عكس الزوجين غير المتوافقين، واللذين لا يملكان القدرة على التعبير عن النفس بصراحة وقد أثبتت عديد الدراسات أن التحدث وتبادل وجهات النظر بين الزوجين لا يعني بالضرورة وصولهما إلى رأي واحد، أو إلى اتفاقهما دائما في الرأي، بل يمكن أن لا يصلا إلى رأي واحد، ولكن يتعمق لديهما احترام بعضهما ولا يقللان من شأن بعضهما البعض. فالاتصال الجيد هو لب الزواج الناجح، والمحرك لإرادة العلاقة الزوجية، حيث يمتد التواصل بين الزوجين إلى المشاركة المتبادلة الوجدانية والفكرية والاجتماعية والترويجية، وقد يتعدى كونه تعابير شفوية إلى تعابير وإيماءات وجهية ونغمات صوتية. (لعنفي ومعروف، 2020، ص 497)

14.5 متغير الذكاء العاطفي:

يعبر الذكاء العاطفي عن مجموعة من القدرات التي تساعد الأفراد على فهم وإدراك أمزجتهم وأمزجة الآخرين ومقاصدهم ومشاعرهم والتمييز بينهما، كالقدرة على معرفة الذات والتصرف توفيقا على أساس تلك المعرفة، التي تمكن الفرد من تحديد نواحي قوته وضعفه، وقد أكدت دراسات عديدة أهمية الذكاء الوجداني ودوره في تحقيق التوافق الزوجي، حيث يذكر مرسى أن الزوج الذي يتمتع بالنضج الانفعالي لا يجبط أمام أزمات الزواج، بل تراه يسعى جاهدا إلى مجابتهها، والتغلب عليها مما يحقق توافقه الزوجي، أما الزوج غير الناضج انفعاليا نجده يسلك سلوكيات غير مناسبة لمواجهة الأزمات، ولا يتحمل الإحباط ويتهرب من مواجهة الصعوبات، والعوائق ويلجأ إلى الحيل الدفاعية مما يجعل حياته الزوجية غير المستقرة.

ويذكر **Scoutt** أن السبب الرئيسي في تفضيل الأزواج لبعضهما البعض يرجع إلى الذكاء الوجداني، ويشير **خليفة** إلى أن الأزواج السعداء أزواج يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء العاطفي. كما يعتبر **Goleman** أن الصحة الوجدانية مؤثر كاف للتنبؤ بالنجاح في مختلف المجالات الحياتية كالزواج، وأنّ الذكاء الوجداني عامل مهم في الحياة الزوجية نستطيع أن نفسر من خلاله العديد من

جوانب السلوك الإنساني. فحينما يكون هناك سوء تفاهم بين الزوجين اللذين يعيشان حياة زوجية سعيدة فإنهما يجدان لسوء تفاهمهما مخارج نوعية بدلا من أن يلقوا بالملامة على بعضهما البعض.

(لعفيفي ومعروف، 2020، ص 496)

6. النتائج المترتبة على غياب التوافق الزوجي :

كما سبق وذكرنا أن هناك عوامل عدة تؤثر في العلاقة الزوجية وبخاصة التوافق بين طرفي العلاقة، فمنها ما يضعفه ومنها ما يؤدي إلى غيابه، ولغياب التوافق الزوجي نتائج وآثار مترتبة عليه، وفيما يلي سنعرض أهمها:

- تعرض الزوجين لاضطرابات نفسية كالخوف والقلق والتوتر والاضطرابات التي تنعكس على أدائهم اليومي في مختلف المجالات.
- تعرض الأسرة للعديد من المشكلات التي تفرزها دائرة الحياة اليومية حول الإنجاب وأساليب معاملة الأبناء وكيفية مواجهة مشكلاتهم خاصة في مرحلة المراهقة، فضلا عما يتعلق بقضايا قد تمثل مثارا للخلاف إذا ما تفاوتت فيها وجهات النظر وتدنى مستوى الوفاق بين الزوجين.
- التأثير السلبي على المكانة الاجتماعية للزوجين خاصة المرأة المطلقة، بحيث تواجه مشكلة التغير السلبي في مكانتها تبعا لتغير دورها من زوجة إلى مطلقة مما يفرز مشكلات نفسية.
- زيادة معدلات الانحراف والإدمان مما يمثل خطورة على المجتمع وتهديدا لأمنه وتقليلًا من طاقته الإنتاجية.
- انتشار الأمراض النفسية والعصبية والعقلية في المجتمع والتي تعد في بعض الأحيان نتاج التفكك الأسري مما ينعكس على البناء المجتمعي بشكل عام.
- يمثل أبناء الأسرة المفككة عبئا اقتصاديا واجتماعيا على الدولة حيث يحتاجون إلى جهود ورعاية مؤسسية لتعديل السلوك.
- دلت نتائج البحوث على أنه توجد علاقة بين التفكك الأسري والشعور بالانتماء للمجتمع وقيمه، فأبناء الأسر المفككة يعانون من مشاعر سلبية تجاه الآخرين نتيجة الحرمان النفسي الذي يواجهونه داخل أسرهم مما يؤثر سلبا على علاقاتهم داخل المجتمع ويقلل من انتمائهم إليه ولقيمه الاجتماعية.

- ارتفاع نسبة القلق النفسي بالنسبة للأبناء اللذين نشأوا في أوضاع عائلية مضطربة تسودها الخلافات والنزاعات الزوجية، وكذا انخفاض الأداء وتدني مستوى التحصيل العلمي لدى أبناء الأسر المفككة. (العامر، 2000، ص 67)

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تناولنا مفهوم التوافق الزوجي، والذي يعني قدرة كل من الزوجين على إشباع حاجاته وحاجات شريكه المختلفة، وكذا التعاون المشترك بينهما لمواجهة الصعوبات والتحديات التي قد تطرأ على مسار حياتهما، بالإضافة إلى تواصلهما وتفاعلهما إيجابيا مع التعبير عن المشاعر والاحتياجات بكل ثقة وود ووضوح، ومدى شعورهما بالرضا عن علاقتهما.

كما تطرقنا إلى أبرز التناولات النظرية للتوافق الزوجي، بداية بنظرية التحليل النفسي ثم النظرية السلوكية، نظرية النمو النفسي الاجتماعي، النظرية البنائية الوظيفية، نظرية التبادل، بالإضافة إلى الاتجاه الإنساني وكذا نظرية ماسلو. حيث أشرنا في هذا العنصر إلى تفسير كل نظرية من هذه النظريات لعملية التوافق الزوجي حسب توجهاتها ومبادئها في تفسير السلوك الإنساني.

ثم تعرّفنا على أهم العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي والتي قد تزيد منه وتحسن من جودته، أو قد تكون عائقا ومضعفة له، وقد أشرنا إلى ذلك من خلال آراء الباحثين وكذا عرض لنتائج بعض الدراسات التي اهتمت بهذه المتغيرات، والتي نذكر من بينها الذكاء العاطفي، ودراسة هذه العلاقة هو جانب من جوانب دراستنا هذه.

وفي الأخير أشرنا إلى النتائج المترتبة عن غياب التوافق الزوجي والتي قد تؤثر مباشرة على الزوجين كإصابتهم باضطرابات نفسية أو عصبية أو عقلية، وقد تؤثر على الأبناء بتدني مستوى تحصيلهم الدراسي، شعورهم بعدم الانتماء، وكذا زيادة معدلات الانحراف لديهم وخاصة المراهقين، لأنّ غياب التوافق الزوجي سيوفر جو أسري مضطرب يسوده الخلافات والنزاعات.

وعليه ومن خلال تناولنا لموضوع التوافق الزوجي نؤكد على أهميته في تحقيق الاستقرار النفسي

للزوجين وكذا للأبناء، وبالتالي شعورهم بالسعادة وتمتعهم بالصحة النفسية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. الدراسة الأساسية
4. أدوات القياس المستخدمة في الدراسة
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
6. طريقة وظروف إجراء الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري للدراسة، سنتطرق في هذا الفصل للجانب التطبيقي للدراسة من خلال عرض إجراءاته والتي تمت بغرض التحقق من صحة الفرضيات المطروحة أي الوصول إلى أهداف الدراسة، لذا فسنعرض فيما يلي إجراءات الدراسة الميدانية ابتداءً من تعريف المنهج المتبع، عرض للدراسة الاستطلاعية وحدودها وأهدافها، عرض للدراسة الأساسية، ثم لأدوات القياس المستخدمة وكذا طريقة وظروف إجراء هذه الدراسة.

1. منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يقوم بدراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها ووصف العلاقة القائمة بين متغيرات الدراسة بهدف الوصول إلى وصف متكامل ودقيق للظاهرة ونتائجها. (حامد، 2007، ص43)

وعليه فالمنهج الوصفي هو الأنسب لدراستنا لأننا نسعى من خلالها إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغير الذكاء العاطفي ومتغير التوافق الزوجي، وكذا دراسة بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لها أثر على هذه العلاقة والمتمثلة في: السن، مدة الزواج، عدد الأبناء واستقلالية السكن.

2. الدراسة الاستطلاعية:

1.2 حدود الدراسة الاستطلاعية:

- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة تكونت من (30) امرأة متزوجة بولاية غرداية وبالضبط من المجتمع المزايي.
- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية من (1) إلى (12) أفريل خلال الموسم الجامعي (2020-2021).

2.2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- معرفة مدى تكيف أداتي القياس على البيئة المحلية بمعرفة الخصائص السيكومترية لها، وذلك بحساب الصدق والثبات.
- معرفة مدى التقبل والفهم للبنود المقدمة في المقياسين قبل تطبيقهما على عينة الدراسة الأساسية.

3.2 حساب الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

استخدمنا في الدراسة الاستطلاعية أداتي قياس وهما: مقياس الذكاء العاطفي ل **Bar-On** و **James Parker** ترجمة **عجوة (2003)** وتكييف على البيئة الجزائرية **عمر جميعع وهامل منصور (2015)**، ومقياس التوافق الزوجي ل **Graham Spanier** ترجمة وتكييف على البيئة الجزائرية **كلثوم بلميهور (2003)**.

ولمعرفة الخصائص السيكومترية للأداتين قمنا بحساب الصدق والثبات للمقياسين وكانت النتائج كالتالي:

▪ الصدق:

تم حسابه بالنسبة للمقياسين بطريقة المقارنة الطرفية أي باستخدام الصدق التمييزي، وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. (معمرية، 2007، ص158)

حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم سحب 33 % من طرفي التوزيع، لتتحصل على (10) أفراد من طرفي التوزيع بمعنى صارت لدينا عينتان متساويتان في العدد تسمى إحداها العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا، وبعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين والجدولين التاليين يوضحان النتائج:

جدول رقم (1): يوضح نتائج حساب دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس الذكاء العاطفي

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
العليا	10	181.00	10.69	18	7.39	0.000 دال
الدنيا	10	144.10	11.60			

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" بلغت (7.39) وهي قيمة دالة عند (0.01) مما يدل على صدق المقياس.

جدول رقم (2): يوضح نتائج حساب دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس التوافق الزوجي

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
العليا	10	124.40	7.18	18	5.40	0.000 دال
الدنيا	10	81.70	23.93			

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" بلغت (5.40) وهي قيمة دالة عند (0.01) مما يدل على صدق المقياس.

■ الثبات:

تم حسابه بحساب معامل ألفا كرونباخ ويرمز له بالرمز (α) وهو يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار بحيث يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده. (معمرية، 2007، ص 184) والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (3): يوضح نتائج حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياسين:

المقياس	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الذكاء العاطفي	60	0.82
التوافق الزوجي	32	0.95

يتضح من خلال الجدول أن معامل ألفا كرونباخ في مقياس الذكاء العاطفي هو (0.82) وهي قيمة دالة إحصائياً عند (0.05) وتدل على ثبات المقياس، ويتضح أيضاً أن معامل ألفا كرونباخ يساوي (0.95) في مقياس التوافق الزوجي وهي قيمة دالة إحصائياً عند (0.05) وتدل على درجة عالية من الثبات.

➤ ونشير هنا إلى أن الجداول الموضحة للنتائج المتحصل عليها بعد حساب الصدق والثبات من خلال معالجة البيانات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss-26) مدرجة مع الملاحق.

3. الدراسة الأساسية:

1.3 حدود الدراسة الأساسية:

- المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة على عينة متكونة من (92) امرأة متزوجة بولاية غرداية وبالضبط من المجتمع المزاي.

- المجال الزمني: تم إجراء الجانب التطبيقي لهذه الدراسة من (20) أبريل إلى (20) ماي خلال الموسم الجامعي (2020-2021).

2.3 العينة:

- شروطها:

اعتمدنا في دراستنا على عينة قصدية قوامها (92) امرأة متزوجة، حيث حددنا لها مجموعة شروط نوضحها كالتالي:

1- ألا تقل مدة الزواج عن سنة تفاديا لما قد تتعرض له من ضغوطات خلال السنة الأولى للزواج والتي تعتبر كوضع جديد بالنسبة لها ويحتاج منها لأن تتوافق معه.

2- ألا تكون عاملة لأنها ستكتسب بالعمل دور جديد بالإضافة لكونها ربة بيت مما يجعلها أكثر تعرضا للضغوط.

3- اخترنا العينة من المجتمع المزاي فقط وذلك لأننا أخذنا بعين الاعتبار الاختلاف الثقافي بين المجتمعات والذي قد يؤثر على نتائج الدراسة.

- وصفها:

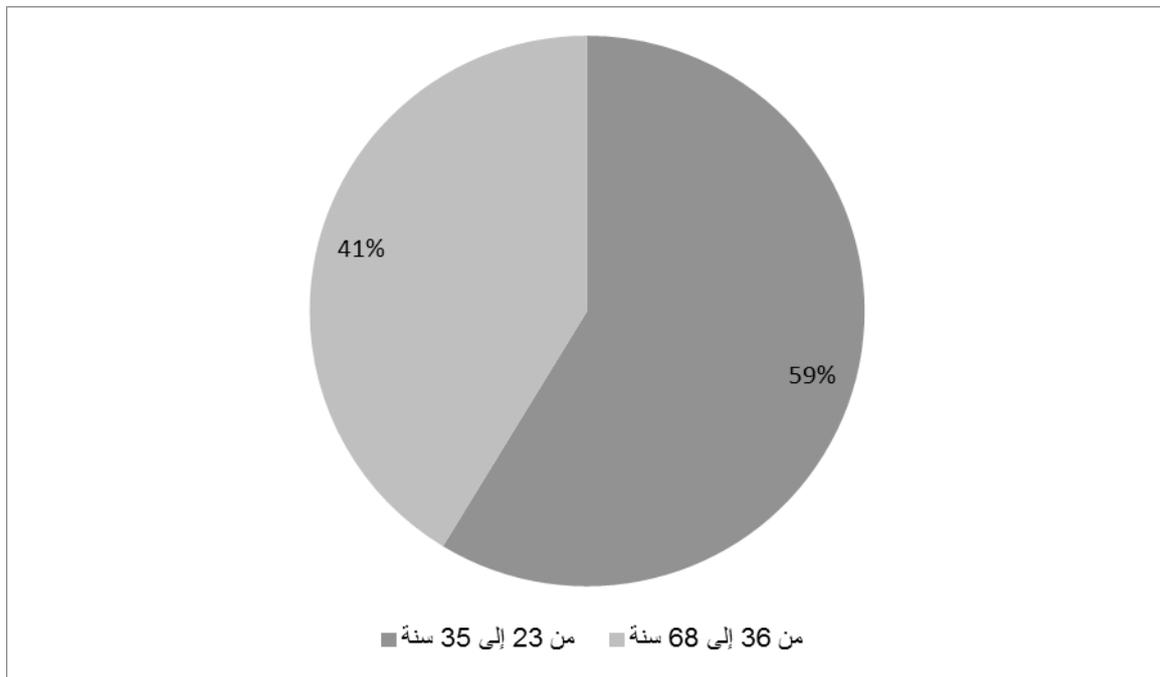
فيما يلي سنقوم بعرض وتوضيح لطريقة توزيع أفراد العينة تبعا للمتغيرات التي نود الكشف عن تأثيرها في هذه الدراسة، وذلك من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سن الزوجة

السن	من 23 إلى 35 سنة	من 36 إلى 68 سنة	المجموع
عدد الأفراد	54	38	92
النسبة المئوية	59 %	41 %	100 %

يتضح من خلال الجدول أن الأفراد الذين سنهم أقل من (36) سنة والتي تمثل قيمة المتوسط عددهم (54) فرداً ويمثلون 59 % من أفراد العينة، أما الذين سنهم من (36) إلى (68) فعددهم (38) فرداً ويمثلون 41 % من أفراد العينة.

ويتضح ذلك أكثر من خلال الشكل التالي:



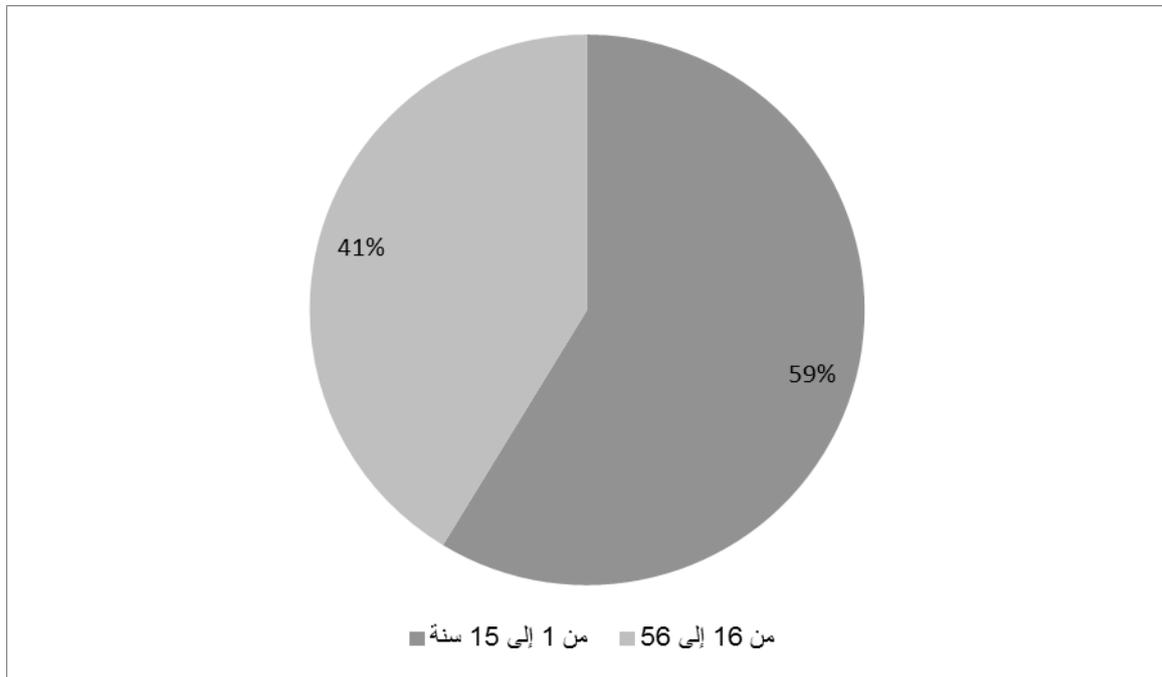
الشكل رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سن الزوجة

الجدول رقم (5): يمثل توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير مدة الزواج

مدة الزواج	من 1 إلى 15 سنة	من 16 إلى 56 سنة	المجموع
عدد الأفراد	54	38	92
النسبة المئوية	59%	41%	100%

يتضح من خلال الجدول أن الأفراد الذين مدة زواجهم أقل من (16) سنة والتي تمثل قيمة المتوسط عددهم (54) ويمثلون 59% من عدد أفراد العينة، أما بالنسبة للأفراد الذي مدة زواجهم من (16) إلى (65) فعددهم (38) ويمثلون 41% من عدد أفراد العينة.

ويتضح ذلك أكثر من خلال الشكل التالي:



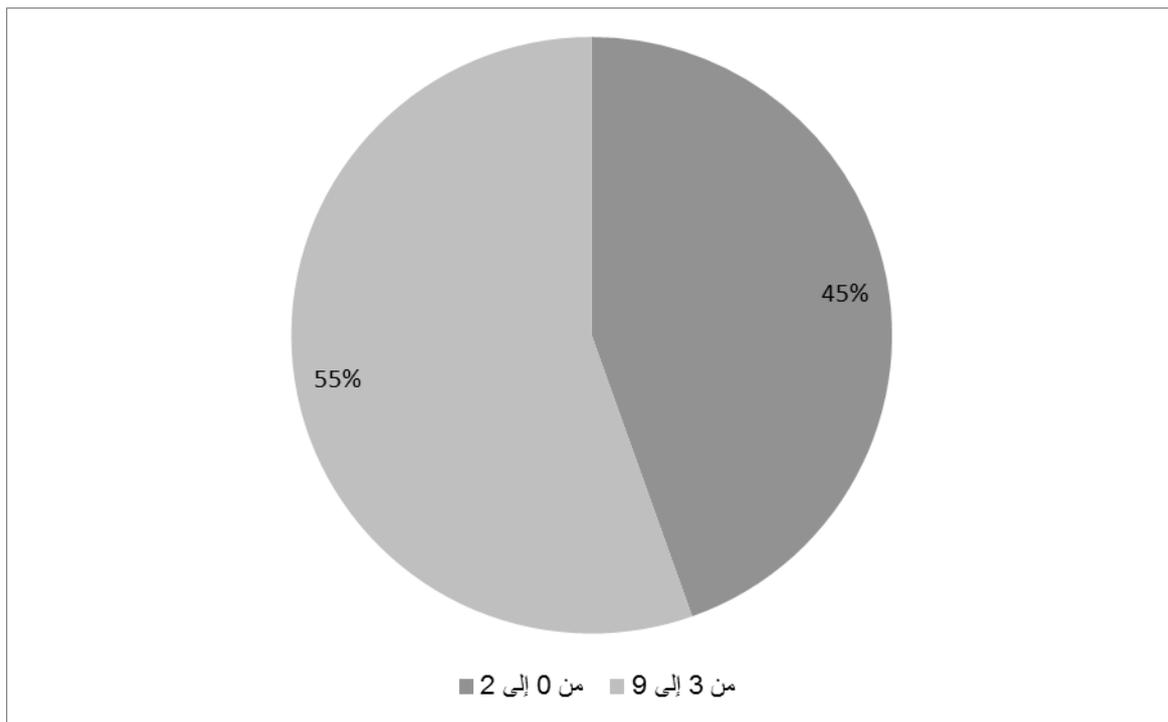
الشكل رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير مدة الزواج

الجدول رقم (6): يمثل توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد الأبناء

عدد الأبناء	من 0 إلى 2	من 3 إلى 9	المجموع
عدد الأفراد	41	51	92
النسبة المئوية	45%	55%	100%

يتضح من خلال الجدول أن الأفراد الذين عدد أبنائهم أقل من (3) والتي تمثل قيمة المتوسط عددهم 41 ويمثلون 45% من عدد أفراد العينة، أما بالنسبة للأفراد الذي عدد أبنائهم من (3) إلى (9) فعددهم (51) ويمثلون 55% من عدد أفراد العينة.

ويتضح ذلك أكثر من خلال الشكل التالي:



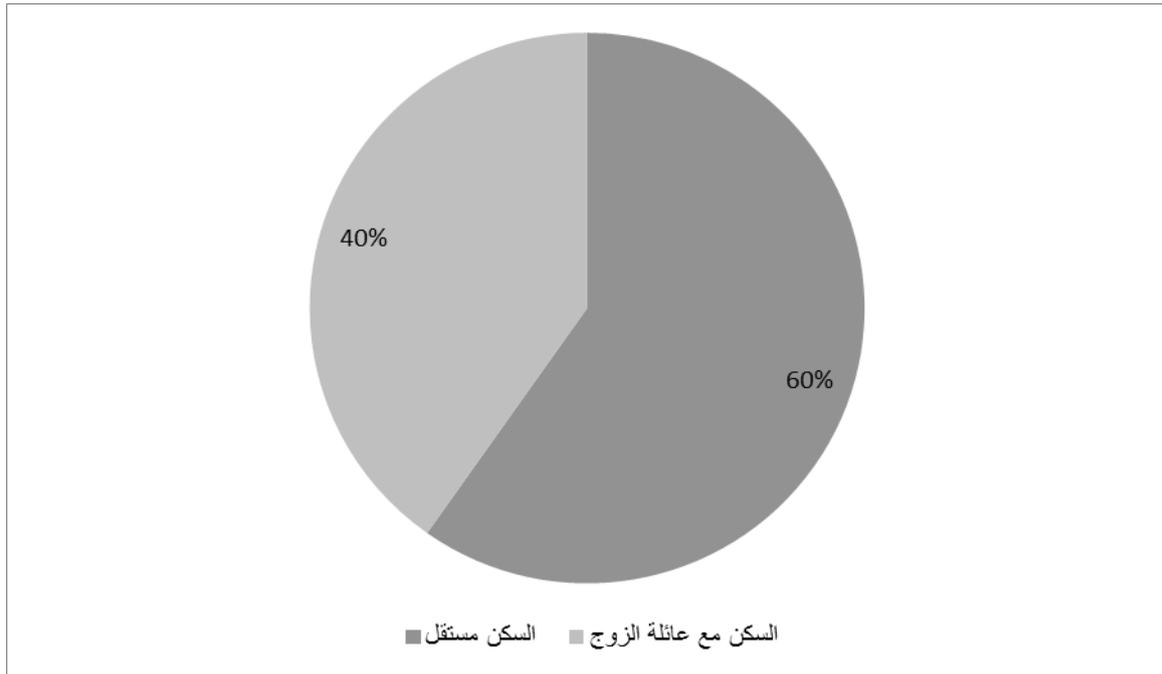
الشكل رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد الأبناء

الجدول رقم (7): يمثل توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير استقلالية السكن

المجموع	سكن مع عائلة الزوج	سكن مستقل	استقلالية السكن
92	37	55	عدد الأفراد
%100	%40	%60	النسبة المئوية

يتضح من خلال الجدول أن الأفراد الذين لديهم استقلالية في المسكن عددهم (55) حيث يمثلون 60 % من أفراد العينة، أما الأفراد الذين يسكنون مع عائلة الزوج فعددهم (37) ويمثلون 40 % من أفراد العينة.

ويتضح ذلك أكثر من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (5): يمثل توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير استقلالية السكن

4. أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:

بغرض إجراء هذه الدراسة قمنا باستخدام مقياس الذكاء العاطفي ل **James و Bar-On** و **Parker** ترجمة **عجوة (2003)** وتكييف على البيئة الجزائرية عمر **جميعع وهامل منصور(2015)**، ومقياس التوافق الزوجي ل **Graham Spanier** ترجمة وتكييف على البيئة الجزائرية **كلثوم بلميهوب (2003)**.

1.4 مقياس الذكاء العاطفي:

■ وصف المقياس:

يتألف المقياس من (60) فقرة ذات تدرج رباعي موزعة على (6) أبعاد وهذه الأبعاد تتكون من (15) مهارة، والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس وأرقام الفقرات الممثلة لكل بعد:

الجدول رقم (8): يوضح أبعاد مقياس الذكاء العاطفي وأرقام البنود الممثلة لكل بعد:

الأبعاد	أرقام البنود
الكفاءة الشخصية	07-17-28-31-43-53*
الكفاءة الاجتماعية	2-5-10-14-20-24-36-41-45-51-55-59
إدارة الضغوط النفسية	3-6-11-15-21-26-35-39-46-49-54-58*
الكفاءة التكيفية	12-16-22-25-30-34-38-44-48-57
كفاءة المزاج الإيجابي العام	1-4-9-13-19-23-29-32-37-40-47-50-56-60
كفاءة الانطباع الإيجابي	8-18-27-33-42-52

ونشير هنا إلى أن الإشارة (*) تدل على أن العبارة ذات الاتجاه السالب، وعليه فالمقياس يتكون من (47) فقرة إيجابية و (13) فقرة سلبية.

أعد المقياس **Bar-On** و **J.Parker** جيمس باركر وهو من ضمن مقاييس التقرير الذاتي، وهو مقياس متعدد الأبعاد ولديه قدرة تخمينية عالية في مستوى مهارات الذكاء العاطفي المستقبلية لدى الفرد، ينطلق من النموذج المختلط للذكاء العاطفي ذي النظرة الشاملة لتكامل مهارات الفرد الفكرية والانفعالية والاجتماعية ترجم المقياس إلى العربية مرتان كانت المرة الأولى من طرف **عجوة (2003)** ونقل مرة أخرى من طرف **رزق الله (2006)**. (سحيري وشارف، 2020، ص 83)

أما بالنسبة لتكييفه على البيئة الجزائرية فقد تم ذلك من طرف الباحثين عمر **جميع وهامل منصور (2015)**. (جميع ومنصور، 2015، ص 149)

■ طريقة تصحيح المقياس:

يعتمد المقياس على أربع بدائل هي: ناذرا جدا-ناذرا-أحيانا-غالبا، تعطى القيم (1-2-3-4) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب يتم عكس الأوزان، وبالتالي تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (240) وأقل درجة هي (60) هذا وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (150) درجة واعتبر الوسط الفرضي نقطة القطع عند مقارنة الوسط التطبيقي مع الوسط الفرضي للحكم على عينة البحث فيما إذا كانت تتمتع بذكاء عاطفي أم لا. (سحيري وشارف، 2020، ص 84)

➤ ونشير هنا أن نموذج مقياس الذكاء العاطفي المستخدم في هذه الدراسة هو مدرج مع الملاحق.

2.4 مقياس التوافق الزوجي:

■ وصف المقياس:

يتكون الإستبيان من (32) بندا يقيس نوعية العلاقة الزوجية كما يدركها الأزواج أو مدى تشابه الزوجين. كما بين التحليل العاملي أنه يتكون من أربعة عوامل تمثل أربعة مظاهر للعلاقة الزوجية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (9): يوضح مظاهر العلاقة الزوجية والبنود الممثلة لها في مقياس التوافق الزوجي

أرقام البنود	مظاهر العلاقة الزوجية
32 -31 -23 -22- 21- 20 -19 -18- 17 -16	الرضا بين الطرفين
27 -26 -25 -24	الإنسجام بين الطرفين
من 1 إلى 15 ما عدا 4 و6	الإجماع بين الطرفين
30 -29 -6 -4	التعبير عن العواطف

(بلميهوب، 2010، ص 260)

ويخدم هذا المقياس عدة أغراض فيمكن استخدامه كمقياس عام للرضا عن العلاقات الحميمة باستخدام النقطة الكلية، وتكيف الاختبار لاستخدامه في المقابلة. (سحيري وشارف، 2020، ص 85)

■ طريقة تصحيح المقياس:

يطبق المقياس بصفة فردية، حسب سلم متدرج متألف من عدة احتمالات متدرجة نعطي علامة لكل احتمال، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (10): يوضح كيفية تصحيح مقياس التوافق الزوجي

احتمالات الأجوبة							البنود
دائما تختلف	معظم الأوقات تختلف	كثيرا ما تختلف	أحيانا تتفق	معظم الأوقات تتفق	دائما تتفق		
00	01	02	03	04	05	من البند رقم 01 إلى البند رقم 15	
أبدا	ناذرا	أحيانا	مرات كثيرة	معظم الوقت	كل الوقت		
05	04	03	02	01	00	البنود رقم 22/21/20/17/16	

	00	01	02	03	04	05	البندين رقم 18 و 19
		أبدا	ناذرا	أحيانا	معظم الأيام	كل يوم	
		00	01	02	03	04	البند رقم 23
		ولا واحدة منها	القليل جدا منها	البعض منها	معظمها	كلها	
		00	01	02	03	04	من البند رقم 24 إلى البند رقم 28
		لا			نعم		
		03			01		البندين رقم 29 و 30
الكمال	منتهى السعادة	جد سعيد	سعيد	تعييس	تعييس قليلا	منتهى التعاسة	
06	05	04	03	02	01	00	البند رقم 31
	الخيار السادس	الخيار الخامس	الخيار الرابع	الخيار الثالث	الخيار الثاني	الخيار الأول	
	00	01	02	03	04	05	البند رقم 32

والدرجة النهائية هي مجموع كل البنود التي تتراوح بين (0) و (151) نقطة، الدرجات المرتفعة تدل على علاقة جيدة كما تسفر الدرجة دون (100) نقطة على عدم التوافق الزوجي.

(سحيري وشارف، 2020، ص 86)

➤ ونشير هنا أن نموذج مقياس التوافق الزوجي المستخدم في هذه الدراسة هو مدرج مع الملاحق.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ت": بهدف معرفة صدق مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التوافق الزوجي بطريقة المقارنة الطرفية، وكذا معرفة الفروق في درجة الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير السن ومدة الزواج وفي درجة التوافق الزوجي تبعاً لمتغير مدة الزواج، عدد الأبناء واستقلالية المسكن، وذلك باستعمال القانون التالي:

$$t = \frac{m_1 - m_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}}$$

حيث:

$$n_1 = n_2$$

1م: متوسط قيم العينة الأولى

2م: متوسط قيم العينة الثانية

1ع: الانحراف المعياري لقيم العينة الأولى

2ع: الانحراف المعياري لقيم العينة الثانية

ن: عدد أفراد العينة (السيد، 2005، ص 341)

- معامل ألفا كرونباخ: استخدم لمعرفة ثبات كل من مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التوافق الزوجي باستعمال القانون التالي:

$$\text{معامل ألفا} = \frac{n}{n-1} \times \left(\frac{\text{مج ع}^2 \text{ ب}}{\text{ع}^2 \text{ ك}} - 1 \right)$$

حيث:

مج ع² ب: مجموع تباينات البنود

ع² ك: تباين الإختبار الكلي

ن: عدد بنود الإختبار (معمرية، 2007، ص 184)

▪ معامل الارتباط بيرسون:

استخدمناه في هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هناك العلاقة بين متغير الذكاء العاطفي ومتغير التوافق الزوجي، باستخدام القانون التالي:

مج (ح س ح ص)

= ر

مج (ح س²) مج (ح ص²) √

حيث:

ح س: انحراف درجات (س) عن متوسطها

ح ص: انحراف درجات (ص) عن متوسطها (السباعي، 2007، ص 209)

▪ المتوسط: لتقسيم أفراد عينة الدراسة الأساسية إلى فئتين ذات قيم منخفضة وذات قيم

مرتفعة تبعاً للمتغيرات: السن، مدة الزواج، عدد الأبناء وذلك باستعمال القانون التالي:

$$م = \frac{\text{مج س}}{ن}$$

حيث:

مج س: مجموع قيم المتغير

ن: عدد الأفراد (أبو بكر واللحج، 2007، ص 294)

▪ النسب المئوية: لتحديد خصائص العينة الأساسية من حيث السن، مدة الزواج، عدد الأبناء،

استقلالية المسكن.

6. طريقة وظروف إجراء الدراسة:

مر تطبيق الدراسة بمجموعة من الخطوات تمثلت فيما يلي:

- اختيار مقياس الذكاء العاطفي ل **Bar-On** و **J.Parker** ترجمة **عجوة** (2003) وتكييف **عمر جميعع وهامل منصور** (2015)، ومقياس التوافق الزوجي ل **Graham Spanier** ترجمة وتكييف **كلثوم بلميهوب** (2003).
- ترتيب المقياسين قبل تقديمهما وذلك كالتالي: مقياس الذكاء العاطفي أولاً ثم مقياس التوافق الزوجي، والسبب في ذلك أن أسئلة الأول شاملة لحياة الزوجة ككل أما أسئلة الثاني فهي عن الحياة الزوجية، وبالتالي فإذا عكسنا الترتيب ستنحصر الإجابة عن المقياسين على الحياة الزوجية لها، وبالإضافة لهذا تم إرفاق المقياسين بصفحة أولى مستقلة تشمل البيانات الشخصية التي تضم المتغيرات التي سيتم دراستها، وكذا متغيرات أخرى قد تؤثر في العلاقة بين المتغيرين والتي ستساعدنا في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.
- القيام بإجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من الشروط السيكو مترية للمقياسين.
- القيام بالدراسة الأساسية بتطبيق المقياسين عن طريق توزيع الاستمارات على المتزوجات بمساعدة بعض الأفراد المتطوعين، وإعطاء مدة يومين أو ثلاثة من أجل استرجاعها، وإعطاء كل واحدة شرط أخذ الوقت الكافي للإجابة عن المقياسين وكذا شرط أن تكون في وضعية مريحة بعيدا عن الضوضاء وتشويش أحد أفراد العائلة مثل الزوج والأبناء، وأضفنا في هذا السياق إرفاق كل توزيع للمقياسين بطرف فارغ لتضع فيه المقياسين بعد الإجابة عنهما دون وضع اسمها وهذا بغرض إعطاءها ثقة تامة بأن لا أحد يمكنه الاطلاع على اجابتها عند الجمع، غير الباحثة التي تصلها الإجابات دون أسماء.
- تم توزيع المقياسين على (108) امرأة متزوجة.
- استرجعت استمارة واحدة فارغة، و(8) إجابات لم يتم استرجاعها، وبعد مراجعة الإجابات المستلمة حذفت (7) إجابات بسبب عدم الإجابة عن بعض البنود، وفي الأخير بقيت (92) إجابة يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.
- القيام بتصحيح المقياسين وتسجيل البيانات المستخرجة من الإجابات.
- للمعالجة الإحصائية تم إدخال البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss-26 ونشير هنا إلى أن الجداول الخاصة بالنتائج مدرجة مع الملاحق.
- وأخيرا استخلاص النتائج ثم عرضها ومناقشتها وتفسيرها.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحديد وتعريف المنهج المتبع في هذه الدراسة، ألا وهو المنهج الوصفيكونه يدرس العلاقة بين متغيرات الدراسة ويحدد نوعها، وأبرزنا حدود الدراسة الاستطلاعية وأهدافها وما حسبناه من خلالها من صدق وثبات للمقاييس المستخدمة، ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية مشيرين إلى حدودها المكانية والزمانية وكذا تحديد لخصائص العينة.

وبعدها عرضنا بشيء من التفصيل أدوات القياس المستخدمة في الدراسة ألا وهي مقياس الذكاء العاطفي لبار-أون وجيمس باركر ومقياس التوافق الزوجي لغراهام سبانيه، ثم أشرنا للأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وفي الأخير حاولنا توضيح مراحل إجراءات الدراسة الميدانية وظروفها.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

1. عرض النتائج بعد تطبيق المقاييس
2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
4. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
6. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
7. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة

خلاصة

تمهيد:

بعد تطرقنا للإجراءات المنهجية للدراسة، سنعرض في هذا الفصل النتائج المستخلصة ثم مناقشتها وتفسيرها اعتماداً على الجانب النظري والدراسات السابقة، وذلك بدءاً بعرض النتائج بعد تطبيق أدوات القياس ثم عرض ومناقشة وتفسير كل فرضية من الفرضيات التي طرحناها في هذه الدراسة.

1. عرض النتائج بعد تطبيق أدوات القياس:

يمكن تلخيص النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات القياس المستخدمة في الدراسة، والمتمثلة في مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التوافق الزوجي، وفقاً للجدول التالي:

الجدول رقم (11): يمثل خصائص العينة ودرجاتها في كل من مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التوافق الزوجي

الأفراد	استقلالية السكن	عدد الأبناء	مدة الزواج	السن	درجة التوافق الزوجي	درجة الذكاء العاطفي	الأفراد	استقلالية السكن	عدد الأبناء	مدة الزواج	السن	درجة التوافق الزوجي	درجة الذكاء العاطفي
1	2	0	4	28	105	186	47	1	5	21	41	98	164
2	2	1	3	23	108	164	48	1	5	39	55	115	182
3	2	1	7	25	106	165	49	1	5	13	37	76	164
4	1	4	29	45	27	193	50	1	3	14	33	128	182
5	1	5	18	35	111	156	51	1	1	4	25	115	152
6	1	5	25	41	109	149	52	1	4	9	36	102	137
7	1	3	13	32	106	165	53	1	3	38	57	112	175
8	1	5	33	50	117	157	54	1	2	15	43	129	167
9	2	2	17	36	115	166	55	1	3	26	52	61	156
10	2	5	25	40	89	174	56	1	3	39	57	105	182
11	2	3	13	32	113	192	57	2	2	7	26	82	154

12	2	2	6	24	113	171	58	1	5	13	37	118	153
13	2	1	9	28	108	156	59	1	2	17	33	127	194
14	2	0	11	32	100	142	60	2	2	10	31	135	174
15	2	2	14	32	131	176	61	1	1	10	29	87	194
16	2	3	7	27	121	165	62	2	0	4	47	114	169
17	2	3	15	32	126	172	63	1	3	10	30	118	182
18	2	3	14	31	72	114	64	1	9	56	68	104	151
19	2	5	26	43	134	151	65	1	0	1	31	133	148
20	2	1	6	23	114	142	66	1	2	9	28	88	167
21	2	2	8	27	91	149	67	1	5	22	40	42	155
22	2	7	20	42	88	162	68	2	2	10	27	100	184
23	2	4	15	32	101	151	69	2	0	10	27	134	196
24	2	1	5	24	127	197	70	1	6	37	55	69	180
25	2	2	7	28	96	141	71	1	5	40	54	112	188
26	2	2	13	30	98	161	72	1	4	31	53	79	155
27	2	2	12	31	107	146	73	1	2	14	33	102	179
28	2	1	5	24	128	183	74	2	2	6	24	106	137
29	2	2	8	26	131	166	75	2	1	5	29	129	178
30	1	6	28	48	55	161	76	2	3	13	31	97	176
31	1	3	13	30	85	150	77	1	4	31	46	130	178
32	1	4	22	40	123	173	78	1	4	35	50	137	193
33	1	3	17	33	93	195	79	1	6	36	43	104	164
34	1	4	16	35	124	152	80	1	4	23	36	121	181
35	1	4	41	56	107	159	81	1	5	19	41	133	199
36	1	4	17	36	126	179	82	2	1	7	27	114	171
37	1	2	14	31	126	166	83	1	1	2	30	97	162
38	1	2	10	29	131	195	84	1	5	24	40	120	202
39	1	4	20	36	113	189	85	1	3	20	44	95	184
40	1	5	21	41	117	175	86	1	5	25	43	132	186
41	1	2	7	33	117	169	87	1	4	21	39	123	193
42	1	3	16	35	102	168	88	2	2	12	31	83	149
43	1	4	20	39	115	161	89	2	2	8	30	103	191
44	1	2	5	32	124	181	90	2	3	15	32	113	168
45	1	4	15	34	123	193	91	1	0	10	34	135	191
46	1	1	13	30	106	160	92	2	1	3	24	64	134

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج

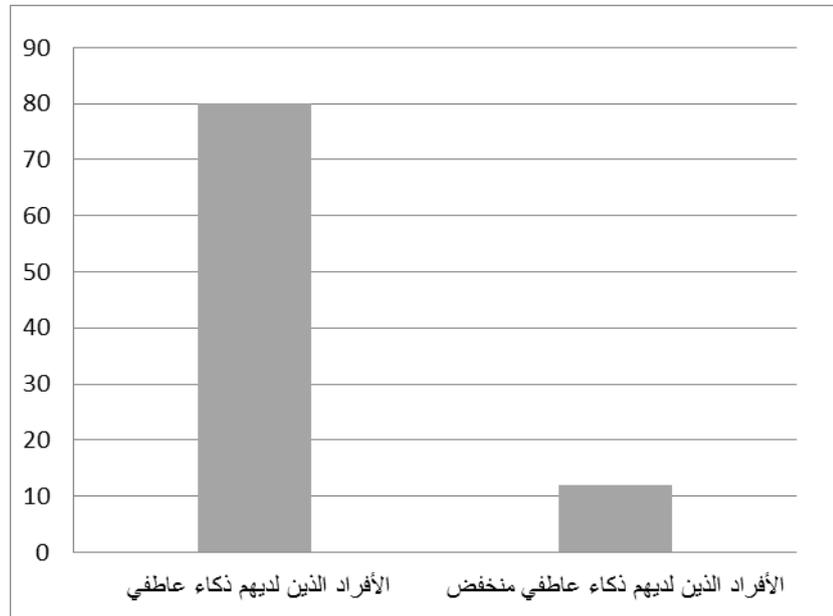
يمثل هذا الجدول مجموعة من الخصائص التي تميز أفراد العينة وهي: السن، مدة الزواج، عدد الأبناء، وكذا استقلالية السكن والذي رمزنا للأفراد الذين لديهم سكن مستقل بالرمز (1) أما بالنسبة للأفراد الذين يسكنون مع عائلة الزوج بالرمز (2)، إضافة إلى الدرجات التي تحصلوا عليها من خلال تطبيق مقياس الذكاء العاطفي لـ **Bar-On** ومقياس التوافق الزوجي لـ **Graham Spanier**.

الجدول رقم (12): يمثل عدد أفراد العينة تبعا لدرجة الذكاء العاطفي

الأفراد الذين لديهم ذكاء عاطفي (يساوي أو أكبر من 150 درجة)	الأفراد الذين ليس لديهم ذكاء عاطفي (أقل من 150 درجة)	درجة الذكاء العاطفي
80	12	العدد

يتضح من خلال الجدول أن عدد الأفراد الذين لديهم ذكاء عاطفي هو (80) فردا، أما الأفراد الذين لديهم ذكاء عاطفي منخفض فعددهم (12) فردا.

ويتضح ذلك أكثر من خلال الشكل التالي:



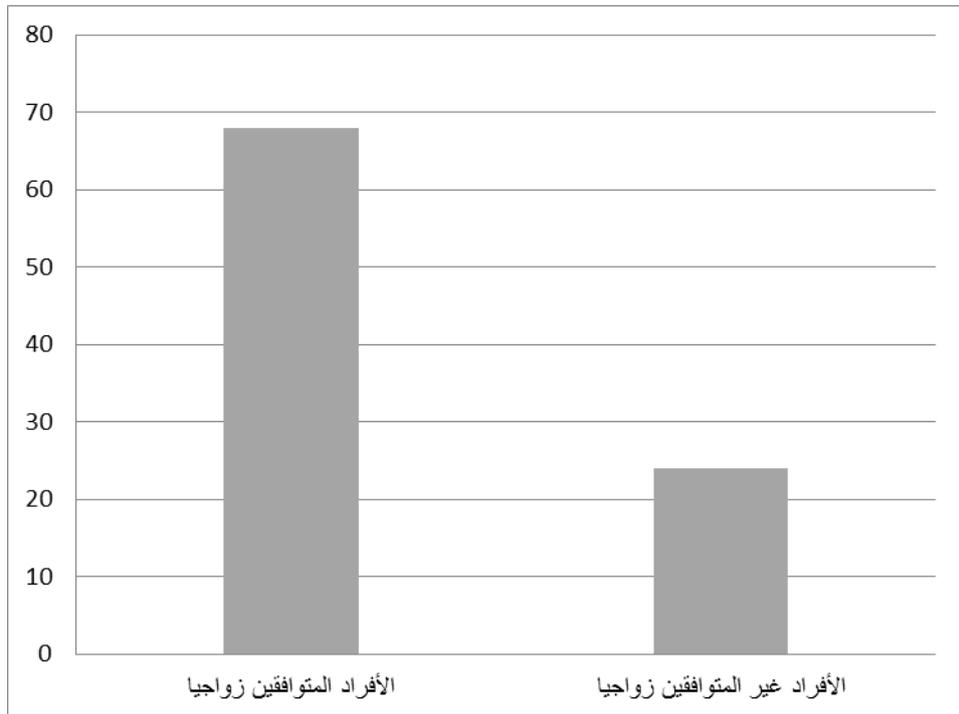
الشكل رقم (6): يمثل عدد أفراد العينة تبعا لدرجة الذكاء العاطفي

الجدول رقم (13): يمثل عدد أفراد العينة تبعا لدرجة التوافق الزوجي

غير المتوافقين زواجيا (أقل من 100 درجة)	المتوافقين زواجيا (يساوي أو أكبر من 100 درجة)	درجة التوافق الزوجي
24	68	العدد

يتضح من خلال الجدول أن عدد الأفراد المتوافقين زواجيا هو (68) فردا، و(24) فردا غير متوافقين زواجيا.

ويتضح ذلك أكثر من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (7): يمثل عدد أفراد العينة تبعا لدرجة التوافق الزوجي

2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

1.2 عرض نتائج الفرضية الأولى:

تشير الفرضية الأولى إلى أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (14): يوضح نتائج دراسة العلاقة الإرتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي باستخدام معامل الإرتباط بيرسون:

المتغيرين	العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي	90	0.33	0.01 دال

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل بيرسون دالة إحصائياً عند المستوى (0.01)، مما يعني وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.

ونستنتج من ذلك أن الفرضية الأولى والتي تشير إلى أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة، قد تحققت.

2.2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تشير نتائج الفرضية الأولى أن هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة، مما يعني أنه كلما ارتفعت درجة الذكاء العاطفي لديهم إرتفعت معها درجة التوافق الزوجي.

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج

وقد إتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة شيماء بيومي (2005) على عينة بلغت 200 زوج وزوجة، طبق عليهم مقياس الذكاء العاطفي إعداد رشا الديدي (2005) ومقياس التوافق الزوجي، حيث وجدت أن هناك علاقة طردية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي.

(سحيري وشارف، 2020، ص 79)

كما اتفقت مع نتائج كل من الدراسات التالية: دراسة محمود (2006)، دراسة سعد بن حامد العبدلي (2008)، دراسة سحيري وشارف (2020)، دراسة كونكل (2000) ودراسة سورارنا (2009)، وذلك حول علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي، والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.

هذا وقد اتفقت نتائج دراستنا أيضا مع نتائج دراسة محمود عبد الله (2006) والتي هدفت إلى تحديد نوع علاقة التوافق الزوجي بكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الوجداني، حيث تكونت العينة من (324) متزوج من معلمي المرحلة الثانوية وطبق عليهم مقياس العوامل الشخصية الكبرى ومقياس التوافق الزوجي ومقياس الذكاء العاطفي من إعداد الباحث، وكانت أبرز نتائجها وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي. (سحيري وشارف، 2020، ص 79)

ومع دراسة كل من بتول وخالد (2012) التي أجريت في باكستان على عينة مكونة من (170) زوجا وزوجة، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة احصائيا بين الذكاء العاطفي والسعادة الزوجية. (الغافري و الخواجة، 2018، ص 46)

وفي اعتقادنا فإن وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي في المجتمع المحلي المزاي يرجع الى الأسباب التالية: كونه مجتمع محافظ أي العلاقات داخله تحكمه اتجاهات محافظة، عادات وتقاليد وكذا قيم دينية يتعلمها الفرد منذ بدايات نشئته الاجتماعية، وأن الهدف من الزواج هو تكوين أسرة وإنجاب أولاد ولا مجال للتفكير في التراجع وخاصة إذا كان الاختيار الزوجي من الوالدين وهذا في حدود العرف، فبالتالي عند حصول أي مشكلات أو نزاعات فإن الفكرة الوحيدة التي تتبادر إلى ذهن الزوجين هو أنه عليهما التأقلم والتعايش في ظل تلك الظروف وهذه مهارة من مهارات

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج
الذكاء العاطفي، وفي العديد من الحالات مع مرور الزمن وبعد إنجاب الأبناء يحصل توافق نفسي ومنه توافق زواجي.

ونشير هنا إلى ملاحظة مهمة وهي أن هذا المآل لا ينطبق على جميع الحالات، فهناك بعض العلاقات التي تبدو في الظاهر مواصلة في العلاقة الزوجية لكن في الحقيقة هناك عدم توافق كبير ما ينتج عن ذلك إما إصابة أحد الزوجين أو كلاهما باضطرابات نفسية وحتى عقلية في بعض الأحيان، تعدد الزواج... الخ، أو قد تتجه مباشرة بعد الحالات إلى الطلاق المبكر تعبيراً عن عدم التأقلم نهائياً مع الوضعيات والمواقف الجديدة في العلاقة، وعدم القدرة على حل الخلافات التي قد تعترى العلاقة وخاصة في السنوات الأولى.

ونضيف هنا إلى أن المجتمع المحافظ يتسم أيضاً بعلاقات اجتماعية قوية وخاصة بين عائلتي الزوج والزوجة وهذا الأمر يفرض التعامل بينهما ببعض القيم والمهارات النفسية والاجتماعية، مثل التواصل الجيد، الاحترام المتبادل، التعاطف... وهذا ما يتبناه أيضاً الزوجين حتى مع وجود بعض المشكلات، أي أن الزوجة تتعامل مع أهل الزوج والزوجة يتعامل مع أهل الزوجة ببعض المهارات التي توطن العلاقة وخاصة مع مرور الزمن، وهذا بدوره يؤدي إلى توافق الزوجين مع بعضهما البعض، أي كلما كانت العلاقات الاجتماعية جيدة وصحية بين العائلتين كلما زاد توافق الزوجين.

وهذا ما أثبتته دراسة **Bloser** (1993) بهدف التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي وبين قوة العلاقة بين الزوجين وأقارب كل منهما، وذلك على عينة من (250) زوجاً وزوجة، وأوضحت نتائج الدراسة أن وجود العلاقة القوية بين الزوجين وأقارب كل منهما تؤدي إلى توافق زواجي أفضل بين الزوجين. (عسيلة والبناء، 2011، ص 246)

وهذا ما أكدته دراسة **سمور** (1997) والتي تولت نتائجها إلى أن التوافق الزوجي للزوجات ارتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع علاقة الزوجة مع أهل الزوج. (صمادي والجمهوري، 2011، ص 8)

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة بسيوني (2006) على عينة من (63) زوجة، حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي. (سحيري وشارف، 2020، ص 80)

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج
وكما اختلفت أيضا مع نتائج دراسة **مُحَمَّد عَسِيلَة وَأَنُور البنا (2011)** والتي عرضناها في
الفصل الأول، حيث كانت أبرز نتائجها عدم وجود علاقة ارتباط بين الذكاء الوجداني والتوافق
الزواجي.

ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الأولى التي توصلنا إليها إلى أن الحياة الزوجية تشمل طرفي علاقة
وحتى تنجح هذه العلاقة يحتاج كل طرف لأن يتمتع بمهارات نفسية واجتماعية تجعله قادرا على فهم
وتقبل نفسه والقدرة على التعبير عن مشاعره للطرف الآخر وكذا قدرته على فهم الآخر وتقبله
وإعطائه فرصة للتعبير عن مشاعره أيضا وكذا التعاطف معه.

وكلما تمتع طرفي العلاقة وهما الزوجين بهذه المهارات والتي تعبر عن تمتع الفرد بالذكاء العاطفي
كلما كانت لهما القدرة على تحدي ومواجهة الصعوبات التي قد تعترض الحياة الزوجية في مرحلة من
مراحلها، وكلما كان هناك انسجام بينهما وتكامل وتعاون يؤدي إلى توافقهما زواجيا، والذي لا يعني
الخلو من الصراعات والتحديات ولكن يقصد به درجة الاتفاق والاشتراك في حل الأزمات وكذا درجة
الاحترام والتقدير الذي يكتسبه كل طرف للآخر وكيف يحافظ على مشاعره ويتقبله ويتعاطف معه.

وهذا ما تؤكدته دراسة **السيد والصبورة (2004)** والتي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالاختلال
الزواجي من خلال معرفة مقدار كل من التعاطف بين الزوجين ونوع وطبيعة الإدراك الإيجابي للآخر
كشريك حياة. (الهائية، 2013، ص 58)

وبالنسبة لـ **Fitnes** فإن الزواج هو نموذج العلاقة الحميمية التي نتقاسم فيها بعض أعماق
المشاعر والعواطف والانفعالات، بدءا من الحب مروراً بالكراهية والغضب والخوف، الحزن والفرح،
ويعتبر توسع مجال الفهم والاتصال وإدارة الانفعالات والعواطف القوية إلى كل من الزوجين أمر من
شأنه أن يلعب دورا محوريا في سعادتهما الزوجية وتوافقهما، وقد اعتبر **Fitnes (2006)** أن الزواج
السعيد والناجح هو زواج ذكي عاطفيا. (سلامي، 2017، ص 382)

وبالتالي فالحياة الزوجية التي يتمتع فيها الطرفين بذكاء عاطفي مرتفع تكون أفضل من حيث
طبيعة العلاقة وبالتالي توافقهما الزواجي.

3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

1.2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

تشير الفرضية الثانية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن.

الجدول رقم (15): يوضح الفروق في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير السن باستعمال إختبار "ت" لعينتين مستقلتين:

البيانات السن	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
أقل من 36	54	167.62	18.93	90	0.96	0.33
يساوي أو أكبر من 36	38	171.23	15.67			غير دالة

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن.

ونستنتج من ذلك أن الفرضية الثانية والتي تشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن، لم تتحقق.

2.3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تشير نتائج الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن.

وقد اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **Jobberj** والتي توصلت إلى وجود فروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير السن وأن الصغار يتمتعون بذكاء عاطفي أكثر من الكبار.

(سلامي، 2018، ص 17)

الفصل الخامس — عرض ومناقشة وتفسير النتائج

ويمكن تفسير ذلك بأن الذكاء العاطفي عبارة عن مجموعة مهارات نفسية واجتماعية يمكن للفرد اكتسابها في أي مرحلة من مراحل حياته، أي أننا قد نجد فرد في مرحلة الطفولة أو مرحلة المراهقة يتمتع بذكاء عاطفي عالي مقارنة بفرد في مرحلة الشباب وحتى أكبر من ذلك، وقد نجد العكس أي أن تمتع الفرد بالذكاء العاطفي غير مرتبط بالضرورة بالسن.

وقد يتعلق ذلك أيضا بالتجارب النفسية التي خاضها الفرد في حياته في مرحلة ما والتي جعلته يكتسب ويتعلم بعض المهارات النفسية والاجتماعية للتعامل مع ظروف الحياة والتصرف مع الآخرين، أي أنه استفاد من خبراته السابقة بغض النظر عن سنه

و أحيانا ما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية أي الرغبة في أن يكون الفرد مقبولا اجتماعيا يجعله يتظاهر بالتوافق في حين أنه يفترق له لأنه بذلك يتجنب إظهار عجزه عن تأدية مهامه من خلال الظهور بعدم التوافق. وبالتالي الخوف من هذه الوضعية الحرجة بالنسبة له يجعله يتفانى في تحقيق التوافق وهذا نوع من الذكاء المصطنع الذي تفرضه بعض العادات وبعض الادوار الاجتماعية، وهذا ما يظهر جليا في بعض المجمعات ذات الثقافة المحافظة.

4. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

1.4 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تشير الفرضية الثالثة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مدة الزواج.

الجدول رقم (16): يوضح الفروق في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة تبعا لمتغير مدة الزواج باستعمال إختبار "ت" لعينتين مستقلتين:

البيانات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
مدة الزواج	54	166.24	18.55	90	1.89	0.062
	38	173.21	15.65			غير دالة

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" غير دالة احصائيا مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج.

ونستنتج من ذلك أن الفرضية الثالثة والتي تشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج، لم تتحقق.

2.4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تشير نتائج الفرضية الثالثة إلى عدم وجود فروق في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج.

واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة بسيوني (2006) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي باختلاف مدة الزواج. (سحيري وشارف، 2020، ص 80)

وكذا مع دراسة بتول وخالد (2012) والتي توصلت نتائجها أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير مدة الزواج. (الغافري و الخواجة، 2018، ص 46)

ويعني ذلك أن طول مدة الزواج أو قصرها لا تحدد تمتع الفرد بالذكاء العاطفي ويمكن تفسير ذلك بأن هناك عوامل أخرى قد تسهم في تمتع الفرد بالذكاء العاطفي بغض النظر عن عدد سنوات الزواج مثل نمط شخصية الزوجين، التجارب النفسية السابقة قبل الزواج ومدى استفادتهما منها، طفولتهما ومدى نشأتهما في الأسرة على أساس التشجيع على التعبير عن المشاعر والتعاطف مع الآخر...أو عكس ذلك، مستواهما التعليمي والذي قد يكون له دور في نضج ووعي الزوجين...

كل ذلك قد يساهم في ارتفاع ذكائهما العاطفي دون وجود لأهمية كبيرة لمدة زواجهما وخاصة إن كانت هناك عاطفة بين الزوجين وكذا تواصل إيجابي.

5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

1.5 عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تشير الفرضية الرابعة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج.

الجدول رقم (17): يوضح الفروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مدة الزواج، باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين:

البيانات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
مدة الزواج	أقل من 16 سنة	54	109.55	17.41	90	1.04
	يساوي أو أكبر من 15 سنة	38	104.84	25.74		
						0.29
						غير دالة

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج.

ونستنتج من ذلك أن الفرضية الرابعة والتي تشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج، لم تتحقق.

2.5 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تشير نتائج الفرضية الرابعة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير مدة الزواج.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع ما أشارت إليه حنان مدبولي (2002) من أن التوافق الزوجي

لا يختلف باختلاف مدة الزواج. (علي، 2008، ص 82)

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج
ومع بعض الدراسات التي عرضناها في الفصل الأول وهي كالتالي: دراسة **محمد** (2012)،
دراسة **بسيوني** (2006)، **الصبان** (2007)، **الجهوري** (2008) و**سلامي** (2007) والتي
توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير عدد سنوات
الزواج.

وكذا مع دراسة **الجمالية فوزية** (2008) التي هدفت إلى معرفة تأثير كل من عمر الزوجين،
مدة الزواج وإنجاب الأطفال على درجة التوافق الزوجي، وشملت عينة الدراسة (162) زوج وزوجة
أعمارهم بين (25-45) سنة، حيث كان من أهم نتائجها عدم تأثير التوافق الزوجي بمدة الزواج.
(العنزي، 2008، ص 80)

ودراسة **العنزي** (2008) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في درجة التوافق الزوجي تبعاً
لمتغير مدة الزواج. (العنزي، 2008، ص 131)

كما إتفقت نتائج دراستنا أيضاً مع نتائج دراسة **حمود فهد القشعان** (2008) والتي توصلت
إلى عدم وجود إرتباطات دالة بين متغير مدة الحياة الزوجية ودرجة الرضا الزوجي.
(القشعان، 2008، ص 15)

ومع دراسة **قاسم** (2008) على عينة تكونت من (136) من الأمهات العاملات وغير
العاملات بمحافظة غزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في التوافق الزوجي تعزى
لمدة الزواج. (عسيلة والبناء، 2011، ص 248)

وكذا مع دراسة **بتول وخالد** (2012) والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة
إحصائية في مستوى التوافق الزوجي تعزى لمتغير مدة الزواج. (الغافري و الخواجة، 2018، ص 46)

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **Koumar** (1994) والتي هدفت إلى معرفة
العلاقة بين كل من الفروق الجنسية، عمل الزوجة، فترة الزواج مع التوافق الزوجي، وأجريت الدراسة
على (60) فرداً بمتوسط عمري هو (45) سنة، حيث دلت نتائج دراسته على أن طول فترة الحياة
الزوجية يسهم في زيادة التوافق الزوجي. (العنزي، 2008، ص 75)

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج

ومع دراسة **Blom** (1995) بعنوان علاقة العواطف والمزاج بالقناعة الزوجية والتي أوضحت نتائجها وجود علاقة إرتباطية بين مدة الزواج والتوافق الزوجي. (الجهني، 2009، ص 17)

واختلفت أيضا مع بعض الدراسات التي عرضناها في الفصل الأول وهي كالتالي: دراسة **بلميهوب** (2005) دراسة **الداهلي** (2008)، دراسة **الدسوقي** (1986)، **العمودي** (2001)، **هاشم** (2001)، والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق في درجة التوافق الزوجي تعزى لمدة الزواج.

ومع دراسة **الحنطي** (1999) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لصالح المتزوجين لمدة سنة فأقل أو أكثر من ثلاث سنوات. (الهنايئة، 2013، ص 47)

وكذا مع دراسة **إبراهيم** (2002) التي وجدت فروق في درجة التوافق الزوجي تعزى لاختلاف الفترة التي مضت على الزواج لصالح من مضى على زواجهن مدة تراوحت بين (6-10) سنوات.

(الجمعان، 2018، ص 1352)

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية بأن التوافق الزوجي قد يختلف حسب مرحلة الحياة الزوجية وليس حسب طول أو قصر مدة الزواج.

وهذا ما يؤكد **مراد بوقطابة** (2000) حيث يرى أن المدة اللازمة لتحقيق التوافق الزوجي المرضي يتماشى ومرحلة الزواج، لأن للزواج وظائف تختلف باختلاف وظائفه، فالتوافق الزوجي لا يبدأ في الظهور إلى بعد إنتهاء مرحلة شهر العسل التي تختلف باختلاف الأزواج، وبداية مرحلة إستهلال الحياة الزوجية التي تبدأ بعد سنة واحدة من الزواج تقريبا. (بوقطابة، 2000، ص 120)

كما يرى كل من **Ayhan & Horal** (1999) أن المدة اللازمة لتحقيق التوافق الزوجي تختلف من علاقة زوجية لأخرى بناء على ما يتعرض له الزوجان من ظروف شخصية واجتماعية مختلفة إذ من الممكن أن يتحقق التوافق الزوجي خلال الشهور الأولى من عمر الزواج وقد يحتاج لسنوات كثيرة حتى يصل الزوجان لحالة التوافق الزوجي وقد لا يحدث التوافق الزوجي بينهما مهما امتد عمر الزواج بينهما. (هلون، 2017، ص 4)

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج

ونشير أيضا إلى أن استمرار الحياة الزوجية ليس دائما دليل على التوافق الزوجي، إذ يعتقد **Bernard** أن استمرار العلاقة الزوجية قد يكون دليل على الاستسلام وليس السعادة وأن العلاقة الزوجية بمرور الوقت تذهب إلى نمط الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه وأبعاده. (هلون، 2017، ص 18)

وقد تستمر بعض العلاقات الزوجية وتطول مدة الزواج فقط بسبب تواجد أبناء حيث يسعى الزوجين من خلال استمرار علاقتهما لعدم رغبتهم في أن ينشأ أبناؤهما في تفكك أسري لذا فيضحيان بتوافقهما وبالتالي بسعادتهما، وقد تستمر أيضا رغم المشكلات الكبيرة والمستمرة بسبب بعض الاعتبارات الثقافية المرتبطة بالمجتمع وكذا العادات والتقاليد والعرف وليس بسبب وجود توافق زوجي.

وبالمقابل قد تنطلق حياة زوجية ببعض الصعوبات والتحديات وتوافق زوجي ضعيف، وبعد سنوات وتدخل بعض العوامل مثل النضج النفسي والعقلي، وحتى بعد خوض بعض التجارب والأزمات المشتركة قد يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق الزوجي وإلى تقوية الرابطة الزوجية.

6. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

1.6 عرض نتائج الفرضية الخامسة

تشير الفرضية الخامسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء.

الجدول رقم (18): يوضح الفروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد العينة تبعا لمتغير عدد الأبناء باستعمال إختبار "ت" لعينتين مستقلتين

البيانات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
عدد الأبناء						
من 0 إلى 3 أبناء	41	111.19	17.15	90	1.46	0.14
يساوي أو أكبر من 3 أبناء	51	104.72	23.82			غير دالة

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" غير دالة احصائيا مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء.

ونستنتج من ذلك أن الفرضية الخامسة والتي تشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء، لم تتحقق.

2.6 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

تشير الفرضية الخامسة إلى عدم وجود فروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء.

وقد إتفقت نتائج دراستنا مع نتائج بعض الدراسات التي عرضت في الفصل الأول وهي كالتالي: دراسة إبراهيم (2002)، دراسة الصبان (2007) ودراسة الجهوري (2008) والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي تبعا لمتغير عدد الأبناء.

وأیضا مع دراسة سمر الشماسي (2004) بعنوان العوامل المحددة للرضا الزوجي لدى النساء في مدينة عمان، وشملت العينة (410) امرأة، حيث توصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزوجي وعدد الأبناء. (الجهني، 2008، ص 23)

ودراسة أبو أحمد (2013) في فلسطين حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اجهاد النفس والتوافق الزوجي لدى عينة مكونة من (125) من الزوجات العاملات في قطاع غزة، ومن بين نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي تعزى لمتغير عدد الأبناء.

(هلون، 2017، ص 20)

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة أروى ارناؤوط (2000) بعنوان أثر عمل المعلمة الأردنية على التوافق في الحياة الزوجية، حيث شملت عينة الدراسة (555) معلمة وأزواجهن، وأوضحت النتائج أن درجة التفاهم بين الزوجين تتأثر بعدد الأطفال، فكلما كان عدد الأطفال قليلا كلما زاد التفاهم بين الزوجين. (الجهني، 2008، ص 21)

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج

ومع دراسة آل سويلم (2007) التي توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال عدد الأبناء. (آل سويلم، 2007، ص 3)

واختلفت أيضا مع نتائج بعض الدراسات التي عرضناها في الفصل الأول وهي كالتالي: الدسوقي (1986)، هاشم (2001)، دراسة كلثوم بلميهوب (2005) ودراسة الداهلي (2008) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي وعدد الأبناء.

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية بما أشارت إليه صفاء مرسي والظاهر محمود (2005) من أن بعض المتغيرات الخاصة بالأبناء كعمرهم وتعليمهم يزيد التوافق الزوجي ويقوي الرابطة بين الزوجين. (علي، 2008، ص 83)

أي أن ما يؤثر في التوافق الزوجي ليس عدد الأبناء بل عمرهم ومستواهم التعليمي، ونضيف إلى ذلك أن فارق السن بين الأبناء أي درجة التباعد بينهم هو الأساس في تحديد الصعوبات التي قد تنشأ خلال مراحل تربيتهم ومرافقتهم وتوجيههم، أكثر مما يهم عددهم.

كما يمكن تفسير هذه النتائج بأن موضوع تحقيق الأمومة والأبوة للزوجين هو الموضوع الرئيسي لهما والذي قد يؤثر بدرجة كبيرة على توافقهما الزوجي وخاصة في المجتمعات التقليدية، أي أن أغلب المشكلات بين الزوجين متعلقة بوجود أو عدم وجود الأبناء أكثر مما هي متعلقة بعددهم وهذا ما أثبتته دراسة الحنطي (1999) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين من ليس لديهم أطفال ومن لديهم أطفال. (سلامي، 2018، ص 11)

ويبقى عدد الأبناء موضوعا ثانويا بالنسبة لهما وخاصة إذا كان المستوى الاقتصادي ليس ضعيف، ففي دراستنا هذه النسبة الأكبر من الزوجات يعشن بمستوى اقتصادي يتراوح بين المتوسط والجيد.

7. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

1.7 عرض نتائج الفرضية السادسة:

تشير الفرضية السادسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير استقلالية السكن.

الجدول رقم (19): يوضح الفروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير استقلالية السكن، باستعمال إختبار "ت" لعينتين مستقلتين

البيانات السكن	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
مستقل	55	107.34	23.51	90	0.14	0.88
مع عائلة الزوج	37	108.00	17.66			غير دالة

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" غير دالة احصائياً مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير استقلالية السكن.

ونستنتج من ذلك أن الفرضية السادسة والتي تشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير استقلالية السكن، لم تتحقق.

2.7 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

تشير نتائج الفرضية السادسة إلى عدم وجود فروق في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير استقلالية السكن.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة سمور (1997)، ومع نتائج دراسة الجمهوري (2008) المعروضتان في الفصل الأول واللتان توصلتا إلى أنه لا توجد فروق تبعاً لمتغير إقامة الأسرة أي وجود سكن مستقل من عدمه.

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **كلثوم بلميهوب (2005)** والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الزواجي باختلاف الإقامة. (سلامي، 2018، ص 7)

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية بأن الأساس في التوافق الزواجي هو طبيعة العلاقة بين الزوجين بغض النظر عن استقلاليتهما في السكن، فالزوجين اللذان يجبان ويحترمان بعضهما ولديهما عدة أهداف وآفاق وأحلام مشتركة لن يؤثر تواجدهما مع العائلة الكبيرة بشكل كبير على توافقهما وخاصة إذا كانا يتمتعان بذكاء عاطفي والذي سيساعدهما على تجاوز عدة أزمات.

وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أن النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا وعدم تحقق أغلب الفرضيات بسبب تقارب إجابات أفراد العينة قد يعود إلى مجموعة من العوامل أهمها:

- البيئة الإجتماعية، حيث أن كل أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية والثقافية، والتي تتسم بتشابه إلى حد كبير في طريقة التنشئة الاجتماعية، وكذا الظروف والضغوط المتعرض لها، مما يجعل نظرتهن للحياة ولطبيعة علاقتهن الزوجية متشابهة.

- وقد نعزو ذلك إلى التحفظ على بعض الإجابات وخاصة المتعلقة بالحياة الزوجية رغم سعيها لتوفير ظروف تجعلها تجيب بأريحية، وهذا ما أشارت إليه **سلامي (2018)** حيث ذكرت أنه في الثقافات المحافظة ما يعيشه شريكا العلاقة الزوجية لا يعبر عنه إلا في حدود ما يفرضه الالتزام في إطار ما يسمى بمؤسسة الزواج وبما ينسجم مع القيم والعادات والتقاليد.

(سلامي، 2018، ص 11)

وهذا ما ينطبق بدرجة كبيرة على المجتمع المزايي لأن ثقافته تعتبر من الثقافات المحافظة.

- ونضيف أيضا أنه في المجتمع المزايي هناك تقارب كبير بين الزوجين في العامل الثقافي وخاصة وأنه من بين أهم ما يتسم به هذا المجتمع هو تمسكه بعدم زواج الأبناء من خارج إطار مجتمعاتهم، بالإضافة إلى التقارب في الاتجاهات والقيم والانتماء الأيديولوجي، والذي يعد عاملا مهما في التوافق الزواجي.

حيث أشير في دراسة **الصمادي والجهوري (2011)** إلى أن وجود عامل مشترك بين الزوجين

بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعد عاملا مهما في التوافق الزواجي.

(الصمادي والجهوري، 2011، ص 5)

الفصل الخامس _____ عرض ومناقشة وتفسير النتائج

وهذا ما أثبتته أيضا دراسة **Shanhong & Eva (2005)** والتي كان من بين أهدافها التعرف على مدى تأثير تجانس الزوجين في الاتجاهات والقيم والتدين، فقد توصلت إلى أنه يوجد ارتباط دال موجب بين القيم والتوافق الزوجي لدى الأزواج المتماثلين في القيم.

(سلامي، 2018، ص 14)

لذا فإن هذا التقارب الثقافي والديني الكبير قد يضعف بدرجة معتبرة مساهمة المتغيرات التي درسناها وهي مدة الزواج وعدد الأبناء وكذا استقلالية السكن في التأثير على التوافق الزوجي.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية بعد تطبيق أدوات القياس على أفراد العينة، وبعدها قمنا بعرض ومناقشة وتفسير نتائج اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة وذلك بتوظيف بعض الدراسات السابقة وكذا ربط بعض النتائج بطبيعة ثقافة المجتمع المحلي المزاي.

ويمكن تلخيص النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لكل من متغير السن وكذا متغير مدة الزواج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لكل من المتغيرات: مدة الزواج، عدد الأبناء واستقلالية السكن.

الإستنتاج العام:

تمحور الهدف الجوهرى لدراستنا حول الكشف عن طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجات بولاية غرداية وبالضبط من المجتمع المزاي، وكذا حول دراسة الفروق في درجة الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير السن ومدة الزواج، ودراسة الفروق في درجة التوافق الزوجي تبعاً للمتغيرات: مدة الزواج، عدد الأبناء واستقلالية السكن.

ولفهم أكثر لمتغيرات البحث جمعنا أهم الدراسات السابقة التي كانت لها علاقة مباشرة بمتغيرات الدراسة أو في جزء منها، وكذا المعلومات النظرية المتعلقة بمتغيري الدراسة، ففي الفصل المتعلق بمتغير الذكاء العاطفي تطرقنا فيه إلى مفهومه، نشأته وتطوره، النماذج النظرية المفسرة له، أهميته وتطبيقاته، الأسس الفزيولوجية والنيورولوجية له وعلاقته ببعض المتغيرات، أما بالنسبة للفصل المتعلق بمتغير التوافق الزوجي فقد تطرقنا فيه إلى مفهومه التناولات النظرية المفسرة له، العوامل المؤثرة فيه، وكذا النتائج المترتبة عن غيابه.

و لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي الاحصائي، وللتأكد من صحة الفرضيات قمنا باستخدام كل من مقياس الذكاء العاطفي ل **Bar-On** و **James Parker** ترجمة **عجوة (2003)** وتكييف على البيئة الجزائرية **عمر جميعع وهامل منصور (2015)**، مقياس التوافق الزوجي ل **Graham Spanier** ترجمة **تكييف كلثوم بلميهوب (2003)**، على عينة قوامها **(92)** متزوجة.

وكانت نتائج البحث كما يلي:

- تحققت الفرضية الأولى، حيث أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.
- لم تتحقق الفرضية الثانية، لعدم إظهارها فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن.
- لم تتحقق الفرضية الثالثة، لعدم إظهارها فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج.
- لم تتحقق الفرضية الرابعة، لعدم إظهارها فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج.

- لم تتحقق الفرضية الخامسة، لعدم إظهارها فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء.
- لم تتحقق الفرضية السادسة، لعدم إظهارها فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير استقلالية السكن.

وبناء على هذه النتائج المتوصل إليها في دراستنا نقدم بعض الاقتراحات كالتالي:

- تنظيم برامج وتكوينات لتنمية الذكاء العاطفي للأزواج لما له من أهمية في جعل الفرد قادرا على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين وبالتالي الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.
- إنشاء مراكز توجيه وإرشاد زوجي وأسري لتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج من أجل تحسين ورفع مستوى التوافق الزوجي.
- تقديم دورات متخصصة في تأهيل الشباب المقبلين على الزواج واعتبارها شرطا أساسيا في إتمام إجراءات الحصول على عقد زواج.
- قيام المختصين في علم النفس وبالأخص الأخصائيين في الاستشارات الأسرية والزوجية بتوعية الأزواج حول ضرورة التوجه للمراكز والعيادات الخاصة في المجال من أجل طلب الاستشارة في حال حصول خلافات في العلاقة الزوجية أو عند تعرض العائلة لبعض الأزمات، وذلك حفاظا على كيان الأسرة والروابط بين أفرادها ولعدم تفاقم المشكلات وتعقدتها، وبالتالي تمتع الزوجين بالتوافق الزوجي والذي يؤدي بدوره بشعورهم بالسعادة الزوجية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

■ الكتب:

- باللغة العربية:

1. أبو بكر، مصطفى مُحمَّد واللحاح، أحمد عبد الله (2007): "مناهج البحث العلمي"، دار الجامعي، مصر، ب ط.
2. بلميهوب، كلثوم (2010): "الاستقرار الزوجي"، المكتبة العصرية، الجزائر، ط 1.
3. جولمان، دانيال (2000): "الذكاء الانفعالي"، ترجمة ليلي جبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 262.
4. حامد، خالد (2007): "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، دار الجسور، الجزائر، ط 1.
5. الخالدي، أديب مُحمَّد (2009): "المرجع في الصحة النفسية"، دار وائل، الأردن، ط 1.
6. الخفاف، إيمان عباس (2013): "الذكاء الانفعالي"، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1.
7. خليل، مُحمَّد يوسف (2000): "سيكولوجية العلاقات الأسرية"، دار قباء، القاهرة، ب ط.
8. السباعي، مُحمَّد نجيب وميلاد محمود (2007): "أسس البحث العلمي في التربية وعلم النفس"، مكتبة الضامري، ط 1.
9. سليمان، سناء مُحمَّد (2005): "التوافق الزوجي واستقرار الأسرة"، عالم الكتب، القاهرة، ط 1.
10. سليمان، جميلة (2016): "محطات في علم النفس العام"، دار هومة، الجزائر، ط 2.
11. السيد، فؤاد البهي (2006): "علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري"، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط.
12. شربت، صبرة مُحمَّد علي وعبد الغني، أشرف مُحمَّد (2004): "الصحة النفسية والتوافق النفسي"، دار المعرفة الجامعية، مصر، ب ط.
13. مرسي، صفاء إسماعيل (2008): "الإختلالات الزوجية"، دار الانتراك، مصر، ط 1.

14. معمريّة، بشير (2007): "بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس"، منشورات الحبر، الجزائر، الجزء الثاني.
15. معمريّة، بشير (2007): "بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس"، منشورات الحبر، الجزائر، الجزء الثالث.
16. المهدي، مُجد (2008): "فن السعادة الزوجية"، دار اليقين، مصر، ط1.

– باللغة الفرنسية والانجليزية:

17. Goleman. Danial (1997) : "L.intelligence Emotional", traduit par thieryedition, Robert, haffont.
18. Goleman. Daniel (2013) : "l.intelligence émotionnelle", Synthèse par OLE-février 2013
19. Mayer. J. D, Salovey. P & Caruso. D. R (2004): "Emotional intelligence- Theory, findings, and implications-", Psychological Inquiry.

■ المجلات:

– باللغة العربية:

20. جعيّج، عمر وهامل، منصور (2015): تقنين مقياس الذكاء الوجداني ل بار-آون وجيمس باركر على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، ص ص 149 - 166.
21. زواوي، منصور (2010): "محددات التوافق الزوجي في ضوء علم النفس الأسري"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 7، ص ص 245-251.
22. سحيري، زينب وشارف، هاجر (2020): "الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من أساتذة جامعة الأغواط- الجزائر-"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 62، العام السابع، ص ص 77-99.

23. سلامي، دلال (2017): "علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين بولاية الوادي"، مجلة البحوث والدراسات، العدد 23، السنة 14.
24. الصمادي، أحمد عبد المجيد والجهوري، هلال حمدان (2011): "التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان"، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة اليرموك، اربد الأردن، العدد 7.
25. العامر، عثمان بن صالح (2000): "معوقات التوافق الزوجي في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة"، مجلة كلية التربية، الإمارات العربية، العدد 14، ص ص 67-68.
26. عبد الرحمان، مصطفى حسن محمود وعبد الهادي، سوسن إسماعيل أحمد (2010): "العلاقة بين مكونات الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي"، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات جامعة عين شمس، مصر، العدد 11، مجلد 2، ص ص 231-260.
27. عسيلة، محمد إبراهيم والبناء، أنور حمودة (2011): "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى غزة"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 2، ص ص 235-284.
28. الغافري، آسيا سعيد سالم والخواجة، عبد الفتاح (2018): "التوافق الزوجي وعلاقته بالضغط المهنية لدى المرأة العاملة في الدوائر الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطة عمان"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9، المجلد 2، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ص ص 40-53.
29. القشعان، حمود فهد (2008): "مدى الارتباط بين التدين والرضا الزوجي ومدى تأثير بعض المتغيرات في كل منهما دراسة مقارنة ميدانية بين الذكور والإناث في المجتمع الكويتي"، مجلة دراسات الطفولة، القاهرة، مجلد 11، عدد أبريل، ص 15.
30. لعفيفي، إيمان ومعروف، لمنور (2020): "العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزوجي مدخل نظري"، مجلة المعيار، الجزائر، مجلد 24، عدد 50، ص ص 490-502.

31. محمود، عبد الله جاد (2006): "التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 60، يناير.

– باللغة الفرنسية:

32. Kamel Abbasi Amir Reza; Seyed Mahmoud Tabatabaei; Hamidreza Agha Mohammad iyan Sharbaf; and Hossein Karshki (2016): **"Relationship of attachment Styles and Emotional Intelligence With Marital Satisfaction"**, Iran, J Psychiatry Behavsci, September, 10(3): e 2778.
33. Ana. Bzbic Cikes; Dragica Maric & Daniela Sincek (2018): **"Emotional Intélligence and Marital Quality, Dyadic Data on Croaliam Sample"**, Studia psychological, vol 60 N 2 p p 108-122.
34. Anagha Lavalekar, pradnya Kulkarni and Pranita Jagtap (2010): Emotional Intélligence and Marital Satisfaction, Vol 5, N 2, Journal of Psycholosocial Research.
35. Joseph. Chbat (2002): **"L.intelligence éemotionnelle selon Danial Goleman"**, Pédagogie collégiale, vol 15, N 3, Mars.
36. Mayer, J.D & Salovey. P (1997): **"What is emotional intelligence? In salovey, P & slyter. D. Emotional development and emotional intelligence"**, Educational Implication. USA. New York p p 4-7
37. Najarpourian, Samaneh (2012): **"Personality types and marital satisfaction"**, Interdiscip lumary Journal of Contemporary Research in Business, September, vol 4, N 5, p p 372- 383.
38. Syeda Shahida; Batool & Ruhi Khalid (2012): **"Emotional Intélligence"**. A predictor of Marital Quality in Pakistani Couples, Pakistan Journal of psychological Research, Vol 27, N1, pp 65-88.

■ الرسائل الجامعية:

– باللغة العربية

39. أبو عودة، حسين حسن (2014): "الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في قطاع غزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
40. آل سويلم، أمل بنت مبارك سالم (2007): "التوافق الزوجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
41. بن جامع، إبراهيم (2010): "الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القيادة دراسة ميدانية على إطارات الإدارة الوسطى بمركب تكرير البترول"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
42. بن غربال، سعيدة (2015): "الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر – بسكرة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
43. بوقطابة، مراد (2000): "القيم والتوافق الزوجي في المجتمع الجزائري"، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر.
44. الجهني، سميرة بنت سالم بن عياد (2009): "عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية"، رسالة ماجستير، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، السعودية.
45. حسن، صادق عبده (2011): "الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
46. سلامي، دلال (2018): "علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي والزوجي دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين بولاية الوادي"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
47. الشهري، وليد بن محمد (2009): "التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

48. علي، حسام محمود زكي (2008): "الإثناك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المينا"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المينا، مصر.
49. العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع (2008): "دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي"، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.
50. عنيات، مُجدّ عليان (2016): "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلة لدى عينات من المراهقين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
51. قشطة، رائدة محمود إبراهيم (2009): "الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة"، رسالة ماجستير، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.
52. ماضي، خالد مُجدّ صلاح (2014): "دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي للمديرين وإدارة الصراع التنظيمي بالتطبيق على المنظمات الحكومية المحلية بمحافظة كفر الشيخ"، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية.
53. مزياني، حمزة (2012): "الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية عند الأحداث الجانحين من نزلاء مؤسسات إعادة التربية دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والصحة النفسية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
54. هلون، ملاك الفرد نعيم (2017): "التوافق الزوجي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات لدى العاملات في منطقة حيفا"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
55. الهنائية، ميمونة بنت يعقوب بن عدي (2013): "بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزوجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددین عليها بمحافظة مسقط"، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

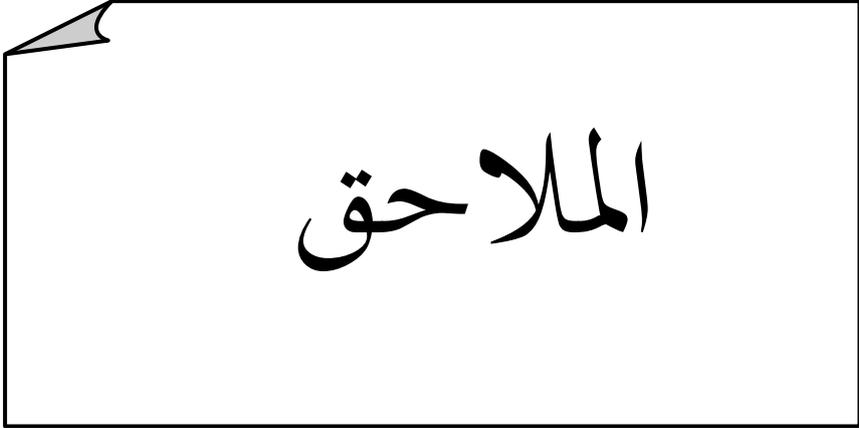
56. Lamarre, Mélanie (2009) : "**Conflits et ruptures dans le couple**", Comme exigence partielle du doctorat en psychologie, Université du Québec.
57. Lorange. Justine (2011) : "**Modèle de la compatibilité fondé sur l'attachement et la personnalité chez des couples en détresse**", Université de Montréal, Département de psychologie faculté des Arts et des Sciences en vue de l'obtention du grade de philosophie Doctor (Ph. D) en psychologie.
58. Mohammad Ebrahim Madahi, Nasirudin Javidi, Mona samadzadeh (2012): "**the relationship between emotional intelligence and Marital Status in Sample of college students**", Procedia Sosial and Behavioral Sciences.

▪ **المؤتمرات:**

59. الجمعان، سناء عبد الزهرة حميد (2018): "**التوافق الزوجي وعلاقته بإدراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية**", المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع، تحت عنوان الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية الإنسانية والطبيعية، 17-18 يوليو تموز 2018، إسطنبول- تركيا، ص 1341-1372.

▪ **المواقع الالكترونية:**

60. Karima. El ghoudani. & Esther Lopez-Zafra (2014) : "**L. intelligence émotionnelle concepts, modeles et applications dans l'éducation**", Article. January...[https : //www. Reseachgate. Net/ publication/ 260058449](https://www.Reseachgate.Net/publication/260058449).



الملاحق

الملحق (1): التعليم العام والبيانات الشخصية

➤ سيدي الفاضلة، من أجل القيام ببحث علمي نرجو منك مساعدتنا من خلال إجابتك على الأسئلة

المطروحة في كل مقياس، وذلك باتباع التعليم الخاصة بكل واحد، ونذكرك بأن إجابتك سوف تستخدم

لغرض علمي محض ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

وقبل ذلك نرجو منك أن تفضلي بالإجابة على البيانات الشخصية التالية دون ذكر إسمك:

البيانات الشخصية:

السن: مدة الزواج: عدد الأبناء:

المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

السكن: مستقل مع عائلة الزوج مع عائلة الزوجة

المستوى الاقتصادي: ضعيف متوسط جيد

الملحق (2): مقياس الذكاء العاطفي

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير إلى شعورك وسلوكك نحو بعض الموضوعات أو المواقف المطلوب أن تضعي علامة (X) التي تناسب انطباق الفقرة عليك:

الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الفقرة	
ضعيفة	متوسطة	كبيرة	عالية		
				استمتع بالتسلية	1
				أجيد فهم مشاعر الآخرين	2
				لدي القدرة على تهدئة نفسي	3
				أشعر أنني متهيج	4
				أهتم بما يحدث للآخرين	5
				من الصعب عليّ أن أسيطر على غضبي	6
				من السهل عليّ إخبار الناس بمشاعري	7
				أقبل كل من ألتقي به	8
				أشعر بالثقة بنفسني	9
				أتفهم عادة كيف يشعر الآخرون	10
				لا أتمكن من المحافظة على هدوئي	11
				أحاول استعمال طرائق مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة	12
				أعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها سوف تكون مرضية	13

				لدي القدرة على احترام الآخرين	14
				أنزعج بشكل مبالغ فيه من بعض الأمور	15
				من السهل عليّ فهم أشياء جديدة	16
				أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعري	17
				أفكر بأي شخص أفكار إيجابية	18
				لدي أمل بما هو أفضل	19
				الحصول على الأصدقاء أمر هام	20
بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة عالية		
				أتشاجر مع الناس	21
				باستطاعتي فهم أسئلة صعبة	22
				أحب أن أبتسم	23
				أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين	24
				أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها	25
				أنا عصبي	26
				لا شيء يزعجني	27
				يصعب عليّ التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة	28
				أعلم أن الأمور ستصبح على ما يرام	29

				أستطيع تقديم إجابات جيدة على أسئلة صعبة	30
				باستطاعتي وصف مشاعري بسهولة	31
				أعرف كيف أقضي أوقاتا جيدة	32
				عليّ قول الحقيقة	33
				أستطيع الإجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد	34
				أغضب بسرعة	35
				أحب أن أعمل من أجل الآخرين	36
				لا أشعر بسعادة كبيرة	37
				أستخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشاكل	38
				يتطلب كثيرا من الوقت حتى أغضب	39
				مشاعري جيدة اتجاه نفسي	40
				أكون أصدقاء بسهولة	41
				أعتقد أنني الأفضل في كل ما أنجز مقارنة بغيري	42
				يسهل عليّ البوح بمشاعري	43
				عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة أحاول التفكير بحلول عديدة	44
				أشعر بالاستياء عندما أؤذي مشاعر الآخرين	45
				عندما أغضب من أحد أبقى هكذا مدة طويلة	46

بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة عالية	
				47 أنا سعيد بنوعية شخصيتي
				48 أجد حل للمشكلات
				49 يصعب علي الانتظار في الدور
				50 أستمتع بالأشياء التي أصنعها
				51 أحب أصدقائي
				52 ليس لدي أيام سيئة
				53 لدي صعوبة في البوح للآخرين بأسراري
				54 أغضب بسهولة
				55 أعرف ما إذا كان صديقي غير سعيد
				56 أحب شكلي (راض عن جسدي)
				57 لا أتعب من الأمور الصعبة
				58 عندما أغضب أتصرف دون تفكير
				59 أعرف متى يكون الآخرون غير سعداء حتى ولو لم يخبرون بذلك
				60 أنا راض عن الشكل الذي أبدو عليه

الملحق (3): مقياس التوافق الزوجي

التعليمة:

يتضمن هذا المقياس عددا من العبارات، حاولي من فضلك أن تشيرى إلى أي مدى قد تتفقين أو تختلفين مع زوجك في كل عبارة و ذلك بوضع علامة (X) تحت الإختيار الذي ينطبق عليك:

دائما	معظم	كثيرا ما	أحيانا	معظم	دائما	
نختلف	الأوقات	نختلف	نختلف	الأوقات	نتفق	
	نختلف			نتفق		
						1 تسير الشؤون المالية للأسرة
						2 كيفية قضاء أوقات الراحة
						3 الشؤون الدينية
						4 إظهار العاطفة
						5 الأصدقاء
						6 العلاقات الجنسية
						7 الإتفاق حول مفهوم السلوك الصحيح
						8 فلسفة الحياة
						9 طريقة التعامل مع أهل الزوج

						10	مدى الإتفاق حول الاهداف والأشياء التي تعتقدن أنها هامة
						11	مدى الوقت الذي تقضيه مع بعض
						12	إتخاذ القرارات المهمة
						13	أشغال البيت
						14	أنشطة وقت الفراغ
						15	قرارات العمل والمهنة

أبدا	ناذرا	أحيانا	مرات كثيرة	معظم الوقت	كل الوقت		
						16	كم مرة تحدثت أو فكرت في الطلاق؟
						17	كم مرة أنت أو زوجك تركتما البيت بعد شجار بينكما؟
						18	بشكل عام ما مدى إعتقادك أن الأمور بينك وبين زوجك هي في حالة جيدة
						19	هل تبوحين بكل شيء لزوجك؟
						20	هل حدث لك أن ندمت على الزواج؟
						21	إلى أي مدى تتشاجرین أنت وزوجك؟
						22	إلى أي حد يثير أحدكما أعصاب الآخر؟

أبدا	ناذرا	أحيانا	معظم الأيام	كل يوم		
						23 هل تقبلين زوجك؟
ولا واحدة منها	القليل جدا منها	البعض منها	معظمها	كلها		
						24 هل تقومين أنت وزوجك بنشاطات خارجية مع بعضكما البعض؟
كثيرا	مرة في اليوم	مرة أو مرتين في الشهر	أقل من مرة في الشهر	أبدا		
						25 تبادل للأفكار
						26 الضحك مع بعض
						27 مناقشة هادئة
						28 القيام بمشروع مع بعض

➤ هناك بعض الأمور التي يتفق عليها الأزواج أحيانا ويختلفون حولها أحيانا أخرى حدي ما إذا كان البندينالتاليين قد سببا لكما اختلافا في الرأي أو مشاكل في علاقتكما في الأسابيع القليلة الماضية وذلك

بوضع علامة (X):

29. جد متعبة لممارسة الجنس نعم لا

30. عدم إظهار الحب نعم لا

31. تمثل الأرقام الآتية درجات متفاوتة من السعادة في علاقتك، من فضلك أشيري إلى الدرجة التي تعبر أكثر عن درجة سعادتك أخذا بعين الاعتبار كل الجوانب في علاقتك الزوجية وذلك بوضع إطار على الرقم المناسب:

6	5	4	3	2	1	0
الكمال	منتهى السعادة	جد سعيد	سعيد	تعييس	تعييس قليلا	منتهى التعاسة

32. من فضلك ضعي دائرة أمام واحدة من العبارات التي تصف شعورك بشكل أفضل حول مستقبل علاقتكما.

1. أريد جاهدة النجاح لعلاقتنا وسأذهب لأبعد الحدود لكي يتحقق ذلك.
2. أرغب كثيرا لعلاقتنا أن تنجح وسأبذل كل ما في وسعي ليتحقق ذلك.
3. أرغب كثيرا لعلاقتنا أن تنجح وسأقوم بما علي ليتحقق ذلك.
4. سيكون شيئا جميلا إذا نجحت علاقتنا ولكن لا أستطيع أن أقوم بأكثر مما أقوم به حاليا كي تنجح.
5. سيكون شيئا جميلا إذا نجحت علاقتنا ولكنني أرفض أن أقوم بأكثر مما أقوم به حاليا كي أحافظ استمرار على علاقتنا.
6. علاقتي لن تنجح أبدا وليس في الإمكان القيام بأكثر مما أقوم به للحفاظ على استمرارها.

الملحق (4): نتائج معالجة البيانات إحصائياً ببرنامج SPSS

Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon

		VAR00001	VAR00002
N		92	92
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	169,1196	107,6087
	Ecart type	17,66280	21,25200
Différences les plus extrêmes	Absolue	,055	,102
	Positif	,043	,088
	Négatif	-,055	-,102
Statistiques de test		,055	,102
Sig. asymptotique (bilatérale)		,200 ^{c,d}	,019 ^c

- La distribution du test est Normale.
- Calculée à partir des données.
- Correction de signification de Lilliefors.
- Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

Corrélations

		الذكاء	التوافق
الذكاء	Corrélation de Pearson	1	,332**
	Sig. (bilatérale)		,001
	N	92	92
التوافق	Corrélation de Pearson	,332**	1
	Sig. (bilatérale)	,001	
	N	92	92

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الذكاء	Hypothèse de variances égales	,884	,350	-,964	90	,338	-3,60721	3,74139	-11,04014	3,82571
	Hypothèse de variances inégales			-,996	87,544	,322	-3,60721	3,62073	-10,80317	3,58874

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الذكاء	Hypothèse de variances égales	,269	,606	-1,890	90	,062	-6,96979	3,68820	-14,29704	,35747
	Hypothèse de variances inégales			-1,947	86,976	,055	-6,96979	3,58060	-14,08664	,14707

Statistiques de groupe

	السن	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذكاء	36 أقلمن	54	167,6296	18,93514	2,57675
	36 يساوي أو أكبر من	38	171,2368	15,67997	2,54363

Statistiques de groupe

	المدّة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذكاء	16 أقلمن	54	166,2407	18,55226	2,52464
	16 يساوي أو أكبر من	38	173,2105	15,65189	2,53907

Statistiques de groupe

	المدّة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق	16 أقلمن	54	109,5556	17,41358	2,36969
	16 يساوي أو أكبر من	38	104,8421	25,74986	4,17718

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
التوافق	Hypothèse de variances égales	3,001	,087	1,048	90	,297	4,71345	4,49749	-4,22160	13,64850
	Hypothèse de variances inégales			,981	60,288	,330	4,71345	4,80253	-4,89209	14,31899

Statistiques de groupe

	الأبناء	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق	3 أقلمن	41	111,1951	17,15112	2,67856
	3 يساوي أو أكبر من	51	104,7255	23,82526	3,33620

Statistiques de groupe

	المسكن	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق	مستقل	55	107,3455	23,51376	3,17059
	مع العائلة	37	108,0000	17,66509	2,90412

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التوافق	Hypothèse de variances égales	1,931	,168	1,460	90	,148	6,46963	4,43028	-2,33189	15,27115
	Hypothèse de variances inégales			1,512	89,007	,134	6,46963	4,27842	-2,03150	14,97076

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التوافق	Hypothèse de variances égales	1,472	,228	-,144	90	,886	-,65455	4,54319	-9,68038	8,37129
	Hypothèse de variances inégales			-,152	88,830	,879	-,65455	4,29961	-9,19799	7,88890

Test des échantillons indépendants

Statistiques de groupe

	VAR00022	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00021	1,00	10	124,4000	7,18331	2,27156
	2,00	10	81,7000	23,93533	7,56902

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00021	Hypothèse de variances égales	6,841	,018	5,403	18	,000	42,70000	7,90253	26,09740	59,30260
	Hypothèse de variances inégales			5,403	10,608	,000	42,70000	7,90253	25,22794	60,17206

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,953	32

Statistiques de groupe

	VAR00062	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00061	1,00	10	181,0000	10,69787	3,38296
	2,00	10	144,1000	11,60890	3,67106

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
VAR0061	Hypothèse de variances égales	,318	,580	7,392	18	,000	36,90000	4,99210	26,41198	47,38802
	Hypothèse de variances inégales			7,392	17,881	,000	36,90000	4,99210	26,40698	47,39302

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,823	60